مِنْ
كِتَابِ الزُّهْدِ

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(١٦ ، ١٧)

من
كتاب الزهد

للإمام الحافظ شيخ المحدثين أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي
(ولد سنة ١٩٥ وتوفي سنة ٢٧٧ هـ رحمه الله تعالى)

ويليه

الفوائد والأخبار والحكايات

عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم
للمحدث الفقيه أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني الشافعي
(المتوفى سنة ٤٠٥ هـ رحمه الله تعالى)

دراسة وتحقيق وتعليق
الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(١٦)



من كتاب الزهد

للإمام الحافظ شيخ المحدثين أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي

(ولد سنة ١٩٥ وتوفي سنة ٢٧٧هـ رحمه الله تعالى)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على سيدنا محمد سيِّد المرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فإنَّ الله عزَّ وجلّ أمرنا أن نحقق العبادة الصحيحة، من السلوك والاستقامة، والبرّ والإِحسان، والصِّلة، والإِيثار، وحُسن الخلق، ومن التَّرفع عن سَفَاسف الأخلاق ومساوئها، وأمرنا بالجهاد في سبيله، والدعوة إليه سبحانه، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما كان على ذلك سَلَف هذه الأمة من صحابة وتابعين، واستحقوا بذلك أن يُوصفوا بقول الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

فقد كانوا رضي الله عنهم فُرساناً بالنهار، رُهباناً بالليل، ولم يكن يمنعهم إيمانهم الحق، وخُشوعهم لله من القيام بشؤونهم الدُّنيوية من بيع وشراء وحَرْث ونكاح، وقيام على الأهل والأولاد فيما يحتاجونه، ولا يمنعهم ذلك من الجهاد والدعوة والقيام لنشر دين الله، وبذلك تَمَّ التوازن بين الحقوق والواجبات، والتَّوازن بين الحقوق بعضها مع بعض، وكذا الواجبات بعضها مع بعض، وهم بذلك قد حققوا قول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾.

يقول الأستاذ سيِّد قُطب رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: (في هذا يتمثل اعتدال المنهج الإلـٰهي القويم، المنهج الذي يُعلِّق قلبَ واجدِ المال بالآخرة، ولا يَحْرِمه أن يأخذَ بقِسْطٍ من المتاع في هذه الحياة، بل يحضُّه على هذا ويكلِّفه إيَّاه تكليفاً، كي لا يتزهَّد الزُّهد الذي يُهمل الحياةَ ويُضْعِفها.

لقد خلقَ الله طيبات الحياة ليستمتعَ بها الناس، وليعملوا في الأرض لتوفيرها وتحصيلها، فتنمو الحياة وتتجدد، وتتحقق خلافة الإنسان في هذه الأرض، ذلك على أن تكون وجهتهم في هذا المتاع هي الآخرة، فلا ينحرفون عن طريقها، ولا يُشغلون بالمتاع عن تكاليفها، والمتاع في هذه الحالة لونٌ من ألوان الشُّكر للمُنعم، وتقبُّلٍ لعطاياه، وانتفاع بها، فهو طاعةٌ من الطاعات يُجزي عليها الله بالحسنى.

وهكذا يحقق هذا المنهج التعادل والتناسُق في حياة الإنسان، ويمكنه من الارتقاء الرُّوحي الدائم من خلال حياته الطبيعية المتعادلة، التي لا حرمان فيها، ولا إهدار لمقومات الحياة الفطرية البسيطة). اهـ.

وهذا الكتاب الذي وفَّقني الله تعالى إلى خدمته يتناول جانباً من جوانب هذا الدِّين، وهو في طريقة تزكية القلوب وإصلاحها، وأنَّ على المسلم أنْ يبتعد عن الأسباب التي تؤدي إلى صَدأ القلوب وقسوتها، وفي هذا يقول الإمام الصَّالحُ الشيخ عبد القادر الكَيْلَاني: (القلب يصدأُ، فإنْ تداركه صاحبه بما وصف النبي ﷺ، وإلاَّ انتقل إلى السَوَادِ، يَسْوَدُّ لبُعده عن النُّور، يَسْودُّ لحبِّه الدنيا، والتَّحويز عليها من غير وَرَعٍ، لأنَّ من تمكَّن

قلبُه حُبّ الدُّنيا، زَالَ ورعه، فيجمعها من حَلاَل وحَرَامٍ، يزولُ تمييزه في جمعه، يزول حياؤه من ربه عزَّ وجل ومراقبته)[1].

وقد صنَّف الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبو حاتم الرَّازي هذا الكتاب لما له من أهمية في موضوعه، وقد فُقد أكثرُ الكتاب ولم يصل إلينا سوى هذا المنتخب.

وهذا الكتاب أوَّل كتاب يصدر للإمام أبي حاتم، وقد قمتُ بضبطه والتعليق عليه، بما يقرِّبه للقارىء الكريم، والحمد لله على توفيقه، ونسأل الله تعالى أن يتقبَّلَ هذا الجهد، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

المحقق

(١) الفتح الرباني ص ١٠٦.



المبحث الأول
ترجمة الإِمام أبـي حَاتِم الرَّازي

(أ) التعريف به في سطور[1]:

* هـو أبو حـاتم محمد بـن إدريس بن المنذر بـن مهران الحَنْـظَلِي الغَطَفاني مولاهم الرازي.

* وُلد عام (١٩٥)، وتوفي بالرَّي في شعبان سنة (٢٧٧).

* طلب العلم وهو في الرابعة عشر من عُمُره، وبدأ الرحلة في طلبه وله ثمانية عشر عامًا، واستمر في هذه الرحلة ما يزيد على سبع سنين.

* تلقى العلم على كبار العلماء، وروى عن أكثر من ثلاثة آلاف شيخ.

* تتلمذ عليه خلق، من أشهرهم: ولده عبد الرحمن، وأبو داود،

(١) لم أتوسع في ترجمة هذا الإمام، لشهرته، فهو من شيوخ بعض أصحاب السنن الأربعة وغيرهم، ولأنَّ أحد الباحثين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة قام بترجمته، في رسالة جـامعية، بعنـوان (أبـو حـاتم الـرازي ومنهجـه في النقـد)، ولـم أجد حاجـة بعد ذلك للتوسع، تلافيًا للتكرار.

والنسائي، وابن ماجه، وأبو عثمان الحِيري النيسابوري الزَّاهد، وأبو الحسن سعيد بن إسماعيل الرازي القطَّان.

* أثنى عليه كل من ترجم له، وأشادوا بفضله وعلمه، وأنه كان إمام عصره بلا مُنازعة.

ولا بأس أن نشير إلى أقوال بعض أهل العلم:

قال أحمد بن سَلَمة النيسابوري: ما رأيتُ بعد إسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم، ولا أعلم بمعانيه.

وقال يونس بن عبد الأعلى: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خُرَاسان.

وقال أبو بكر الخلَّال: أبو حاتم إمام في الحديث.

وقال الخليلي: كان أبو حاتم عالمًا باختلاف الصحابة وفقه التابعين ومَنْ بعدهم من الفقهاء.

وقال الخطيب البغدادي: كان أبو حاتم أحدَ الأئمة الحفَّاظ الأثبات.

وقال المزي: كان أحدَ الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين... كان من بُحور العلم، طَوَّف البلاد، وبرعَ في المتن والإسناد، وجمعَ وصنَّف، وجرَّح، وعدَّل، وصحَّح، وعلَّل.

* اشتُهر أبو حاتم بعلم الحديث دراية ورواية، وتبحر في معرفة العلل، وبعلم الجرح والتعديل، ويظهر ذلك واضحًا في أقواله المنثورة

في كتب ولده ابن أبـي حاتم، وفي كتب الرجال المشهورة.

* عُرف أبو حاتم بحرصه الشديد لطلب العلم، وضربَ في ذلك أروعَ المثَلِ، وقد حكى ذلك عن نفسه، وإليك بعض أقواله:

حكى ولده عنه، أنه قال: بقيتُ بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أقيم سنة، فانقطعتْ نفقتي، فجعلتُ أبيع ثياب بدني شيئاً بعد شيء، حتى بقيتُ بلا نفقة، ومضيتُ أطوفُ مع صديق لي إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعتُ إلى بيت خَال، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا عليّ رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماعِ الحديث على جوعٍ شديد، فانصرف عني وانصرفتُ جائعاً، فلما كان من الغد غَدا عليّ، قال: مُر بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنني، قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتُمك أمري، قد مضى يومان ما طعمتُ فيهما شيئاً، فقال لي: قد بَقِي معي دينار فأنا أُواسيك بنصفه، ونجعلِ النصف الآخر في الكِراء، فخرجنا من البصرة، وقبضتُ منه النصف دينار.

وحكى ولده عنه أيضاً أنه قال: أول سنة خرجتُ في طلب الحديث أقمتُ سبع سنين أحصيتُ ما مشيتُ على قَدَميَّ زيادة على ألف فَرْسَخ[1]، لم أزل أُحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، فما كنتُ سرتُ أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أُحصي كم مرَّة، ومن مكة إلى المدينة مرَّات كثيرة، وخرجت من البحرين من قرب صَلاَ إلى مصر ماشيًا، ومن مصر إلى الرملة ماشياً، ومن الرَّمْلَة إلى بيت المقدس، ومن الرملةِ إلى

---

(١) والفرسخ قرابة خمسة كيلومترات، انظر كتاب: المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها، كيل ووزن، ومقياس، لمؤلفه محمد نجم الدين الكردي.

عَسْقَلان، ومن الرملة إلى طَبَرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حِمْص، ومن حمص إلى أنطاكية، ومن أنطاكية إلى طَرَسوس، ثم رجعت من طَرَسوس إلى حِمْص، وكان بَقِيَ عليّ شيء من حديث أبي اليمان[1]. . . إلخ[2].

* كان في معتقده على مذهب السلف، فقد نقل الذهبي عن الحافظ أبي القاسم اللالكائي أنه قال: وجدتُ في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلي، مما سُمع منه، يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد، ولزوم الكتاب والسنَّة، ونعتقد أنَّ الله عزَّ وجل على عرشه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾، وأنَّ الإيمان يزيدُ وينقص، ونؤمن بعذاب القبر، وبالحوض، وبالمساءلة في القبر، وبالشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة. . . وذكر أشياء[3].

* صنف أبو حاتم مصنفات كثيرة، وكانت كتبه موضع قبول وتداول عند العلماء، فقال أبو القاسم اللالكائي: وجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس الرَّازي مما سُمع منه يقولُ. . . إلخ[4].

---

(١) هو الحكم بن نافع الحمصي شيخ الإمام البخاري وغيره.

(٢) انظر: مقدمة الجرح والتعديل ص ٣٥٩، ٣٦٣. وينظر كتاب الشيخ العلاَّمة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل)، فقد أجاد في عرض نماذج من حرص العلماء على التعلم والتعليم، فارجع إليه ــ إن شئت ــ فإنه نفيس.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٠. وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ١/ ١٧٦.

(٤) أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة للالكائي ١/ ١٨٠.

ولم يصلنا من كتبه شيء، سوى هذا المنتخب من كتاب الزُّهد، بالإضافة إلى ما نقله ولده عبد الرحمن في الجرح والتعديل، وفي كتاب علل الحديث، وفي التفسير وغيرها من روايات حديثية، وكلام في العلل وأحوال الرواة ونحو ذلك.

وقد وقفتُ على أسماء بعد كتبه، وهاك ذكرها:

١ ـ مسند الوحدان، ذكره ولده عبد الرحمن في الجرح والتعديل، كما ذكره أيضاً الحافظ ابن حجر[١].

٢ ـ أسماء مشايخه، ذكره السمعاني فقال: قال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه: عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق... إلخ[٢].

٣ ـ كتاب في بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه، وقد صنف أبو زرعة كتاباً في ذلك، ثم أبو حاتم، ثم ولده ابن أبي حاتم، وكتابه مطبوع[٣].

٤ ـ كتاب تعبير الرؤيا، ذكره الرافعي، في ترجمة محمد بن علي الخطيب، فقال: سمع أبا الحسن القطَّان كتاب تعبير الرؤيا للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بسماعه منه... إلخ[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ٧٩، والإصابة ٣/ ٣.

(٢) الأنساب ٤/ ١٩٢.

(٣) انظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنَّة النبوية، للأستاذ الفاضل الدكتور سعدي الهاشمي حفظه الله تعالى ١/ ١٩٠.

(٤) التدوين في أخبار قزوين ١/ ٤٧٤.

(ب) شيوخ الإمام أبـي حاتم في هذا الكتاب:

ذكر الإمام الذهبـي أنّه يتعذَّر استقصاء سائر مشايخه، ثم نقل عن الخليلي أنه قال: قال لي أبو حاتم اللَّبان الحافظ: قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرَّازي، فبلغوا قريباً من ثلاثة آلاف(١).

وبلغ عدد شيوخه في كتابه هذا عشرين شيخاً، وإليك ذكرهم، مرتبين على حروف المعجم، مع التعريف بهم بإيجاز:

١ ــ أحمد بن عبد الله بن صخر الهَمَداني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن البصريين(٢).

٢ ــ أَصبغ بن الفرج بن سعيد القرشي مولاهم، أبو عبد الله المصري، روى عنه البخاري وغيره، وقال ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل: حدَّث عنه أبـي، وسمعته يقول: كان أصبغُ أجلَّ أصحاب ابن وهب، وقال: وسئل أبـي عنه، فقال: صدوق(٣).

٣ ــ الحسن بن حُدَّان بن طَرِيف، أبو علي الرازي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وقال: سمع منه أبـي، وسئل عنه، فقال: هو ليِّن. وذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم، وقال: روى عنه أبو حاتم محمد بن إدريس، ومحمد بن أيوب الرازيان، ونسبه أبو حاتم إلى جده، وذكره أيضاً الدارقطني في المؤتلف

(١) انظر: كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبـي يعلى الخليلي ٢/ ٦٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٨.

(٢) الثقات، لابن حبان ٨/ ١٧.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبـي حاتم ٢/ ٣٢١.

والمختلف[1].

٤ ـ الحسن بن محبوب بن الحسن بن هلال بن أبي زينب القرشي، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: كتب عنه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به[2].

٥ ـ حفص بن عمر بن الحارث النَّمْري، أبو عمر الحوضي البصري، روى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق متقن[3].

٦ ـ حيوة بن شُريح بن يزيد، أبو العباس الحِمْصي، روى عنه البخاري وأبو داود وأحمد وغيرهم، وكان ثقة صالحاً. قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الأولى[4].

٧ ـ سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجُمَحي، أبو محمد المصري، روى عنه البخاري وغيره. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسئل عنه، فقال: ثقة[5].

٨ ـ سُويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي، أبو محمد الحَدَثاني، روى عنه مسلم وابن ماجه وبقيّ بن مَخْلَد وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وسمعت أبي يقول: كان صدوقاً، وكان يدلِّس يُكثر

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٩، وتلخيص المتشابه ١/ ٢٥٧، والمؤتلف والمختلف ٢/ ٧٥٥.
(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٣٨.
(٣) الجرح والتعديل ٣/ ١٨٢.
(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٧.
(٥) الجرح والتعديل ٤/ ١٤.

ذاك، يعني التدليس[1].

٩ ــ عبد الله بن صالح، أبو صالح المصري، كاتب الليث، روى له أصحاب السنن الأربعة إلاَّ النسائي، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وسئل أبي عنه، فقال: مصري صدوق أمين ما علمته[2].

١٠ ــ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى، أبو القاسم الأويسي المدني، أبو القاسم المدني، روى عنه البخاري وغيره. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وسئل أبي عنه، فقال: مديني صدوق[3].

١١ ــ علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحقي الرقَّاشي البصري. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وقال أبي: ثقة[4].

١٢ ــ علي بن معبد بن شدَّاد الرّقي، نزيل مصر، روى عنه الترمذي والنسائي وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وروى عنه، وسألته عنه، فقال: ثقة[5].

١٣ ــ عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفَلاَّس البصري، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٨٦.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٧.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦.
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٥.

وأبو زرعة، وسمعت أبـي يقول: كان أَرْشَقَ من عليّ بن المديني، وهو بصري صدوق[1].

١٤ ــ الفَضْل بن دُكين، أبو نعَيم المُلاَئي الكُوفي، روى عنه البخاري وأحمد ويحيـى بن مَعِين وغيرهم. قال ابن أبـي حاتم: روى عنه أبـي وأبو زرعة، وسألت أبـي عنه، فقال: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومِسْعَر حفظاً جيداً[2].

١٥ ــ محمد بن خالد النِّيلي، أبو جعفر، ذكره ابن أبـي حاتم، وقال: سمع منه أبـي بالرَّحبة، وسئل عنه، فقال: صدوق[3].

١٦ ــ محمد بن إبراهيم بن خالد، يروي عن عبد العزيز بن أبـي عثمان الرازي، ولم أجد له ترجمة.

١٧ ــ محمد بن سعيد بن الوليد، أبو بكر القُطَعي الخُزَاعي، روى عنه البخاري وغيره. قال ابن أبـي حاتم: روى عنه أبـي وأبو زرعة، وسألت أبـي عنه، فقال: كان ثقة صدوقاً[4].

١٨ ــ نُعَيم بن حماد بن معاوية، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، روى عنه البخاري وغيره. قال ابن أبـي حاتم: روى عنه أبـي، وسألته عنه، فقال: مَحَلُّه الصدق[5].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٩.
(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٦١.
(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٤. والنيلي، نسبة إلى بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة، انظر: الأنساب ٥/ ٥٥١.
(٤) الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٥.
(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٤.

١٩ ــ هُدبة بن خالد بن الأسود، أبو خالد البصري، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة، وسألت أبي عنه، فقال: صدوق[١].

٢٠ ــ يحيى بن حبيب بن إسماعيل الجمَّال، أبو عَقِيل الكوفي، روى عنه البخاري في الأدب المفرد. وقال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق[٢].

* * *

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ١١٤.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧.

المبحث الثاني
التعريف بكتاب: (من كتاب الزُّهد)

(أ) منهج المؤلف في كتابه:

لم يصل إلينا كتاب (الزهد) لأبـي حاتم كاملاً[1]، وإنما وصلنا هذا الجزء المُنْتقَى، ولا نعلم من هو المنتقِي، ولذا فإنه يتعذَّر تحديد منهج أبـي حاتم في كتابه، ولكن يبدو أنه رتبه على طريقةِ المعاجم المعروفة، فقد رُويت النُصوص مرتبة إلى ـ حدٍّ كبير ـ على أسماء شيوخه، فبدأ بأبـي نُعَيم الفَضْلِ بن دُكَين، وروى عنه ثلاثةَ نصوص، ثم بالحسن بن طَرِيف، وروى من طريقه أَحد عشر نَصًّا، ثم بأبـي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، فروى له أربعة نصوص، ثم ذكر بعد ذلك مرويات شيخه أبـي عمر الحَوْضي، فروى عنه سبعاً وثلاثين نصًّا، وهكذا روى عن

(١) ومما يدل على ذلك أن الخطيب البغدادي روى في كتابه تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٨٠٠، حديثاً، من طريق أبـي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني عن ابن القطان عن أبـي حاتم به، ولم أجد النص في هذه النسخة، مع أنه روى جميع ما رواه من نصوص الكتاب بهذا الطريق، مما يؤكد أن هذه النسخة منتخبة من الكتاب، وليست هي أصل الكتاب، وهذا ظاهر أيضًا من العنوان المثبت في أولها.

مشايخه الآخرين جميع مروياتهم بما يُخص مرويات كل شيخ.

وقد روى أبو حاتم أحاديث وأخباراً في ذَمِّ الدنيا والتحذير منها، والالتجاء إلى ما عند الله فهو خير وأبقى، كما أنه روى نصوصاً كثيرة تتعلق بتفسير بعض الآيات، نقلها عن أئمة السلف، على رأسهم الحسن البصري، فقد نقل عنه نصوصاً تفسيرية كثيرة، كما روى التفسير أيضاً عن بعض الصحابة، وهم عائشة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبو هريرة، كما روى نصوصاً أخرى في التفسير عن عكرمة مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ومقاتل بن حَيَّان، ومحمد بن كعب القُرَظي، وخالد بن مَعْدَان، والضحاك بن مُزَاحم، وعَوْنِ بنِ عبد الله بن عتبة بن مسعود.

ولم يُخْلِ أبو حاتم كتابه من ذِكْرٍ لقضايا تتعلق بالحُكم على الأحاديث أو الآثار، وذِكْرِ أحكامٍ تتعلق بنقد الرجال والتعريف بهم، فقد روى قولاً للحسن: (كم من يدٍ فَاجِرَةٍ قد همَّت، فمنعها الله وكَفَّها)، قال أبو حاتم: هذا من غُرَرِ الحديث[1]، وقال عن كُردوس بن عمرو: هو أبو نُعَيم، وكان يقرأُ الكتب[2]. وقال عن عُقَيصا: هو أبو سعيد روى عنه الأعمش وفِطْر ـ يعني ابن خليفة الحنَّاط ـ وكان عُقَيصا من الشيعة[3].

ولم يَتَحرَّ أبو حاتم الروايات الصحيحة، بل أورد معها روايات ضعيفة، ولعلَّ عُذره في ذلك أنَّ الكتاب في فضائل الأعمال وترقيق

(١) انظر: النص رقم (٤٢).

(٢) انظر: النص رقم (٥١).

(٣) انظر: النص رقم (١١٠).

القلوب، ويُتجوَّز فيها ما لا يتجوَّز في غيرها من الأحاديث، كما هو المعروف من منهج المحدثين في ذلك.

(ب) إثبات نسبة الكتاب إلى أبي حاتم:

إنَّ هذا الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه، ويدلُّ على ذلك ما يلي:

١ ـ صحة إسناد النُسخة وروايتها، فقد رواها صاحبها عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، عن أبي طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، عن أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن الخَبَّازي، عن والده أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخَبَّازي، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطَّان، عن مصنفه الإمام أبي حاتم الرَّازي.

وهذا إسناد صحيح، مسلسل برواة ثقات، وهاك ترجمتهم باختصار:

(أ) عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر أبو عبد الرحمن السُّلَمي الدِّمشقي، يعرف بابن سِيده، ذكره ابن عساكر، فقال: كان يقرأُ على الشيوخ إلى حين أدركناه، وسمعنا بقراءته كثيراً... وكان ثقةً مُتَحَرِّزاً، توفي سنة (٥١١)[1].

(ب) أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الدمشقي، الإمام الثقة، روى عنه السِّلَفي وغيره، وتوفي سنة (٥١٠)[2].

(ج) أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠/ ١١٤، وانظر: معجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٥٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٦.

القزْويني الشَّافعي، قال ابن عساكر: قَدِمَ دمشق وحدَّث بها وبصُورٍ. . . وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، وحدَّث بشيء يسير عن والده عبد الرحمن عن ابن سَلَمة ــ يعني القَطَّان ــ عن أبي حاتم الرازي. . . وكان ثقة، توفي سنة (٤٥١)[١].

(د) أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الخبَّازي أبو القاسم القَزْويني الشافعي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، فقال: من أهل قَزْوين قَدِمَ علينا حَاجًّا وحدَّث ببغداد. . . كتبنا عنه بعد صدوره من الحج. . . وكان أهل قزوين يضعِّفونه في روايته عن أبي الحسن القَطَّان. . . توفي سنة (٤١٣)[٢].

(هـ) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان القَزويني، الإمام الحافظ الثقة، مُحدِّث قَزْوين وعالمها وزَاهِدها، وهو الذي روى سنن ابن ماجه عن مؤلفه، توفي سنة (٣٤٥)[٣].

٢ ــ جاءت نصوص الكتاب مروية من طريق أبي حاتم عن شيوخه الذين عُرِفت روايته عنهم، وقد أثبتنا صحة ذلك، فيما تقدم في مشايخه.

٣ ــ يوجد سماع للكتاب على صاحب النسخة، وفيما يلي نصه:

---

(١) تاريخ دمشق ٣٦/ ٣٠٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣، وله ترجمة في كتاب التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/ ١٤٠ ــ ١٤٢.

قلت: لا يؤثر هذا التضعيف في أبي القاسم، لأن المراد تضعيفه فيما ينقله عن أبي الحسن بطريق الرواية الشفهية فقط، أما ما ينقله عنه بطريق الكتاب فلا يؤثر في ذلك، فإنه ثقة، إلاَّ أنه أدرك أبا الحسن القطان وكان حينذاك حَدَثاً، ويمكن أن تكون روايته عنه إجازة.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٣.

(بلغ سماعاً من أوله على الشيخ أبي طاهر محمد بن الحسين رضي الله عنه ــ بعد المعارضة بكتاب كان لوالد شيخه، فيه ذكر سماعه على شيخه صاحب الجزء الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمي بقراءته، وسمعه معه: ابنه أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن[1] ــ جبره الله ــ وأبو الحسن علي بن مهدي بن الفرج الهلالي، وكاتب الأسماء أحمد بن راشد بن محمد القرشي، في يوم الجمعة الرابع من شعبان سنة ست وخمسمائة)

٤ ــ روى كثير من المصنفين طائفة من نصوص الكتاب، من طريق أبي حاتم، وهذا من أظهر الأدلة على صحة نسبة الكتاب إليه، وإليك تفصيل ذلك:

(أ) روى عبد الله بن محمد ابن أبي الدُّنيا (ت ٢٨١) في كتاب القبور، النص رقم (٩٢)، وفي كتاب الصمت، النص (٩٥).

(ب) وروى ولده الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧) في التفسير، النص رقم (٧٣).

(ج) وروى الإمام أبو نعيم الأصبهاني، (ت ٤٣٠) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، النص رقم (٦٩).

(د) وروى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) في اقتضاء العلم العمل خمسة نصوص، هي (٢٧ و ٣٦ و ٦٦ و ٦٧ و ٩٤). وفي تلخيص

---

(١) ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وعني بالحديث، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة، انظر: شذرات الذهب ٦/ ٤٢٣.

المتشابه في الرسم، النص رقم (٥). وفي الموضح لأوهام الجمع والتفريق، النص رقم (٩). وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، النص رقم (٩٣).

(ج) وصف مخطوطة الكتاب، وطريقة تحقيقه:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة وحيدة، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع برقم ٢٨/ ١٠، من ١٣٨أ، إلى ١٤٦ب.

وخَطُّها جَيِّدٌ لا بأس به، وصاحب النسخة هو الشيخ المحدث الثقة أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمي الدمشقي.

أما طريقة تحقيقة الكتاب، فقد سرت فيه على وِفْقِ الخُطوات المتَّبعة في تحقيق الكتب في هذه المجموعة المباركة، من ضبط الكتاب، وتنظيم فَقَراتِه، وترقيمه، وعزو الآيات إلى مواضعها، وتخريج الأحاديث المرفوعة والحكم عليها، وتخريج بقية نصوصه، وغير ذلك مما يخدم الكتاب، ويقرِّبه إلى الإخوة الباحثين[1].

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما يُحبُّه ويرضاه، وأن يفتح علينا مما يفتحُ به على عباده الصالحين، ونختِمُ مقدمتنا بدُعاء كان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يدعو به كثيراً، فيقول: (اللَّـٰهُمَّ لا تشغل قلوبنا بما تكلَّفتَ

(١) بعد أن تهيأ الكتاب للطبع وقفت عليه محققاً من قبل الأخ منذر سليم محمود الدومي، وقد اطلعت عليه، ووجدته قد خدم الكتاب خدمة جيدة، مع بعض الملاحظات عليه، وهي لا تقلل أبداً من جُهده الطَّيب الذي بذله في تحقيقه، فَجَزَاه الله خيراً وبارك فيه، وأعانه على خدمة مزيدٍ من كتب السلف وتحقيقها.

لنا به، ولا تجعلنا في رِزْقِك خَوَلاً[1] لِغَيْرِكَ، ولا تَمْنَعنا خيرَ ما عندكَ بِشَرِّ ما عِنْدَنا، ولا تَرَانا حيثُ نَهَيْتَنَا، ولا تَفْقِدنا حيثُ أمرتنا، أعزَّنا ولا تَذُلنا، أعزَّنا بالطَّاعة، ولا تَذُلنا بالمعَاصي)[2]، آمين يا رب العالمين.

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدِّين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

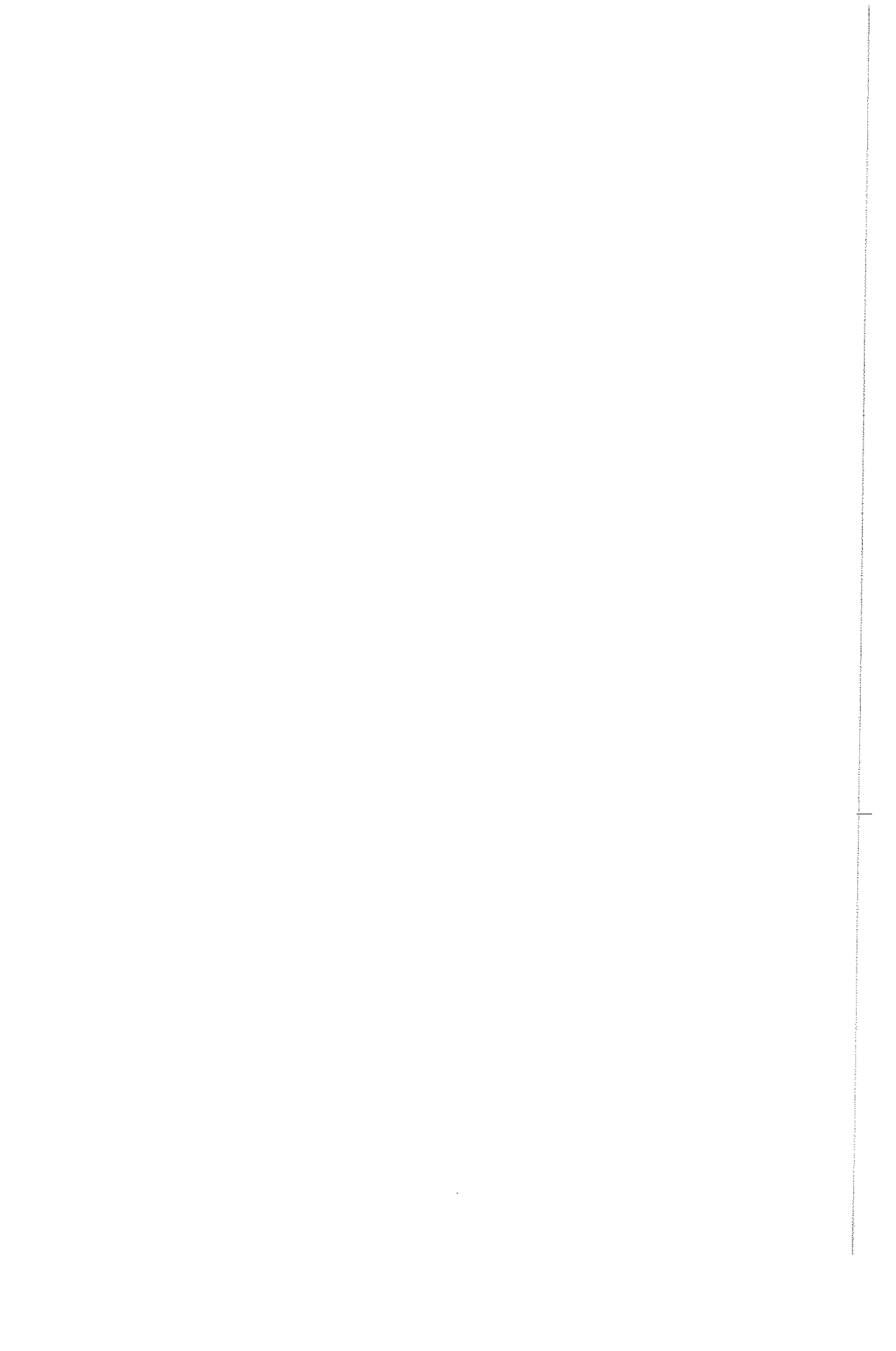
وكتبه

أبو الحارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه

(١) الخَول ــ بفتح الخاء والواو ــ الأتباع والخدم.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/٢٨٧، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص ٣٦٥ ــ ٣٦٦.



نماذج
من النسخة الخَطِّية
المعتمدة في التحقيق

فيه من كتاب الزهد عن أبي حاتم محمد بن إدريس بن
المنذر الحنظلي رواية أبي طاهر محمد بن الحسن بن
محمد بن إبراهيم الحنائي عن القاضي أبي الحسن عبد العزيز
بن عبد الرحمن بن أحمد الجباري عن والده عن أبي الحسن
علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه عنه ٥ سماع لعبد الرحمن
بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ولابنه أبي المعالي عبد الله

لخواجه الفقيه أبي عبد الله محمد [illegible] سعيد [illegible]

عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قراءة عليه
قال أخبرنا القاضي أبو الحسين عبد العزيز بن أبي القاسم عبد الرحمن بن
أحمد الحباري قراءة عليه وأنا أسمع في صفر من سنة ثلث وأربعين
وأربعمائة قال أخبرني والدي قراءة عليه في المحرم سنة ثلث وتسعين
وثلثمائة قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قراءة عليه قال
حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال حدثنا أبو نعيم الفضل
بن دكين قال حدثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن الأسود عن
عائشة قالت إنكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع ٭ حدثنا أبو حاتم
قال حدثنا ابن دكين قال حدثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص قال كان ابن
فسحم يوم بدر في يده تمرات فرمى بها وقال هذه مع الدنيا من تقدم
وقاتل حتى قتل ٭ حدثنا أبو حاتم قال حدثنا ابن دكين قال حدثنا مسعر
عن عمرو بن مرة عن مجاهد قال كان عيسى عليه السلام يأكل الشجر ويلبس
الشعر ويبيت حيث أمسى ولا أخبا لغد ولم يكن له ولد يموت ولا بيت
يخرب ٭ حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الحسن بن طريف قال حدثنا إسماعيل
بن عياش عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه وقال أي رب
من الذين يتبوؤن دار قدسك قال يا موسى هم النقية أيديهم الطاهرة
قلوبهم الذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروني ذكرتهم الذين
يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار الذين
ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكورها الذين يغضبون
لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب ٭ حدثنا أبو حاتم
قال حدثنا الحسن قال حدثنا إسماعيل عن سليمان بن سليم أن سائلا سأل
وهبا وقال عجب نحول جسمك وسقوط حاجبيك على عينيك قال
طول الزمان وكثرة الأحزان وأوحى الله تبارك وتعالى إليه ...

الورقة الأولى من الكتاب

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الليث بن سعد قال اخبرنا
ابو طلح الخزشي كان عندهم بالعراق جارية حملت وهي ابنة تسع
سنين ثم اخبرنا ابو حاتم قال اخبرني اصبغ بن الفرج عن ابن وهب
قال اخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن غزية قال سالت عبد الرحمن
بن القسم عن اسم ابي بكر الصديق فقال عتيق ومحمد حدثنا
ابو حاتم قال حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني سعيد
بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه فقال
اي الوالدين اعظم علي حقا قال التي حملته بين الجنبين وارضعته
بالثديين وحضنته على الفخذين وفدته بالابوين حدثنا ابو حاتم
قال حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال اخبرني يونس [illegible]
البناني قال كنا اذا اتينا انس بن مالك فاذا رانا دعا بطيب فمسح
يديه ليصافح به اخوانه والحمد لله اولا واخرا

[illegible]

[illegible]

الورقة الأخير من الكتاب

جُــزءٌ فِيــهِ

مِنْ

كِتَابِ الزُّهْدِ

للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظَلي

رواية:

أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلمة القطَّان الفقيه، عنه

رواية:

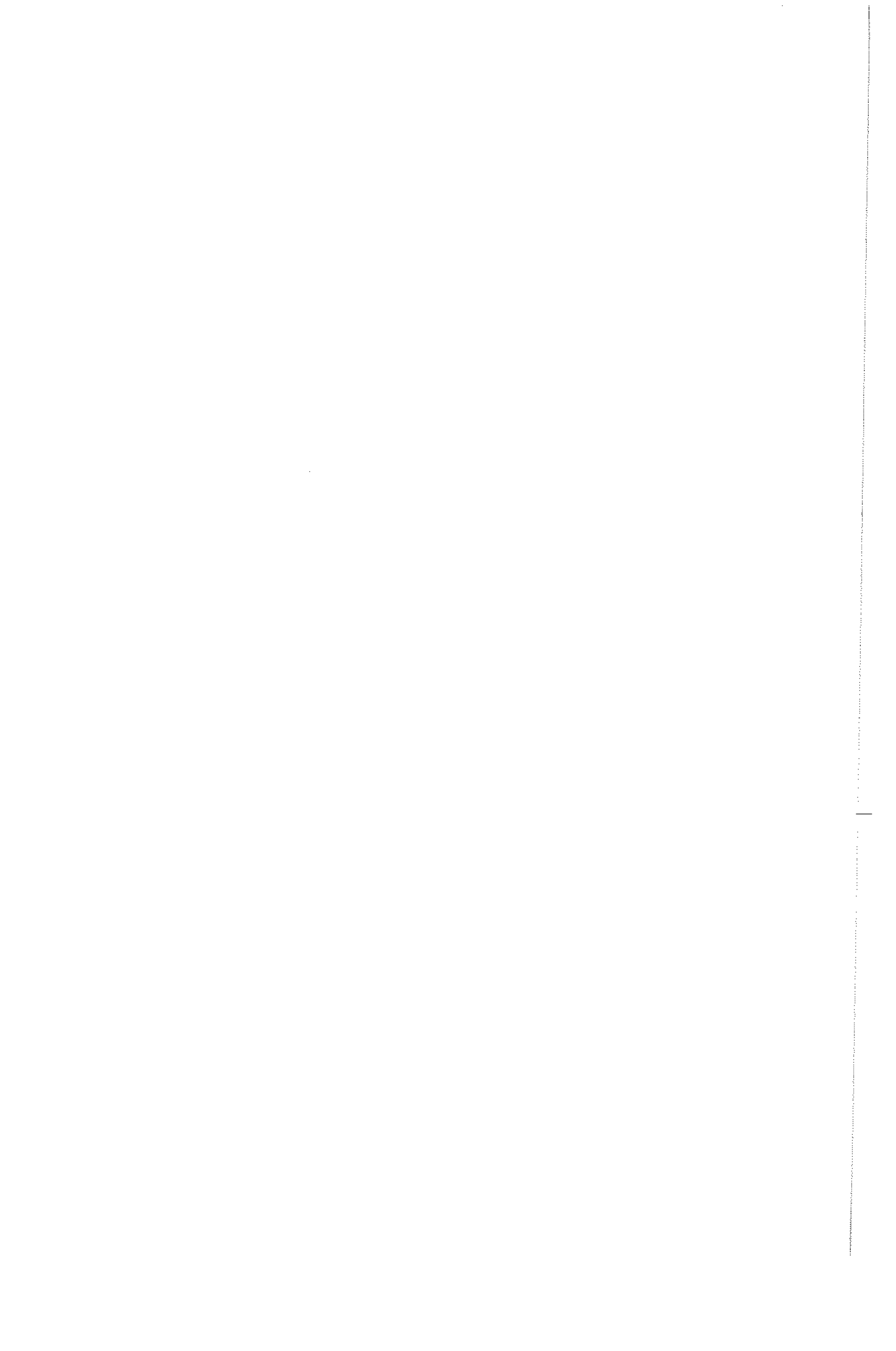
عبد الرحمن بن أحمد الخَبَّازي، عنه

رواية:

أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد الخَبَّازي

رواية:

أبي طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عبد العزيز بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبَّازي، قراءة عليه وأنا أسمع في صفر من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرني والدي بقراءتي عليه في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلمة القَطَّان قراءة عليه، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلي الرَّازي قال:

١ ـ حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين قال: حدثنا مِسْعرُ، عن سعيد بن أبي بُرْدَةَ، عن الأسودِ، عن عائشة قالت:

إنَّكمْ لَمُغَفَّلُونَ، أفْضَلُ العِبَادةِ التَّواضُعُ[(١)].

٢ ـ حدثنا ابن دُكَين قال: حدثنا مِسْعَرُ، عن أبي بكر بن حفص[(٢)] قالَ:

---

(١) رواه المُعَافى بن عمران في الزهد (١١٣)، ورواه ابن المبارك، ووكيع، وأحمد، وأبو داود كلهم في الزهد، وانظر مزيداً في تخريج هذا الخبر في: حاشية كتاب الزهد للمعافى. ورواه أيضاً: البيهقي في شعب الإيمان ١٤/ ٣٠١.

(٢) هو أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد، من رواة الستة.

كانَ ابْنُ فُسْحُم[1] يوم بَدْرٍ في يَدِه تمَرَاتٍ فرَمى بها، وقال: هذه مع الدُّنيا، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَقَاتلَ حتَّى قُتِلَ[2].

٣ ــ حدثنا ابن دُكَين قال: حدثنا مِسْعَرُ، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن مُجَاهد قال:

كان عيسى عليه السَّلامُ يأكلُ الشَّجر، ويَلْبسُ الشُّعُر[3]، ويَبِيتُ حَيْثُ يُمْسِي، ولا يُخبِّىءُ لِغَدٍ، ولم يكنْ لَهُ وَلَدٌ يَمُوتُ، ولا بيتٌ يَخْرِبُ[4].

٤ ــ حدثنا الحسن بن طَرِيف قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن زيد بن أسلم:

---

(١) ابن فسحم، صحابي أنصاري، شهد بدراً، واستشهد فيها، اسمه حميد بن يزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٦١.

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢٥٥، وابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤٢، من طريق سفيان الثوري عن مِسْعَر به. وذكره ابن حجر في الإصابة ٦/ ٦٥٢.
قلت: وروي هذا القول أيضاً عن عُمَير بن الحِمام الأنصاري، كما في صحيح مسلم (١٩٠١)، وأحمد ٣/ ١٣٦، وأبو داود (٢٦١٨)، وعبد بن حميد (١٧٢).

(٣) الشُعُر جمع شِعار، الثوب الذي يلي الجسد.

(٤) رواه وكيع في الزهد (١٢٥) عن مسعر به.
وروى هذا الأثر عن عبيد بن عمر، وسفيان بن عيينة، وعامر الشعبي، وهلال بن يساف، انظر: المصدر السابق، والزهد لهناد (٥٥٩)، والمواعظ للقاسم بن سلام (٨٩).

أنَّ موسى عليه السَّلامُ سأل رَبَّه، فقالَ: أيّ رَبِّ، مَنِ الذينَ يَرِثُونَ دَارَ قُدْسِكَ؟ قالَ: يا موسى، هم النَّقِيَّةُ أيديهم، الطَّاهِرةُ قُلوبهم، الذين إذا ذُكِرت ذَكَروني، وإذا ذَكَروني ذَكَرْتُهم، الذين يَتَحابُّون بِجَلَالي، ويَعَمْرُونَ مَسَاجِدي، ويستغْفِرون بالأسْحَارِ، الذين يَنِيبُونَ إلى ذِكْري كما تَنِيبُ النُّسورُ إلى وُكُورِها، الذين يَغْضَبُون لمَحَارِمِي إذا اسْتُحِلَّت، كما يَغْضَبُ النِّمرُ إذا حُرِّبَ[1].

٥ ــ حدثنا الحسن قال: حدثنا إسماعيل، عن سليمان بن سُلَيم[2]:

أنَّ سَائلاً سَألَ يعقوبَ، فَقَالَ: عَمَّ نُحولُ جِسْمِكَ، وسُقوطُ حَاجِبيكَ على عَيْنَيكَ؟ قَالَ: طُولُ الزَّمانِ، وكثرةُ الأَحْزَانِ، فأَوْحَى اللَّهُ تباركَ وَتَعَالَى إليه: يا يَعْقُوبُ/ أَتَشْكُونِي إلى عِبَادي!! قالَ: أيْ [٢/ب] رَبِّ، خَطِيئَةٌ أخطأتها، وذَنْبٌ أذنبته، فاغْفِر لي[3].

٦ ــ حدثنا ابن طَرِيف، عن إسماعيل، عن ثعلبةَ بن

---

(١) حَرِّب، يعني إذا غضب.
رواه أحمد في الزهد ١/ ١٣٠، بإسناد إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به بنحوه. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢١٠ ــ ٢١١، بإسناده إلى عروة بن الزبير بنحوه.

(٢) هو أبو سلمة الكناني الشامي الحمصي، من رواة السنن الأربعة.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/٢٥٧، بإسناده إلى أبي حاتم عن الحسن بن طريف به.

مسلم[1]، عن أبـي عمرانَ الأنصاري[2]:

أنَّ المَسِيحَ عليه السَّلامُ قال: يا مَعْشَرَ الحَوَارِيينَ، إنْ أحببتمْ أَنْ تكُونوا مِنْ أَصْفِياءِ اللَّـهِ، ونُورِ بني آدمَ مِنْ خَلْقِهِ، فأصْلِحُوا بينَ النَّاسِ، وَأحِبُّوا مَنْ أبْغَضَكُم.

٧ ــ قال: وسمعتُ بعضَ من يقرأ الكُتب:

إنَّهْ مَكْتُوبٌ في الإنجيل: أفلحَ الذين يُصْلِحونَ بَينَ النَّاسِ، أُولئِكَ خَصَائِصُ اللَّـهِ مِنْ خَلْقِهِ.

٨ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن صفوانَ بن عمرو[3]: أنَّ يزيدَ بن مَيْسرَة[4] قال:

يُقَـالُ لِصَـاحِـبِ السُّلطَـانِ: أيُّهـا المُسلَّـطُ، لا يَنْفَخُـكَ رُوحُ السُّلطانِ، فإنَّك إنَّما خُلِقتَ مِنْ تُرابٍ، وإلى تُرَابٍ تَعُودُ، وَرِثْتَ مَكَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَغَيْرُكَ وَارثٌ مَكَانَكَ غَداً.

٩ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا إسماعيل، عن سليمان بن

---

(١) هو الخَثْعمي الشامي، روى له أبو داود.

(٢) هو مولى أم الدَّرداء وقائدها، وحديثه في سننه أبـي داود.

(٣) هو أبو عمرو السَّكْسَكِي الحِمْصي، حديثه في صحيح مسلم والأربعة، وروى له البخاري تعليقاً.

(٤) هو ابن حلبس الدمشقي، تابعي ثقة. ذكره ابن أبـي حاتم فـي الجرح والتعـديل ٩/٢٨٨.

سلَيم الكِنَاني، عن يحيـى بن جابر[1] قال:

خَرَجَ أبو الدَّرداء في جَنَازةٍ، فَرَأى أهْلَ الميِّتِ يَبْكُون عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَسَاكينُ، مَوْتى غَدَاً يَبْكُونَ على ميِّتِ اليَوْمِ[2].

١٠ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا كثير من سُلَيم[3]، عن الحَسَنِ:

في قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾[4]، قال: التَّوابِينَ[5].

١١ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا جَسْرٌ[6]، عن عبد الرحمن بن أبـي عبد الرحمن:

---

(١) هو أبو عمرو الحمصي، تابعي ثقة، إلاَّ أنه لم يُدرك أبا الدرداء.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٠ بإسناده إلى أبـي حاتم عن ابن طريف به.
وروٰه أبو داود في الزهد (٢٣٥)، من طريق حجاج بن محمد عن إسماعيل بن عيَّاش به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٩٣ بإسناده إلى الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش به.

(٣) هو أبو سلمة المدائني، تابعي ضعيف، روى له ابن ماجه.

(٤) سورة الإسراء: الآية ٢٥.

(٥) نقل هذا التفسير عن ابن عباس، ذكره السيوطي في الدُّر المنثور ٥/ ٢٦١، وعزاه لابن المنذر وابن أبـي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٦) هو جَسْر بن فرقد القصاب البصري، كان رجلاً صالحاً، إلاَّ أنه ضعيف في الحديث. ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٨.

أنَّهم سَألوا أمَّ المُؤمنينَ عائشةَ في قوله في الملائكة: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ . . . ﴾[1]، قـالـتْ: ﴿السَّـابِـقُ بـالخيـراتِ﴾ محمـدٌ ﷺ، و ﴿المقتصد﴾ أصْحَابُه، و ﴿الظالم لنفسه﴾ مِثْلِي ومِثْلُك وَمِثْلُ هذا[2].

١٢ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا جَسْرٌ قال: حدثنا النعمان ابن أبـي بكر بن أنس[3]، عن أنس بن مالك قال:

[أَنَّهُ][4] خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اتَّكأ عِنْدَ قَبْرٍ، فَنَعَسَ أَنَسٌ فَخَرَجَ إليه صَاحِبُ القَبْرِ، فَقَالَ: كَأنك، تَهَاوَنْتَ بِرَكْعَتَيْكَ قَبْلُ، لأنْ تَقْدِرْ عَلَى مِثْلِها أحبَّ إلينا من كذا وكذا/، إنَّكم تَعْمَلُونَ ولاَ تَعْلَمُونَ، وإنَّا نَحْنُ نَعْلَمُ ولاَ نَقْدِرُ على العَمَلِ[5]. [٣ / أ]

١٣ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا جَسْرٌ، عن الحسن قال:

ابنَ آدمَ، طِىء الأرض بِقَدَمِك، فإنَّها عَنْ قَلِيلٍ قَبْرَكَ، فَوَاللَّـهِ مَا

---

(١) سورة فاطر: الآية ٣٢.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٤٨٩)، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ١٦٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٦، والحسن بن محمد الخلال في الأمالي (٦٢)، كلهم بإسنادهم عقبة بن صهبان عن عائشة به. وإسناده ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٢٤، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبـي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم.

(٣) ذكره ابن أبـي حاتـم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٦، وسكت عن حالـه، وذكـره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٣.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ذكره ابن قدامة المقدسي في وصيته ص ٧٦.

زِلتَ في هَدْمِ عُمْرِكَ مُنْذُ سَقَطتَ مِن بَطْنِ أُمِّكَ[1].

١٤ ــ حدثنا ابن طَرِيف قال: حدثنا جَسْرٌ قال:

كان الحَسَنُ إلى جَانِبِ النَّضرِ بن عمرو[2] في المَقْصُورةِ، والنَّضْرُ أميرُ البَصْرةِ، فقالَ الحسنُ: أدركتُ صَدْرَ هذه الأُمَّة ينامونَ عَلَى أطْرَافِهم، يَفْتَرِشُونَ وجُوهَهُمْ، قَدْ جَرَتْ دُمُوعُهم على خُدُودِهم، يُنَاجُونَ رَبَّهم في فِكَاكِ أَرْقَابِهِمْ، فإذا عَمِلوا الحَسَنَةَ فَرِحوا بها وَسَرَّتهم، ودأبوا في شُكْرِها، وذَكروا اللّٰه بيقينٍ منهم، وإذا عَمِلوا سَيئةً سَاءَتهم وأَحزَنتهم، ودَعَوا اللّٰه أنْ يَغْفِرَها لهم، فَوَاللّٰهِ مَا سَلِمَ القومُ من الذنوب، وما نَجَوا إلاَّ بالمغفرة.

ثمَّ أقبلَ عَلَى النَّضرِ بن عمرو، فقالَ له: فَأَصْبَحتَ واللّٰهِ مُخَالِفاً للقَوْمِ في العَمَلِ والسِّيرةِ، فإيَّاك أنْ تَرْجَحَ في الأماني فَما أَبْعَدَ صِفَتكَ مِنْ صِفةِ القوم، وإنَّ أخاكَ من نَصَحَكَ، وَمَنْ نَصَحَكَ خَيْرٌ لك مِمَّن يُغرُّكَ وَيُمنِّيكَ، النَّجا النَّجا، الوَحَا الوَحَا[3]، أنتم وَرَبِّ الكَعْبةِ

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص ٢٩٢، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٤/ ٥٥، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل، كما في مختصره ص ٢٩، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٥٥، بإسنادهم إلى الحسن به. وذكره ابن الجوزي في آداب الحسن البصري ص ٨٠.
وروي هذا القول عن أبـي الدرداء، رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب كلام الليالي والأيام (٢٦)، والبيهقي في الزهد (٥١١).

(٢) بحثت عنه ولم أجده.

(٣) يقال ذلك في الاستعجال، والمراد البدار البدار، والإسراع إلى العمل الصالح.

على ما تَعْرِجونَ، قَطَعوا عَنكم حِبَالَ الدُّنيا، وغَلَّقوا عَنْكُمْ أَبْوَابَها، كأنكم رَكْبٌ وُقوفٌ، إذا دُعي أحدُكُمْ أَجَابَ.

١٥ ــ حدثنا الأُوَيسيُّ[١] قال: حدثنا ابن أبـي الزِّناد[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالتْ:

كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُدُم، حَشْوُهُ لِيفٌ[٣].

١٦ ــ حدثنا الأُويسي قال: حدثنا ابن أبـي الزِّناد، عن موسى بن عُقبةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُبَادة بن الصَّامتِ، عن أبـي هُرَيرةَ:

[٣/ب] أَنَّ النبـيَّ ﷺ قالَ: حَضَرَ مَلَكُ المَوْتِ رَجُلاً يَمُوتُ / فَشَقَّ أَعْضَاءَهُ، فلمْ يَجِدْهُ عَمِلَ خَيْراً، ثُمَّ شَقَّ قَلْبَهُ، فَلَمْ يَجِدْ فيهِ خَيْراً، ثُمَّ فَكَّ لِحْيَيْهِ فَوَجدَ طَرَفَ لِسَانِه لاَصِقاً بِحَنَكِهِ يَقولُ: لا إلـه إلاَّ اللَّـهَ، قالَ النبـيُّ ﷺ: فَغُفِرَ لَهُ بِكَلَمةِ الإِخْلاصِ[٤].

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم المدني.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبـي الزِّناد المدني من رواة مسلم في مقدمة صحيحه والأربعة.

(٣) الحديث صحيح.
رواه أحمد ٦/ ٧٣، عن إسحاق عن ابن أبـي الزناد به.
ورواه البخاري ١١/ ٢٨٢، ومسلم (٢٠٨٢)، وأبو داود (٤١٤٦)، والترمذي (١٧٦١)، كلهم بإسنادهم إلى هشام بن عروة به.
ملاحظة: كرر الناسخ هذا الحديث بنفس سنده، وقال بعده: نحوه، وهو تكرار، لم أر فيه فائدة، ولذلك حذفته.

(٤) إسناده ضعيف، لأن فيه من لم يُسَمَّ. =

١٧ ــ وقالَ رسولُ اللّـهِ ﷺ:

أَمَرَ اللَّـهُ عَزَّ وجلّ بِعَبْدٍ إلى النَّارِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلى شِقَّيها التفتَ، فَقَالَ: أَمَا واللَّـهِ يَا ربِّ، إنْ كَانَ ظَنِّي بِكَ لَحَسنٌ، قال الله عزَّ وجلَّ: رُدُّوهُ، فَأَنا عِنْدَ حُسْن ظَنِّ عَبْدِي بِـي، قالَ: فأُدْخِلَ الجَنَّةَ[1].

١٨ ــ حدثنا الأُويسي قال: حدثنا سُلَيمان بن بلال، عن محمد بن أبي حُميد[2]، عن عَوْنِ بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤمنٍ تَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيه دُمُوعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ، وإنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبابِ، فتُصِيبُ شَيْئاً؛ إلاَّ حَرَّمه اللَّـهُ على النَّارِ[3].

= رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨، و ١٦/ ٢٤٧، من طريق الحسن بن علي بن زياد عن عبد العزيز الأويسي به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ١٢٥، من طريق ابن أبي الزناد به.

(١) أسناده ضعيف كسابقه.

رواه البيهقي في الشعب ٣/ ٢٣٨ ــ ٢٣٩، بإسناده إلى ابن أبي الزناد به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ١٣٤، وعزاه للبيهقي.

(٢) هو أبو إبراهيم المدني، يُلقَّب بحمَّاد، وهو ضعيف الحديث.

(٣) إسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه (٤١٩٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٦٦، بإسنادهم إلى محمد بن أبي حميد به.

١٩ ــ حدثنا أبو عمر الحَوْضي[١] قال: حدثنا المبارك بن فَضَالةَ، عن الحسن:

﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾[٢] قال: سَاعَاتُ اللَّيلِ أوَّلِه، وآخرِه، وأَوْسطِهِ.

٢٠ ــ وفي قوله: ﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ ﴾[٣]، قال: التُّراثُ يُصِيبُهُ، ويُصِيبُ صَاحِبَهُ حَلاَلُهُ وحَرَامُهُ.

٢١ ــ وفي قوله: ﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴾[٤] قالَ: لَوْلاَ أَنَّه قَدَّمَ عَمَلاً صَالِحاً لَلَبثَ في بَطْنِه.

٢٢ ــ وفي قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾[٥] قالَ: بِمَا يَعْمَلُون قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ المَعَاصِي[٦].

٢٣ ــ وفي قوله: ﴿ ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾[٧] قالَ: اللؤلؤُ: العِظَامُ، والمَرْجَانُ: الصِغَارُ[٨].

---

(١) هو حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري، روى عنه البخاري وغيره.

(٢) سورة الزمر: الآية ٩.

(٣) سورة الفجر: الآية ١٩.

(٤) سورة الصافات: الآية ١٤٣.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٦٣.

(٦) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٥/١٥٩٩، من طريق عفان بن مسلم عن مبارك بن فضالة به بنحوه مطولاً.

(٧) سورة الرحمن: الآية ٢٢.

(٨) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٦٩٧، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير.

٢٤ ــ وفي قوله: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[١] قالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِليةِ إذا كَثُرَ القَوْمُ قالوا: أَمِرَ بنو فُلَانٍ[٢].

٢٥ ــ وفي قوله: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾[٣] قالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيءٌ[٤].

٢٦ ــ وفي قوله: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[٥] قالَ: يَتْرُكُ الذَّنْبَ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ إليه[٦].

٢٧ ــ وفي قوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾[٧] قالَ: عَمَلُهُ[٨].

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١٦.

(٢) رواه البخاري ٨/ ٣٩٤، من قول عبد الله بن مسعود ٨/ ٣٩٤.
ومعنى أمر: أي عظم.

(٣) سورة الكهف: الآية ٨.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٦٠، من قول مجاهد، وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) سورة التحريم: الآية ٨.

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٢٢٧، وعزاه لعبد بن حميد.
وروي هذا القول عن عبد الله بن مسعود، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٠٠.

(٧) سورة الإسراء: الآية ١٣.

(٨) رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٥٧) بإسناده إلى أبي حاتم به.
ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٢/ ٣٧٤، بإسناده إلى الحسن به.

٢٨ ـ وفي قوله: ﴿أَوَّٰهٌ﴾[1] قالَ: الرَّحِيمُ بِعِبَادِ اللَّهِ[2].

٢٩ ـ وفي قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾[3] قالَ: تَدْنُو مِنْهُ حَتَّى يَتَنَاوَلَها مِنْ حَيْثُ شَاءَ.

[٤/أ] ٣٠ ـ وفي قوله / : ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[4] قالَ: القُبور[5].

٣١ ـ وفي قوله: ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾[6] قال: خُوِّفوا بالعَذَابِ، ثُمَّ قال: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[7].

٣٢ ـ وفي قوله: ﴿ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾[8] قالَ: خَلَقنا لِجَهَنَّمَ.

٣٣ ـ وفي قوله: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾[9] قال: أَغْضَبُونا[10].

---

(١) سورة هود: الآية ٧٥.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٦/٢٠٥٨، بإسناده إلى الحسن البصري به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٤٥٥، من قول عمرو بن ميمون الأودي.

(٣) سورة الحاقة: الآية ٢٣.

(٤) سورة المؤمنون: الآية ١٠٠.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١١٥، وعزاه لعبد بن حميد.

(٦) سورة يونس: الآية ١٠٢.

(٧) سورة القمر: الآية ٤٦.

(٨) سورة الأعراف: الآية ١٧٩.

(٩) سورة الزخرف: الآية ٥٥.

(١٠) روي هذا القول عن مجاهد، وقتادة، انظر: تفسير عبد الرزاق ٣/١٩٧، والدر المنثور ٧/٣٨٤.

٣٤ ــ حدثنا أبو عمر الحَوْضيُّ قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري قال: سَمِعتُ الحسنَ يحدِّث عَنْ أُبَـيِّ بْنِ كَعْبٍ قالَ:

ألا إنَّ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ ضُرِبَ مَثَلاً للدُّنيا، وَإنْ قَزَّحَه وَمَلَّحَهُ[١].

٣٥ ــ حدثنا الحَوْضِيُّ قال: حدثنا يزيد قال: سمعت الحسنَ قالَ:

لَمَّا حَضَرَ سَلمانُ المَوتَ بَكَى، فقِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيكَ يا أبا عبد الله؟ قالَ: أَمَا واللّهِ لا أَبْكِي جَزَعاً على المَوْتِ ولاَ حِرْصاً، وَلَكِنْ إنَّما أَبْكِي لِأَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَهِدَ إلينا فقَالَ: يَكْفِي أحدُكُم مِنَ الدُّنيا كَزَادِ الرَّاكِبِ[٢].

---

(١) رواه أبو داود في الزهد (١٩٨)، وابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٨٩، وابن أبـي الدنيا في كتاب الجوع (١١٦)، بإسنادهم إلى الحسن به.
والأثر روي مرفوعاً من حديث أُبَـيّ أيضاً، رواه عبد الله بن زوائد المسند ٥/ ١٣٦، وابـن أبـي عـاصـم فـي الـزهـد (٢٠٥)، وابـن جُمَيـع فـي المعجـم ص ١٩٨، وغيرهم، وإسناده صحيح.
ومعنى (قزّحه) أي توبله من القِزح الذي يطرح في القِدْر كالكمون والكُزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن مطعم الإنسان وإن تنوّع في صنعه وتحسينه، فإنه راجع إلى حالٍ تُكْره، وكذلك الدنيا التي يحرص على عمارتها راجعة إلى خراب وإدبار.

(٢) رواه وكيع في الزهد ١/ ٢٩٠، وابن أبـي الدنيا في كتاب العقوبات (١٧٤)، وفي ذم الدنيا (٩٤)، وكتاب المحتضرين (٢٧٥)، وابن السُّني في كتاب القناعة (١٩)، وقَوَام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٤١، بإسنادهم إلى الحسن به. =

٣٦ ــ حدثنا الحَوْضيُّ قالَ: حدثنا يزيد قال: وسمعتُ الحسنَ يقولُ: قال أبو الدرداءِ:

ابنَ آدمَ، اعْمَلْ كأنكَ تَرَاهُ، واعْدُد نَفْسكَ في المَوْتى، واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ[١].

٣٧ ــ [وبه][٢] قال الحسنُ: وقال أبو الدَّرداء:

مَنْ لم يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللّـه عَلَيْهِ إلاَّ في مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ، فَقَدْ قَلَّ عِلْمُهُ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ[٣].

٣٨ ــ حدثنا الحَوْضيُّ قال: حدثنا يزيد بن طِهْمان ــ قال أبو حاتم: هو أبو المعتمر[٤] ــ قال: سمعت الحسن يقول:

= ورواه الطبري في تهذيب الآثار ١/٤٠٣، من وجه آخر عن أنس عن سلمان به بنحوه.

وانظر: حاشية الزهد لوكيع ففيه مزيداً من التخريج.

(١) رواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل (١٨) بإسناده إلى أبي حاتم عن الحوضي به.

ورواه أبو داود في الزهد (٢٤٢)، والذهبي في السير ٢/ ٣٥٠، بإسنادهما إلى أبي الدرداء به.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) رواه أبو داود في الزهد (٢٢١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٩٠)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/ ١٦٨ بإسنادهم إلى أبي الدرداء به.

ورواه المعافى بن عمران الموصلي في الزهد (١٨٣)، مرفوعاً، بسند منقطع.

(٤) وهو بصري، كان ينزل الحيرة، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صالح =

خِيَارُكُمْ يَذْهبُونَ، وأَنْتُم كُلَّ يَوْمٍ تَرْذِلُونَ[1].

٣٩ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا الضَّحاكُ بن يَسَار ـ قال أبو حَاتِم: شَيْخٌ قديمٌ[2] ـ عن عُبَادة بن نُسَيٍّ أَنَّه بَلَغَه:

أَنَّ موسى عليه السلام حَجَّ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، وأَنَّ عيسى عليه السلام حَجَّ على رَاحِلَتِهِ، أو على ثَوْرٍ.

٤٠ ـ حدثنا أبو عمر الحَوْضي قال: حدثنا المنذر بن ثعلبة[3]، عن حَوْشب[4]، عن الحَسَنِ قَال:

إنَّ القَلْبَ لأَشَدَّ طَيْرُورةً مِنَ الرِّيشةِ في يَوْمٍ عَاصِفٍ.

٤١ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا شعبة، / عن عبد الملك [٤/ب] ابن مَيْسَرَة، عن أبي الأحوص[5]، عن عبد الله:

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[6] قال: دُرٌّ مُجَوَّفٌ[7].

= الحديث لا بأس به، انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٣.

(١) ترذلون: أي تقلون.

(٢) هو أبو العلاء البصري، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣: لا بأس به.

(٣) بصري ثقة، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٤) هو حوشب بن عقيل أبو دحية البصري، روى له أصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٥) هو عوف بن مالك الجُشمي الكوفي، من رواة الستة، وعبد الله هو ابن مسعود.

(٦) سورة الرحمن: الآية ٧٢.

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٧١٩، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم ومسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

٤٢ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن الحسن قَالَ:

كَمْ مِنْ يَدٍ فَاجِرَةٍ قَدْ همَّتْ، فَمَنَعها اللَّـهُ وكَفَّها.

حدثنا أبو حَاتِمٍ قالَ: هذا مِنْ غُرَرِ الحَدِيثِ.

٤٣ ـ حدثنا أبو عمر الحَوْضي قالَ: حدثنا المبارك[١]، عن الحسن قال:

﴿أَنكَالًا﴾[٢] قال: القُيودُ[٣].

٤٤ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا سلَّام بن مِسْكين قال:

قَرَأَ الحَسَنُ هذه الآيةَ: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٤]، قال: حِينَ رَامَ آدمَ، فَصَرَعَهُ تِلْكَ الصَّرعَةَ.

٤٥ ـ حدثنا الحَوْضي، عن المُبَارِكِ، عن الحَسنِ:

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾[٥] قالَ: الأسِرَّةُ في الحِجَالِ[٦].

---

(١) هو ابن فضالة.

(٢) سورة المزمل: الآية ١٢.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٣١٩، وعزاه لابن جرير والبيهقي في كتاب البعث.

(٤) سورة الإسراء: الآية ٦٢.

(٥) سورة الإنسان: الآية ١٣.

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٣٧٢، من قول قتادة، وعزاه لعبد بن حميد في تفسيره.

٤٦ ــ حدثنا الحَوْضِي، عن المُبَارك، عن الحسن قال:

كَانُوا يَقُولونَ: يا رسولَ الله، إنَّا لنُحِبُّ اللَّهَ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أنْ يَجْعَلَ لِحُبِّهِمْ إيَّاهُ [عَلَامةً][١]، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى. . .﴾ الآية[٢].

٤٧ ــ حدثنا الحَوْضِيُّ قال: حدثني شُعبة، عن عَوْفٍ[٣]، عن رجل، عن وَهْبِ بن مُنبِّه قالَ:

مِنْ خِصَالِ المُنَافِقِ يُحِبُّ الحَمْدَ، ويَكْرَهُ الذَّمَّ[٤].

٤٨ ــ حدثنا الحَوْضِي قال: حدثنا شعبة، عن شَرَقِيٍّ[٥] قالَ: سمعتُ عكرمة:

﴿يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٦] قال: الأَعْمَالُ، وذَكَرَ السِّرَاجَ، وَنَحْوَهُ[٧].

---

(١) في الأصل: عَلمًا، وهو خطأ.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٣١.
رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٢/٦٣٣، بإسناده إلى حوشب عن الحسن به.

(٣) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري من رواة الستة.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٤١، من طريق الحوضي به متصلاً.

(٥) شرقي هو البصري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٦.

(٦) سورة الروم: الآية ٧.

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٨٤، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة في تفسيرهم.

٤٩ ــ حدثنا الحَوْضي قالَ: حدثنا أبو عَوَانةَ[١]، عن سليمان الأَعمش، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد[٢]، عن أبي الأَحْوص، عن عبد الله قالَ:

مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ فَإنَّ للشيطانِ فيها مَطْمَعاً.

٥٠ ــ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا صالح أبو خزيمة[٣] قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[٤] قالَ: فَاسِقٌ في الحَيَاةِ، مُفْسِدٌ عِنْدَ الموتِ.

٥١ ــ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا شُعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبـي وائِلٍ، عن كُرُدوس بـن عمرو ــ قال أبو حاتم: كُرُودس هو: أبو نُعيم، وكانَ يَقْرَأُ الكُتبَ[٥] ــ قالَ:

[٥ / أ] نَجِدُهُ فيما نَقْرأُ مِنَ / الكُتبِ: إنَّ الله تَبَارِكَ وَتَعَالى لَيَبْتَلِيَ العَبْدَ، وهو يُحِبُّه، لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ[٦].

---

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري البصري، من رواة الستة وغيرها.

(٢) هو أبو جعفر النخعي الكوفي، روى له الأربعة.

(٣) هو صالح بن مرداس، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤١٤.

(٤) سورة ق: الآية ١٩.

(٥) لـه ترجمة في الجـرح والتعديل ٧/ ١٧٥، ويقـال: كردوس التغلبـي، وكردوس الثعلبـي.

(٦) رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٧/ ٣٠٠ ــ ٣٠١ من طريق سليمان بن حرب وحفص عن شعبة به.

٥٢ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم[١] قال: حدثنا ابن سِيرينَ قالَ:

نُبئتُ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ إذا حَضَرَ الصَّلاةَ قالَ: توضُّوا، فَإنَّ بَعْضَ ما تَقُولونَ أشدُّ مِنَ الحَدَثِ[٢].

٥٣ ـ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا شعبة، عن أبـي إسحاقَ، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس:

في قوله: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٣] قال: حِيْنَ لا نَزْوَ ولا فِرَار[٤].

٥٤ ـ وفي قوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾[٥] قال: الرَّدُّ[٦].

---

(١) هو أبو سعيد التُسْتَري البصري، وهو من رواة الستة.

(٢) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١/ ١٣٤، وابن أبـي عاصم في الزهد (١١٦)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الصمت (١٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ١١٥، كلهم بإسنادهم إلى محمد بن سيرين به.

(٣) سورة ص: الآية ٣.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٢، من طريق إسرائيل عن أبـي إسحاق به.
ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ١٤٤، وعزاه للطيالسي وعبد الرزاق والفريابـي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم.

(٥) سورة سبأ: الآية ٥٢.

(٦) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٤، عن ابن عباس به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٧١٥، وعزاه للفريابـي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم والحاكم، بلفظ: (كيف لهم الرد، وليس حين رد).

٥٥ ــ حدثنا الحَوْضي قال: حدثنا المبارك بن فَضَالةَ، عن عبيد الله بن أبي بكر[١]، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: يَعْني الرَّبَ تباركَ وتَعَالى:

يخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَني يَوْماً، أو خَافَنِي في مَقَامٍ[٢].

٥٦ ــ حدثنا الحَوْضي، حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سمعتُ بَكْرَ بن عبد الله المُزَني يُحَدِّثُ:

أَنَّ امرأةً مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَتْ تقولُ إذا أصبحتْ: يا نَفْسُ، اليومُ يَوْمِكِ لا يَوْمٌ غيرُه. فتعملُ في ذلك اليوم ما شَاءَ اللَّـهُ أنْ تَعْمَلَ، فإذا أمستْ قالت: يا نفسُ، الليلةُ لَيْلَتُك لا ليلةٌ لكِ غَيْرَها. فتعملُ في تَلْكَ الليلةِ ما شاءَ اللَّـهُ أنْ تَعْمَلَ حَتَّى تُصْبِحَ، فلم يَزَلْ ذَلِكَ دأبُها حَتَّى مَضَتْ[٣].

٥٧ ــ حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، عن عبد العزيز[٤]

---

(١) هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ البصري، من رواة الستة.

(٢) إسناده حسن.

رواه الترمذي (٢٥٩٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٥٢)، والحاكم في المستدرك ١/ ٧٠، والبيهقي في الاعتقاد ص ٢٠١، كلهم بإسنادهم إلى المبارك به.

(٣) رواه وكيع في الزهد (٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٩٣)، ومحمد بن نصر المروزي، كما في مختصره ص ٣٧، كلهم بإسنادهم إلى يزيد بن إبراهيم التستري به.

(٤) هو عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٥.

ـ خَتَنِ عثمان بن زَائِدةَ ـ قال: قال: سُفيان الثوري:

جَنِّبْ قَلْبَكَ الرِّيبَ، وَمَا تَخْشَى فَسَادَهُ.

٥٨ ـ حدثني حَيْوةُ بن شُرَيح قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيـى بن سعيد الأنصاري قال:

بَلَغني أَنَّ أبوابَ السَّماءِ تُفْتَحُ للرَجُلِ لَيْلَةَ المِلاَكِ[1]، يُقالُ لَهُ: أرَادَ التَّعفُّفَ عَمَّا حَرَّم اللّـهُ.

٥٩ ـ حدثنا هُدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عاصم بن بَهْدلةَ، عن أبـي صالح، عن أبـي هُرَيرة:

في هذه الآية: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾[2] قال: / الحُقْبُ ثمانُونَ [٥/ب] عَامَاً[3].

٦٠ ـ حدثنا هُدبة قال: حدثنا حماد، عن عمار بن أبـي عمار[4]، عن ابن عباس قال:

﴿المَشْهُود﴾[5] يَوْمُ القِيامَةِ و ﴿ٱلْمَوْعُودِ﴾ يَوْمُ القِيامَةِ. وقرأ: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾[6].

---

(١) يعني ليلة الزواج.

(٢) سورة النبأ: الآية ٢٣.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٣٩٥، وعزاه لهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم.

(٤) هو المكي مولى بني هاشم، من رواة مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٥) سورة البروج: الآية ٣.

(٦) سورة هود: الآية ١٠٣.

٦١ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا حماد، عن حُميد، عن الحسن: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[١] قالَ: هَمْسَ أقْدَامِهم[٢].

٦٢ ــ حدثنا هُدْبة قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

في هذه الآية: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾[٣]: يقولُ الكافر: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾، ويقولُ المؤمنونَ: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٤].

٦٣ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا حماد، عن عطاء، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾[٥] قال: نِيَاطُ القَلْبِ ومَا حَمَلَ[٦].

٦٤ ــ حدثنا هُدبة قال: حدثنا حماد، عن عطاء بن السَّائب،

---

(١) سورة طه: الآية ١٠٨.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٠٠، من قول ابن عباس، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) سورة يس: الآية ٥٢.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٢٧، من طريق عفان عن حماد بن سلمة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٦٣، وعزاه لابن أبي شيبة.

(٥) سورة ق: الآية ١٦.

(٦) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٥٩٢، وعزاه لابن المنذر.

عن أبـي عِيَاض[1]:

أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذا قرأ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[2] بكى[3].

٦٥ ـ حدثنا هُدبة قال: حدثنا همَّام، عن قَتَادةَ، عن الحسن قال:

بَلَغَنا أنَّ المَلاَئِكَة تَفْرَحُ للمُؤمِنِ بالشِتَاءِ، أنَّ ليلَهُ طَوِيلٌ يَقُومُه، وَأنَّ نَهَارَهُ قَصِيرٌ يَصُومُهُ.

٦٦ ـ حدثنا هُدبة قال: حدثنا حَزْمٌ[4] قال: سمعتُ مالكَ بن دينار يقول:

لأنا للقَارِىءِ الفَاجِر أَخْوَفُ مِنِّي مِنَ الفَاجِرِ المُبْرِزِ بفُجُورِه، إنَّ هذا أبعدَهُما غَوْراً[5].

---

(١) هو عمرو بن الأسود العنسي، تابعي ثقة، كان أحد عُبَّاد الشام وزُهَّادهم، قال عنه عمر بن الخطاب: مَن سرَّه أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود، روى حديثه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) سورة النساء: الآية ٤١.

(٣) الحديث صحيح من وجه آخر، من حديث عبد الله بن مسعود، رواه البخاري ٩/ ٨٥، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٠٢٧)، وأحمد ١/ ٣٨٠ و ٤٣٢.

(٤) هو حزم بن أبـي حزم القُطعي، روى له البخاري.

(٥) رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (١١٥)، بإسناده إلى أبـي حاتم به. =

٦٧ ــ حَدَثنا هُدْبَة قال: حدثنا سَلَّام ــ يعني ابن أبـي مُطِيع ــ قال: سَمِعتُ أيوبَ السَّخِتْيَانيَّ يَقُولُ:

لا خَبِيثَ أخبثُ مِنْ قَارِىءٍ فَاجِرٍ[1].

٦٨ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا حَزْمٌ قَال:

دَخَلْنَا على مالكِ بن دينار في مَرَضِهِ الذي مَات فيه، وهو يَـكِيـدُ[2] بنفسِـه، فَرَفَـعَ رَأسَهُ إلى السماءِ، ثُمَّ قـالَ: اللَّـٰهُـمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي لَمْ أُحِبَّ البقاءَ في الدُّنيا، لِبَطْنٍ وَلاَ لفَرْجٍ[3] / . [٦ / أ]

٦٩ ــ حدثنا هُدبة قال: حدثنا حَزْمٌ قال: سمعت مالك بن دينار يقولُ:

[إنَّكُـم][4] فـي زَمَـانٍ أشَهَـبٍ[5] لا يُبصَـرُ، ومـا بكُـمْ إلاَّ البَصِيـرُ، إنَّكُـمْ فـي زَمَـانٍ كَثِيـرٌ نفَّـاخِيهـم[6]، أو قـالَ:

= ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٧١، بإسناده إلى هدبة بن خالد به.

(١) رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (١١٤) بإسناده إلى أبـي حاتم به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٦٧، بإسنادهما إلى هدبة بن خالد به.

(٢) أي: يعاني شِدَّة في الإحتضار.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٦١، بإسناده إلى هدبة بن خالد به.

(٤) زيادة من حلية الأولياء، وقد سقطت من الأصل.

(٥) الأشهب، مأخوذ من النجم المضيء اللامع.

(٦) نفاخيهم، مأخوذ من النفخ، والمراد الفخر والكبر. وفي الحلية: تفاخرهم، وهي بمعناها تقريباً.

تَعَاجِيبِهم[1]، قَدِ انتفَخَتْ ألسِنَتُهم في أَفْوَاهِهِم، وطَلَبوا الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ، فاحْذَروهُم على أَنْفُسكم، لا يُوقِعُوكم في شَبَكَاتِهِم[2].

يا عَالِمٌ، أنتَ عَالِمٌ تَفْخَرُ بعِلْمِكَ، يا عَالِمٌ أنتَ عَالِمٌ تأكُلُ بعِلْمِكِ، يا عَالِمٌ أنتَ عَالِمٌ تَسْتَطِيل[3] بعِلْمِكَ، يا عَالِمٌ أنتَ عَالِمٌ تُكَاثِرُ بعِلْمِك، لو كانَ هذا العِلْمُ طَلَبْتَهُ لِلّـهِ لَرُئِي ذَلِكَ فِيكَ، وفي عَمَلِك[4].

٧٠ ـ حدثنا أبو عُقَيل[5] قال: حدثنا أبو عتَّاب إسحاق بن إبراهيم[6]، عن حِبَّان بن علي[7]، عن بشر بن رافع[8] قال:

قال لُقمانُ لابنهِ: يا بُنيَّ، اتَّخِذْ أَلفَ صَدِيقٍ، فإنَّهُ قَلِيلٌ، وَلاَ تَتخِذَنَّ عَدُواً فإنَّه كَثِيرٌ.

---

(١) تعاجيبهم، أي عجائبهم، أي ما يدعو إلى العُجب والغرور.

(٢) في الحلية: شباكهم، وهي ما يصاد بها.

(٣) تستطيل، أي تتكبر وترفع.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٦٣، بإسناده إلى أبي حاتم عن هدبة به.
ورواه الآجُريّ في كتاب أخلاق العلماء ص ١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٤٣٥، بإسنادهما إلى هدبة بن خالد به.

(٥) هو يحيى بن حبيب بن إسماعيل الجمَّال الكوفي، روى له البخاري في الأدب المفرد.

(٦) بحثت عن هذا الراوي كثيراً، ولم أجده.

(٧) هو أبو علي العَنَزي الكوفي، وهو ضعيف الحديث.

(٨) هو أبو الأسباط الحارثي النجراني، إمام نجران ومفتيهم، يصلح حديثه للاعتبار.

٧١ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن صَخْرٍ[١] قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السَّائب قالَ:

دَخَلْنَا على أبـي عبد الرحمن السُّلميِّ[٢] نَعُودُه، قَالَ: فَذَهَبنا نُرَجِّيه[٣]، فقالَ: أنا لا أَرْجُوهُ، وَقَدْ صُمْتُ ثَمَانِينَ رَمَضَاناً[٤].

٧٢ ـ حدثنا ابنُ صَخْرٍ قال: أخبرنا سُلَيمُ بنِ أخْضَرَ، عن عمران بن حُدَيْر[٥]، عن أبـي مِجْلزٍ[٦] قالَ:

لا يَزَالُ العَبْدُ في تَوْبَةٍ مَا لمْ يُعَايِنِ المَلَكَ[٧].

٧٣ ـ حدثنا ابن صَخْرٍ قالَ: أخبرنا مِسْكينٌ أبو فاطمةَ[٨] قال: أخبرنا حَوْشب[٩]، عن الحسن قال:

---

(١) هن الهمداني، يروي عن البصريين، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧.

(٢) هو عبد الله بن حبيب الكوفي، الإمام المحدث المقرىء.

(٣) أي نطمئنه، ونبشره.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٧٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ١٩٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٣١، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٠، من طريق حماد بن زيد به. وذكره المزي في التهذيب ١٤/ ٤٠٩، والذهبـي في السير ٤/ ٢٧١.

(٥) هو أبو عبيدة البصري، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩.

(٦) هو لاحق بن حميد البصري، تابعي ثقة مشهور، حديثه في الستة وغيرها.

(٧) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٤٥٩، وعزاه لابن جرير الطبري.

(٨) هو مسكين بن عبد الله البصري، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٤٤٩.

(٩) هو حوشب بن عَقيل أبو دحية البصري، روى له الأربعة إلاَّ الترمذي.

﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾[1]، قالَ: مَا لَمْ يُغَرْغِر بالحَيَاةِ[2].

٧٤ ــ حدثنا ابن صَخْرٍ، عن يزيد بن زُرَيع، عن أبي رَجَاء[3]، عن الحسن:

﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[4] قال: المَوْتُ[5].

٧٥ ــ حدثنا ابن صَخْر، عن معتمر، عن شَبِيب بن عبد الملك[6] قال: سمعت مقاتل بن حَيَّان يقول:

في قول الله تبارك وتعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[7] قال: بَيَاضٌ في وُجُوهِهم يومَ القِيَامةِ[8].

---

(١) سورة النساء: الآية ١٧.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٣/ ٨٩٩، عن أبيه عن ابن صخر به.

(٣) هو محمد بن سيف الأزدي الحُدَّاني البصري، روى له النسائي.

(٤) سورة الرعد: الآية ٤١. وسورة الأنبياء: الآية ٤٤.

(٥) نقل السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٦٦٥ عن ابن عباس أنه قال في تفسير هذه الآية: موت علمائها وفقهائها وذهاب خيار أهلها، وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والحاكم في المستدرك.

(٦) هو التميمي البصري، سمع التفسير من مقاتل بن حيان، ولم يُحَدِّث عنه سوى معتمر بن سليمان.

(٧) سورة الفتح: الآية ٢٩.

(٨) نقل نحو هذا التفسير عن ابن عباس، ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٥٤٢، وعزاه للبخاري في التاريخ الكبير.

٧٦ ــ أخبرنا هُدْبةُ قال: حدثنا سُليمان بن المغيرة[١]، عن ثابت قال:

كانَ النبـيُّ ﷺ يَمْرَضُ ويَصِـحُّ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الذي تُوفِّي فيه، قالَ: ما أرَى هذا إلاَّ الذي لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ/ أَحَداً، المُوَافاةُ يَوْمَ القِيامَةِ[٢]. [٦/ب]

٧٧ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا سُليمان، عن ثَابتٍ قالَ:

عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرِيضاً، فَجَعَلَ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عنهُ، فإذا نَظَرَ إليه تَغَيَّرَ لَوْنُه، فإذا صَرَفَ وَجْهَهُ تَغَيَّرَ لَوْنُه قَالَ: فَطِنْتُم لي؟ قالوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: ما مِنْهُ عِرْقٌ إلاَّ يألَمُ، ولقد أتاهُ آتٍ مِنْ رَبِّهِ فَبَشَّرَهُ أنَّه لا [عَذابَ][٣] عَلَيْهِ[٤].

٧٨ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا سليمان، عن غيلان بن جَرِير[٥] قال:

---

(١) هو أبو سعيد البصري، حديثه في الستة.

(٢) الحديث مرسل، ولكنه صحيح من وجه آخر.
رواه أحمد ٣/ ١٤١، والترمذي في الشمائل (٣٩٧)، وابن ماجه (١٦٢٩)، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٦/ ١٦١، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢١٢، بإسنادهم إلى ثابت بن أسلم البُناني عن أنس بن مالك به.

(٣) في الأصل: إذن، وهو خطأ.

(٤) الحديث مرسل أيضاً مثل سابقه، إلاَّ أنه صحيح من إسناد آخر.
رواه الترمذي (٩٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٢)، وابن ماجه (١٤٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧/ ٤٤٧، بإسنادهم إلى ثابت عن أنس به مرفوعاً.

(٥) هو المِعْولي البصري، من رواة الستة وغيرها.

كان مسلم بن يَسَارٍ[1] إذا صَلَّى كَأنَّه ثَوْبٌ مُلْقَى، مِنْ قِلَّةِ التفاتِهِ[2].

٧٩ ــ حدثنا هُدْبَةُ قال: حدثنا سليمانُ، عن ثابت قال:

بَلَغَنا أنَّ الرَّجُل يَبْكي في الجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، عِنْدَه مِنْ أَزْوَاجِهِ، وخَدَمَهِ، ومَا أَعْطَاه اللَّـهُ مِنَ الكَرَامَةِ والنَّعِيم، فإذا حَانتْ منه نَظْرَةٌ، إذا أَزْوَاجٌ له لم يَكُنْ [رآهُنَّ][3] قبلَ ذَلِكَ يقُلنَ: قَد [آنَ][4] لَكَ أن تَجْعَلَ لَنا مِنْكَ نَصِيباً.

٨٠ ــ حدثنا هُدْبةُ قال: حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن الحسن:

أنَّ النبي ﷺ قيلَ له: هذا المُؤمنُ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ، وهَذا الكَافِرُ يُهَوَّنَ عَلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ؟ قالَ: أفلاَ أُنبِئُكم عَنْ ذَلِكَ؟ إنَّ المُؤمن تَبْقَى عليه ذُنُوبٌ لِيُكَافأ بها عندَ مَوْتِه، وإنَّ الكَافِرَ تَبْقَى له حَسَناتٌ فيُجْزَى بها عِنْدَ مَوْتِه[5].

---

(١) تابعي ثقة فقيه عابد مشهور.

(٢) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٩١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٨٨.

(٣) في الأصل: رآهم، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: أنا، وهو خطأ أيضاً.

(٥) إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

وله شاهد صحيح من حديث عائشة، رواه أحمد ٦/ ٢١٥، والطحاوي في مشكل الآثار ٥/ ٤٦١، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٦.

٨١ ــ حدثنا الحسن بن محبوب بن الحسن بن هلال بن أبي زينب[١] قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار[٢] قال: حدثنا أبو مَسْلَمَةَ[٣]، عن أبي نَضْرَةَ[٤]، عن أبي سعيد الخُدْري:

أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لابن صَائِدٍ[٥]: ما تُرْبَةُ الجَنَّةِ يا ابنَ صَائِدٍ؟ قالَ: دَرْمَكَةٌ[٦] بَيْضَاءُ مِسْكٌ يا أبا القاسم، قال: صَدَقَ[٧].

٨٢ ــ حدثنا محمد بن سعيد بن الوليد[٨] قال: حدثنا أبو تُمَيلةَ[٩]،

---

(١) هو القرشي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٣٨، وقال: كتب عنه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به.

(٢) هو الأنصاري، ثقة، من رواة الستة وغيرها.

(٣) أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري، من رواة الستة.

(٤) هو المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي.

(٥) يقال له أيضاً ابن صيَّاد، وقد اختلف السلف في حاله، ولعل الراجح فيه أنه أحد الدجاجلة ممن ظهر في زمن النبي ﷺ، وقد فصلت الكلام عنه في حاشية كتاب الفتن لحنبل بن إسحاق (٢٦)، فارجع إليه إن شئت.

(٦) الدرمكة: دقيق الحوَّارَى، شبَّه تُربة الجنة به في حسن لونها ونعيمها، وشبَّه رائحتها بالمسك، وهذا تشبيه تقريب، انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي ٧/ ١٧٧.

(٧) الحديث صحيح.
رواه مسلم (٢٧٥٠) عن بشر بن المفضل عن أبي مسلمة به.
ورواه أحمد ٣/ ٤ و ٢٤ و ٤٣، وعبد بن حميد (٨٧٦)، بإسنادهما إلى أبي نضرة به.

(٨) هو أبو بكر القطعي الخزاعي، من شيوخ البخاري وغيره.

(٩) هو يحيى بن واضح.

عن موسى بنعُبيدة[1]، عن محمد بن كعب[2]:

﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾[3]، قال: الشُّكْرُ تَقْوَى اللَّـهِ، والعَمَلُ بطاعَتِهِ[4].

٨٣ ـ حدثنا أبو بكر القُطَعِي محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو تُمَيلةَ، عن الحسين بن واقِد[5]، عن يزيدَ النَّحْويِّ[6]، عن عكرمةَ، عن ابن عباس:

﴿ يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[7]، قَالَ: مَتَى يَزْرَعُونَ، ومَتَى يَغْرِسُونَ، ومَتَى يَحْصُدونَ، وأَشْباهُ ذلكَ[8]/ . [٧ / أ]

٨٤ ـ حدثنا علي بن عثمان اللاحقي[9] قال: حدثنا جُوَيريةُ بن بَشير[10]، عن الحسنَ:

---

(١) هو الرَّبذي.

(٢) هو القُرَظي.

(٣) سورة سبأ: الآية ١٣.

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٨٠، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبـي حاتم في تفاسيرهم.

(٥) هو أبو عبد الله المروزي، قاضي مرو، ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٦) هو يزيد بن أبـي سعيد النحوي أبو الحسن المروزي، ثقة، روى له الأربعة.

(٧) سورة الروم: الآية ٧.

(٨) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٨٤، وعزاه لابن جرير وابن أبـي حاتم.

(٩) هو علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي البصري، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٦٩، وقال: روى عنه أبـي وأبو زرعة، وقال أبـي: ثقة.

(١٠) هو الهجيمي البصري، ثقة، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥٣١.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا . . . ﴾ الآية. فقالَ الحَسَنُ: لَيَبْلُغُ مِنْ عِلْم أَحَدِهم مِنْ دُنْياه أَنَّه يُقَلِّبُ الدِّرْهَمَ عَلَى ظُفْرِهِ فَيُخْبِرك بوَزْنِهِ، وَمَا يُحْسِنُ يُصَلِّي[1].

٨٥ ــ حدثنا أبو حفص[2] قالَ: حدثنا أبو عاصم[3] قال: حدثنا محمد بن عمارة بن عمرو بن حَزْمٍ، عن عبد الله بن عبد الرحمن[4] ــ هو أبو طِوَالَةَ ــ:

أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِي بِهَدِيَّةٍ، فَطَلَبَ في البيتِ شَيْئاً يَضَعَهُ فيه فَلَمْ يَجِدْهُ، فقالَ: ضَعْها في الحَضِيضِ[5]، فَلَوْ كَانتِ [الدُّنيا][6] تَعْدِلُ عندَ اللّٰهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ما سَقَى فيها كَافِراً شُرْبَةً[7].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٨٤، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) هو عمرو بن علي بن بحر الفلاَّس، وروى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، شيخ المصنف والبخاري وغيرها.

(٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري المدني ثقة، من رواة الستة وغيرها.

(٥) الحضيض ــ بفتح الحاء المهملة وبضادين معجمتين، الأولى مكسورة ــ قرار الأرض، وأسفل الجبل.

(٦) زيادة من مسند أبي بكر بن أبي شيبة، وقد سقطت من الأصل.

(٧) إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند ٢/ ٤٢٤، من طريق عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة به.

ورواه البزار (كشف الأستار ٤/ ٣٣١) من طريق قتادة عن زرارة عن أبي هريرة =

٨٦ ــ حدثنا سويد[١] قال: حدثنا صالح بن موسى[٢]، عن معاوية بن إسحاق[٣]، عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ:

لأنْ أُوْتمَنُ على بَيْتٍ مِنْ دُرٍّ، أَحَبُّ لي مِنْ أن أُوْتَمنَ على امْرَأةٍ حَسْنَاءَ[٤].

٨٧ ــ حدثنا سويد قال: حدثنا أبو المُحَيَّاة يحيى بن يَعْلَى[٥]، عن عبد الملك بن عُمير قال:

قيل لأبي وَائِلٍ[٦]: ألَمْ ترَ إلى خَارِجيٍّ خَرَجَ على النَّاس فِي السُّوق فَعَدَا عليه أَهْلُ السُّوقِ فَضَرَبُوه بالكَرَاسِيِّ حتَّى قَتَلُوه، فقالَ أبو وائل: والله، ما عَزَّ هذا للَّـهِ دِيناً[٧]، ولا رَدَّ [المَظلومِ][٨] مَظْلَمَةً، هذا وَأبيكَ الحُسين.

= مرفوعاً مختصراً، ثم قال: قد رواه الحسن مرسلاً. وذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٣/ ٢٩ ــ ٣٠.

(١) هو سويد بن سعيد الحَدَثاني.

(٢) هو صالح بن موسى بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٣) هو معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ثقة، روى له البخاري وغيره.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٧٥ ــ ٢٧٦، من طريق الهيثم بن جميل عن صالح بن موسى به.

(٥) كوفي ثقة، روى له مسلم وغيره.

(٦) هو شقيق بن سلمة، تابعي ثقة مشهور.

(٧) في الأصل: ديناراً، وهو خطأ يأباه السياق.

(٨) في الأصل: مظلوم، وهو خطأ أيضاً فيما أراه.

٨٨ ــ حدثني سُوَيدُ بن سعيد قال: حدثني أبو المُحَيَّاةِ، عن عبد الملك بن عُمير قال: قال رَجُلٌ لابنهِ:

يا بُنَيَّ، أظهِرِ اليأسَ ممَّا عِنْدَ النَّاس؛ فإنَّه الغِنَى، وإيَّاك وطلبَ الحَوَائِجِ إليهم، فإنَّه فَقْرٌ حَاضِرٌ، وإذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ فأحْسنِ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ اليومَ خَيْراً مِنْكَ أَمْسِ، وَغَداً خَيْراً مِنْكَ اليومَ فافْعَلْ، وإيَّاك وَمَا يُعْتَذرُ منه[1].

٨٩ ــ حدثني سُويد قال: حدثنا المطَّلبُ ــ يعني ابن زياد[2] ــ، عن زيد بن علي[3] قالَ:

أتاهُ رَجُلٌ مِنَ القَدَريَّةِ فقالَ: يا أبا الحُسينِ، أسألُكَ عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، قالَ: أُحِبُّ اللّٰهَ تبارك وتعالى أَنْ يُعْصَى؟ فقالَ زيدُ بْنُ عليٍّ: يُعْصَى عَنْوَةً! قالَ: فاشْتَدَّ الرَّجلُ / من بين يَدَيْهِ، يَهْربُ[4]. [٧/ب]

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٧٠)، من قول أبي مسلم الخولاني بنحوه. ورواه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٤٥، من قول لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه.
وقد روى هذا القول مرفوعاً من سعد بن أبي وقاص، رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧، وإسناده ضعيف.

(٢) هو الثقفي الكوفي، صدوق، روى له ابن ماجه.

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين المدني، وإليه تنسب الزيدية مذهباً.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/ ٤٦٠، من طريق عمرو بن حماد عن مطلب بن زياد به بنحوه.

٩٠ ــ حدثنا سُويد قال: حدثنا محمد بن مروان البَصْريُّ[١]، عن كثير أبي الفضل[٢]، عن الشَّعبي قالَ:

قُتلَ بينَ عَليٍّ ومُعَاويةَ سَبْعُونَ ألفاً يَوْمَ صِفِّينَ[٣].

٩١ ــ حدثنا سُويد قال: حدثنا محمد بن عمر[٤]، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ:

الخَيْرُ كُلُّهُ في هَذَيْنِ الحَرفَيْنِ: الأَخْذُ بِمَا أُمِرْتُم، والنَّهْيُ عَمَّا نُهِيتُم عَنْهُ.

٩٢ ــ حدثني سُويد قال: حدثنا فُضَيل بن عِيَاض، عن هشام بن حسَّان قال:

كُنَّا مع الحَسَن، فَوقَفَ على قَبْرٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَيْشٌ هذا آخرِهُ، مَا خيْرٌ في أوَّلِه[٥].

٩٣ ــ حدثني سُويد، عن عبد الرحيم بن سليمان الرَّازي[٦] قال:

---

(١) هو أبو بكر العجلي البصري، وهو صدوق، روى له ابن ماجه.

(٢) هو كثير بن يسار أبو الفضل، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٥٨، وسكت عن حاله.

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٢٩، وقال: خمسة وأربعون ألفاً من أهل الشام، وخمسة وعشرون ألفاً من أهل العراق.

(٤) هو محمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي، وهو ضعيف الحديث، كما في لسان الميزان ٥/٣١٨.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (١٩٢)، عن أبي حاتم عن سويد به.

(٦) هو أبو علي الكوفي، ثقة، روى له الستة.

كُنَّا عِنْدَ سُفيان الثوري، فَكَانَ إذا أَتَاهُ الرَّجلُ يَطْلُبُ العِلْمَ سَألَهُ: هَلْ لَكَ وَجْهُ مَعِيشةٍ؟ فإنْ أخبَرَهُ أنَّه في كِفَايَةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ العِلْمِ، وإنْ لم يكنْ في كِفَايةٍ، أَمَرَهُ بِطَلَبِ المَعَاشِ[1].

٩٤ ـ حدثني سُويد قال: حدثنا أبو عَوْن الحكمُ بن سَنان[2]، عن مالك بن دينار قالَ:

مَكْتُوبٌ في التَّوراةِ: كَمَا تَدِينُ تُدانُ، وكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ[3].

٩٥ ـ حدثني محمد بن خالد النِّيلي[4]، بالرَّحبة ـ رَحْبةِ طَوْقٍ ـ قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، قال: قال عمرُ بن عبد العزيز:

ما كَذَبْتُ كِذْبة مُنْذُ شَدَدتُ على إزاري[5].

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٥٠)، بإسناده إلى أبي حاتم الرازي عن سويد به.

(٢) بصري، ضعيف الحديث، روى له أبو داود في كتاب المسائل.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (١٦٤)، بإسناده إلى أبي حاتم عن سويد به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة، بإسناده إلى أنس مرفوعاً، كما نقل ذلك ابن حجر في تخريج حديث الكشاف ص٣، وحكم عليه بالوضع.

(٤) هو أبو جعفر النيلي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٤: سمع منه أبي بالرحبة، وقال عنه: صدوق.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٨٣) عن أبي حاتم به.
ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٧٢، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٣٤٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/ ١٥٣، بإسنادهم إلى عمر بنحوه.

٩٦ ــ حدثنا محمد، حدثنا الوليدُ، عن ثَوْر[١]، عن خالد بن مَعْدَان قال:

مَنْ حَدَّثَ النَّاس بِمَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ، أو سَمِعَتْ أُذُنَاه، أو أَخَذَتْه يَدَاهُ، فَهُو مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[٢].

٩٧ ــ حدثني محمد قال: حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز:

أنَّ بَعْضَ السَّلَفِ قالَ لِرَفِيقٍ له، وضَاقَ في بَعْضِ الأمْر: إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تُغَيِّرَ خُلُقَكَ بأحْسَنِ مَا [أنْتَ عليه][٣] فافْعَلْ، وإلاَّ فيَسَعْكَ مِنْ أَخْلاَقِنَا ما ضَاقَ عَلَيْكَ مِنْ خُلقِكَ.

٩٨ ــ حدثني محمد قال: حدثنا الوليد، عن عثمان بن أبي العَاتِكة[٤]/ : [٨ / أ]

أنَّ أبا مُسلم الخَوْلاَنيَّ اشْتَرى بَغْلَةً، فقالتْ له امرأَتُه: أدْعُ الله لنا فيها بالبَرَكَةِ؟ قال: اللَّـهُمَّ بَارِكْ لنا فيها، فأصْبَحتْ وقَدْ نفَقَتْ، ثُمَّ

---

(١) هو ثور بن يزيد أبو خالد الشامي الحِمْصي، روى له البخاري والأربعة.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٨/ ٢٥٥٠، من طريق أبي زرعة الدمشقي عن الوليد بن مسلم به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/١٦١، وعزاه لابن أبي حاتم. والآية في سورة النور: الآية ١٩.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وقد سقطت من الأصل.

(٤) هو أبو حفص الدمشقي، ضعيف، روى له أبو داود وابن ماجه، وروايته عن أبي مسلم منقطعة.

اشْتَرَى بَغْلَةً ثانيةً، فقالتْ له مِثْلَها، فأصْبَحتْ، وقد نَفَقَتْ، ثُمَّ اشْتَرى الثَالِثَة، فقالتْ: يا أبـا مسلم، أُدْعُ الله لنا فِيها بـالبَرَكَةِ؟ فقال: اسْكُتِي يا حَمْقَاءَ، اللَّـٰهُمَّ مَتِّعْنَا بِهَا[1].

٩٩ ــ حدثني محمد قال: حدثنا الوليد، عن ابن جابر[2]، سَمِعَ القاسمَ بن مُخَيْمَرَة[3]:

يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ له الرَّجُلُ مِنْ إخْوَانِه: أَمْتَعَ اللَّـٰهُ بكَ، قالَ: إنَّما هي دَعْوةٌ مُحْدَثةٌ.

١٠٠ ــ حدثني محمد قال: حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز:

أنَّ أبا مُسْلِم الخَوْلاَنِيَّ كَانَ يقولُ عِنْدَ القِتَالِ: مَا عليَّ وقد لَبِستُ دِرْعي، اليومَ أمُوتُ عِنْدَ طَاقَتِي.

١٠١ ــ حدثني سُويد، عن معتمر، عن أبيه قال:

كانت كِسْوَةُ بَكْرِ بْنِ عبدِ الله المُزَني تَبْلُغُ أربعة آلاف[4].

---

(١) رواه أبو داود في الزهد (٤٩٥)، وابن أبـي الدنيا في مُجابـي الدعوة (٨٨)، وأبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء ص ١٨٥، بإسنادهم إلى الوليد بن مسلم به.

(٢) هو يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٦، وقال: ثقة.

(٣) هو أبو عروة الهمداني، كوفي نزيل دمشق، روى له مسلم والأربعة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٢١٠، من طريق المعتمر بن سليمان به. =

١٠٢ ـ حدثني سويد قال: حدثنا عبيد بن أبـي الوَسِيم[١]، عن سلمان أبـي شدَّادَ[٢] قالَ:

كُنْتُ أُلَاعِبُ الحسينَ بن علي بالمَدَاحِي[٣]، فإذا أصَابتْ مَدْحَاتُه حَمَلْتُهُ، وإذا أَصابتْ مَدْحَاتِي، قُلْتُ: احْمِلنِي كَمَا حَمَلْتُكَ؟ قَالَ: إنَّه لا يَصْلُحُ أنْ تَرْكَبَ على بَضْعَةٍ مِنْ رَسُول الله ﷺ[٤].

١٠٣ ـ حدثني سُويد قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبـي مالك[٥]، عن أبيه[٦] قالَ:

يُوَقَّرُ ثَلَاثَةٌ: ذُو الشَّيبَةِ في الإِسلامِ، والسُّلطَانُ المُقْسِطُ، والعَالِمُ

= ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب التواضع (١٠٧)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٢٧، من وجه آخر عن بكر.

(١) هو عبيد الجمَّال البكري الكوفي، صدوق، روى له ابن ماجه.

(٢) هو مولى المدنيين، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٣.

(٣) المداحي: أحجار أمثال القرصة، كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الأحجار، فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها، وإن لم يقع غلب، وكانت لعبة يلعب بها أهل مكة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات (٢٤٨ ـ في الطبقة الخامسة من الصحابة)، وابن الأعرابي في معجمه ١/ ١٢٥، ويوسف بن خليل في جزء من عوالي هشام بن عروة (١٩١ أ ـ مخطوط) من طريق عبيد بن أبـي الوسيم به.

(٥) هو أبو هشام الدمشقي، ضعيف، روى له ابن ماجه.

(٦) كان يزيد بن عبد الرحمن بن أبـي مالك فقيهاً قاضياً بدمشق، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

حَيْثُ كَانَ مَعَ شَيْخٍ أو شابٍّ[1].

١٠٤ ــ حدثني سُويد قال: حدثنا محمد بن حُمْران[2]، عن ابن عون، عن محمد[3]:

أنَّ رَجُلاً أتى الأحْنَفَ يَسْأَله، فقالَ: أَرَاكَ صَحِيحاً، ثُمَّ قَال [له][4]: قد عَلِمَ اللَّـهُ أَنَّ هذا سيُسألُ.

١٠٥ ــ حدثني سُويد قال: حدثنا بُزيع أبو خازم[5]، عن الضحَّاك[6]: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾[7] قالَ:

مَشَتا بالنَمِيمةِ، كَانَ إذا أُوحِيَ إليهما أفْشَتَاهُ إلى المُشْرِكين[8].

[٨/ب] ١٠٦ ــ ورأيتُ الضَّحاك يُصَلِّي في/ لُبَّادةٍ[9]، ويدَهُ في جَوْفِها.

---

(١) روى نحو هذا الأثر مرفوعاً، من حديث أبي موسى، رواه أبو داود (٨٨٦٢)، والبيهقي في السنن ٨/١٦٣، وإسناده حسن.

(٢) هو أبو عبد الله البصري، صدوق، روى له الترمذي والنسائي.

(٣) محمد هو ابن سيرين، وابن عون هو عبد الله بن عون.

(٤) في الأصل: لمه، ولعل الصواب ما أثبته.

(٥) هو بزيع بن عبد الله أبو خازم اللحام، وهو ضعيف، وله ترجمة في لسان الميزان ١٢/٢.

(٦) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، كان عالماً بالتفسير.

(٧) سورة التحريم: الآية ١٠.

(٨) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٢٢٨، وعزاه لابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان، وابن عساكر.

(٩) اللبادة: ما يلبس من اللبود ــ وهو الصوف ــ للوقاية من المطر والبرد.

١٠٧ ـ حدثني سويد قال: حدثني عبد الله بن بكير الغَنَويُّ[١]، عن محمد بن سُوقَةَ[٢]، عن عون بن عبد الله[٣]، في قوله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٤] قالَ:

طَرِيقُ مَكَّة[٥].

١٠٨ ـ حدثنا سُويد قال: حدثنا المطَّلب[٦]، عن القاسم بن محمد[٧]، عن الوليد بن سَرِيع[٨]، عن عمرو بن حُرَيث قال:

رَأَيْتُ عَلياًّ يَضْرِبُ النَّاس بالدِّرَّةِ، حَتَّى انتَهى إلى بَابي، قال: قلتُ: ما لكَ يا أَميرَ المؤمنينَ؟ قالَ: كنتُ أَرَى السُّلطانَ يَظْلِمُ النَّاسَ، فإذا النَّاسُ يَظْلِمونَ السُّلطانَ.

١٠٩ ـ حدثني سُويد قال: حدثنا عائذُ ـ بيَّاع الهَرَوِيّ[٩] ـ، عن رجل من بني هاشم قال:

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٦، وسكت عن حاله.

(٢) هو أبو بكر الغنوي الكوفي، من رواة الكتب الستة.

(٣) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٦.

(٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٢٦، وعزاه لعبد بن حميد وابن جريج وأبي الشيخ.

(٦) هو المطلب بن سريع الكوفي المخزومي، روى له مسلم والنسائي.

(٧) هو ابن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وهو ضعيف، كما في الجرح والتعديل ٧/ ١١٩.

(٨) هو الكوفي المخزومي، روى له مسلم والنسائي.

(٩) هو عائذ بن حبيب الكوفي، وهو ثقة فاضل، روى له النسائي وابن ماجه.

كانَ عَليٌّ إذا أَكَلَ طَعَاماً أَحَبَّ أنْ يُؤكَلَ معه، إلاَّ الرُّمانَ فإنَّه يأكُلُهُ وَحْدَهُ، ويأكُلُهُ بشَحْمِهِ، ويقولُ: إنَّ في كُلِّ رُمَّانةٍ حَبَّةٌ من الجَنَّة[1].

١١٠ ــ حدثني سُويد قال: حدثنا عَمرو بن ثابت[2]، عن عُقَيْصَا[3] ــ قال أبو حاتم، وهو أبو سعيد، روى عن عُقَيصاً: الأعمش وفِطْر[4]، وكان عُقَيْصَا مِنَ الشِّيعَةِ ــ عَنْ عليٍّ قال:

أنا لكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ مِنِّي لكم أمِيرٌ[5].

١١١ ــ حدثني نُعَيم بن حماد قال: حدثنا عبد الله بن الحارث[6]، عن حفصة بنت زيد[7] قالت:

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/ ١٨٧، وعزاه لأبـي الحسن علي بن الفرج الصقلي في فوائده، وفي سنده مجاهيل.

(٢) هو ابن أبـي المقدام، وهو ضعيف الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٣.

(٣) هو أبو سعيد التيمي الكوفي، يقال اسمه دينار، تركه ابن معين والدارقطني، وكان شيعياً، انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٤١، ولسان الميزان ٢/ ٤٣٣، و ٤/ ١٨٠.

(٤) الأعمش هو سليمان بن مهران، وفطر هو ابن خليفة الحنَّاط، وكلاهما من صغار التابعين.

(٥) رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٣ بإسناده إلى محمد بن الحنفية عن عليّ به بنحوه مطولاً.

(٦) هو عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي المدني، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٣.

(٧) هي حفصة بنت زيد بن عبد الله بن عمر.

دَخَلْتُ على سَالِم[1] ـ وكانَ عمِّي ـ فسأَلْتُه عَمَّا أَحْدَثَ النِسَاءُ مِنْ مُضَاجَعَةِ بَعْضِهِنَّ بَعْضَاً، فَقَالَ: والذي نَفْسِي بيدِه إنَّهما لتَأْتيان يَوْمَ القِيَامَةِ زَانِيتين، أو لُوطِيَّتينِ، وَإِنَّ لُوطِيةَ النِساءِ مِثْلُ لُوطِيةِ الرِّجَالِ[2].

١١٢ ـ حدثني سُويد قال: حدثنا ضُمام بن إسماعيل المَعَافِري[3]، عن الليث[4] قالَ: كَتَبَ إليَّ عبد الله بن نافع[5]:

لَا تَسْمَعُوا مِنْ قصَّاصِنَا ما يَخَبُّون[6] بِهِ مِنَ الحَدِيث.

١١٣ ـ حدثنا نُعَيم قال: حدثني عبد الملك بن الصَّبَّاح[7]، عن بكَّار بن عبد الله[8]، عن وَهْبِ بن مُنَبِّه قال:

---

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر المدني.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٤٦، من طريق وكيع عن عبد الله بن الحارث به.

ويشهد له حديث: (لا تباشر المرأة المرأة، ولا الرجل الرجل)، رواه أحمد ٢/ ٣٢٥، وإسناده حسن.

(٣) هو ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي المَعَافري أبو إسماعيل المصري، روى عنه البخاري في الأدب المفرد.

(٤) هو الليث بن سعد المصري.

(٥) هو ابن أبي نافع المخزومي مولاهم أبو محمد المدني، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٦) أي ما يفسدون.

(٧) هو أبو محمد المِسْمَعي الصنعاني البصري، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٨) هو الصنعاني، ابن أخي همام بن يحيى، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٩.

إنَّ الرِّشْوَةَ تُغَطِّي عَيْنَ الحَكِيم، فأينَ مَوْقِعها مِنَ الجَاهِل؟!

[٩/أ] ١١٤ ــ حدثني نعيم قال: / حدثني حسين بن زيد[١]، عن عليٍّ[٢]، عن جعفر بن محمد[٣]، عن أبيه، عن عليٍّ:

أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ في العِيدينِ.

١١٥ ــ حدثني نُعيم، عن حسين بن زيد، عن عمر بن علي بن حسين[٤]، عن أبيه:

أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الكِسَاءَ بخَمْسِينَ ومائتينِ، ويتلو: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ. . .﴾ الآية[٥].

١١٦ ــ حدثنا نُعيم قال: حدثني سليمان بن حُجْر الصَّنعاني[٦] قال:

ما رأيتُ باليمنِ أَحَسنَ لِبَاساً مِنْ وَهْبِ بنِ مُنبِّه.

---

(١) هو حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي أبو عبد الله الكوفي، روى له ابن ماجه.

(٢) هو علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، روى له أبو داود.

(٣) هو جعفر الصادق، وهو ابن محمد الباقر.

(٤) هو عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، روى له مسلم وغيره. وأبوه هو المعروف بزين العابدين.

(٥) سورة الأعراف: الآية ٣٢.

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/١٠٦، وسكت عن حاله.

١١٧ ـ حدثني نُعيم قال: حدثنا سليمان قال: حدثني عمِّي ـ وكانَ مُلَازِماً لوَهْبِ بنِ مُنَبِّه ـ قالَ:

كَانَ وَهْبُ بْنُ مَنَبِّه إذا صَلَّى مِنَ اللَّيل، وُضِـعَ عِندَه جَفْنَةٌ فيها مِنَ العَسَلِ، والقُبِّيطِ، والسُّكَّرِ، والحَلْوَى، فكَانَ يُصَلِّي قَلِيلاً ثُمَّ يَجْلِسُ فيأكُلُ، ثُمَّ يُصَلِّي قلِيلاً، ثُمَّ يَأكُلُ منه، يفعلُ ذلِكَ في الليلةِ مِرَاراً.

قال أبو حاتم: القُبِّيْط: النَّاطِفُ الذي يُجْعَلُ فيه الصَّنَوْبَرُ[1].

١١٨ ـ حدثنا نُعَيمٌ، حدثنا عبد الوهاب بن هَمَّام، عن ابنِ جُرَيج، عن ابن أبـي مُلَيكَة[2]، عن ابن عبَّاس قال:

كانت الخَيْلُ وَحْشاً، كَسَائِرِ الوُحُوشِ، فَلَمَّا أَمَرَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ إبراهيمَ بِرَفْعِ القَوَاعِدِ مِنَ البَيْتِ[3]، أَمْكَنَ اللَّـهُ إسماعيلَ مِنْ نَوَاصِيها وَذَلَّلها لَهُ، فَارْكَبُوها واعتَقِدُوها[4]، فإنَّها مَيَامِينُ، وإنَّها مِيرَاثُ أبيكُمْ إسماعيل[5].

---

(١) الناطف: نوع من الحلوى يصنع من اللّوز والجوز والفُستق، ويسمَّى أيضاً: القُبِّيط. انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٩٣١، ولسان العرب مادة (نطف).

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبـي مليكة المدني. وابن جُرَيج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هنا في الأصل عبارة: (فيه كلام كثير)، وهي مما كتبها الناسخ ـ فيما أرى ـ ولا علاقة لها بالأثر.

(٤) أي: اقتنوها.

(٥) ذكره السِّنجاري في منائح الكرم ١/ ٣٢٣.

١١٩ ـ حدثني علي بن معبد بن شدَّاد[١] قال: حدثنا أبو المَليح[٢]، عن ميمون بن مَهْران قال:

دَع المِرَاءَ لِقلَّةِ خَيْرِهِ.

١٢٠ ـ حدثنا كاتب الليث[٣] قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عَمَّن حدَّثه عَنِ الحسن بن أبـي الحسن:

أَنَّه جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مَعَارِفِهِ لِيَدْعُوهُ إلى جَنَازَةٍ، فانْصَرَفَ وَكَانَ طَرِيقَهُ على مَنْزِلِه، فَقَالَ بعضُ أَصْحَابِهِ حينَ جَاوَزَ مَنْزِلَهُ: فُلَانٌ دَعَاكَ وهذا مَنْزِلُهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَال: يا أبا سعيد، ألستَ تَعْلَمُ حَقَّ الدَّعْوَةِ؟ فقال: (ياشْتُر)، بالفارسية/. [٩/ب]

١٢١ ـ حدثنا ابن أبـي مريم[٤] قال: أخبرنا الليث بن سعد قال: أخبرنا أبو صالح الخُرشي[٥]:

كان عندهم بالعِرَاقِ جَارِيةٌ، حَمَلَتْ وهي ابنةُ تِسْعِ سنينَ.

١٢٢ ـ أخبرني أَصْبغُ بن الفَرَج، عن ابن وهب[٦] قال: أخبرني ابن لَهِيعة، عن عُمَارة بن غُزَيَّة قال:

---

(١) هو الرَّقي، سكن مصر، روى له الترمذي.

(٢) هو الحسن بن عمرو الرقي، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود وابن ماجه.

(٣) هو أبو صالح عبد الله بن صالح المصري، كاتب الليث بن سعد.

(٤) هو سعيد بن الحكم بن أبـي مريم المصري، روى له أصحاب الستة.

(٥) بحثت عنه، ولم أجده.

(٦) هو عبد الله بن وهب المصري.

سألتُ عبد الرحمن بن القاسم، عن اسْمِ أبي بَكْرٍ الصِّديقِ، فقالَ: عَتِيقٌ، ومُعْتِق[1].

١٢٣ ـ حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار[2]:

أنَّ رَجُلاً أتَى النبي ﷺ، فَقَالَ: أيُّ الوَالِدينِ أعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا؟ قَالَ: التي حَمَلَتْهُ بينَ الجنْبَينِ، وأرْضَعَتْهُ بالثَدْيينِ، وَحَضَنَتْهُ على الفَخِذَيْنِ، وَفَدَتْهُ بالأبَوَيْنِ[3].

١٢٤ ـ حدثنا أصبغ، عن ابن وهب قال: أخبرني قريش بن حَيَّانِ[4]، عن ثابت البُنَانِيِّ قالَ:

كُنَّا إذا أَتينا أنس بْنَ مَالِكٍ، فإذا رَآنا دَعَا بِدُهْنٍ طَيِّبٍ، فَيَمْسَحُ به يَدَيْهِ لِيُصَافِحَ إخْوَانَهُ.

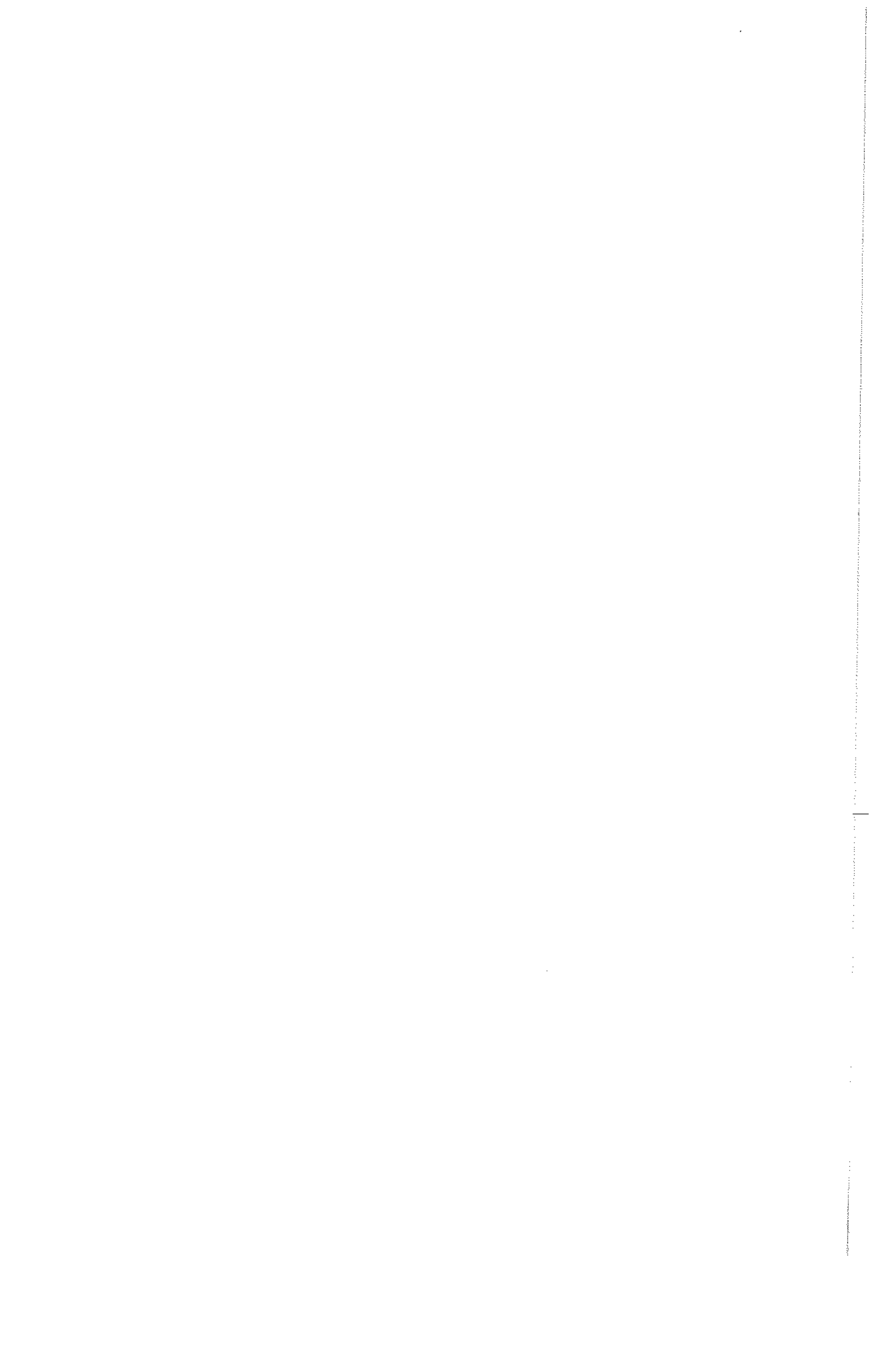
* * *

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/٥٣، وأبو نعيم في المعرفة ١/٢٣، من طريق عبد الله بن لَهِيعة به.

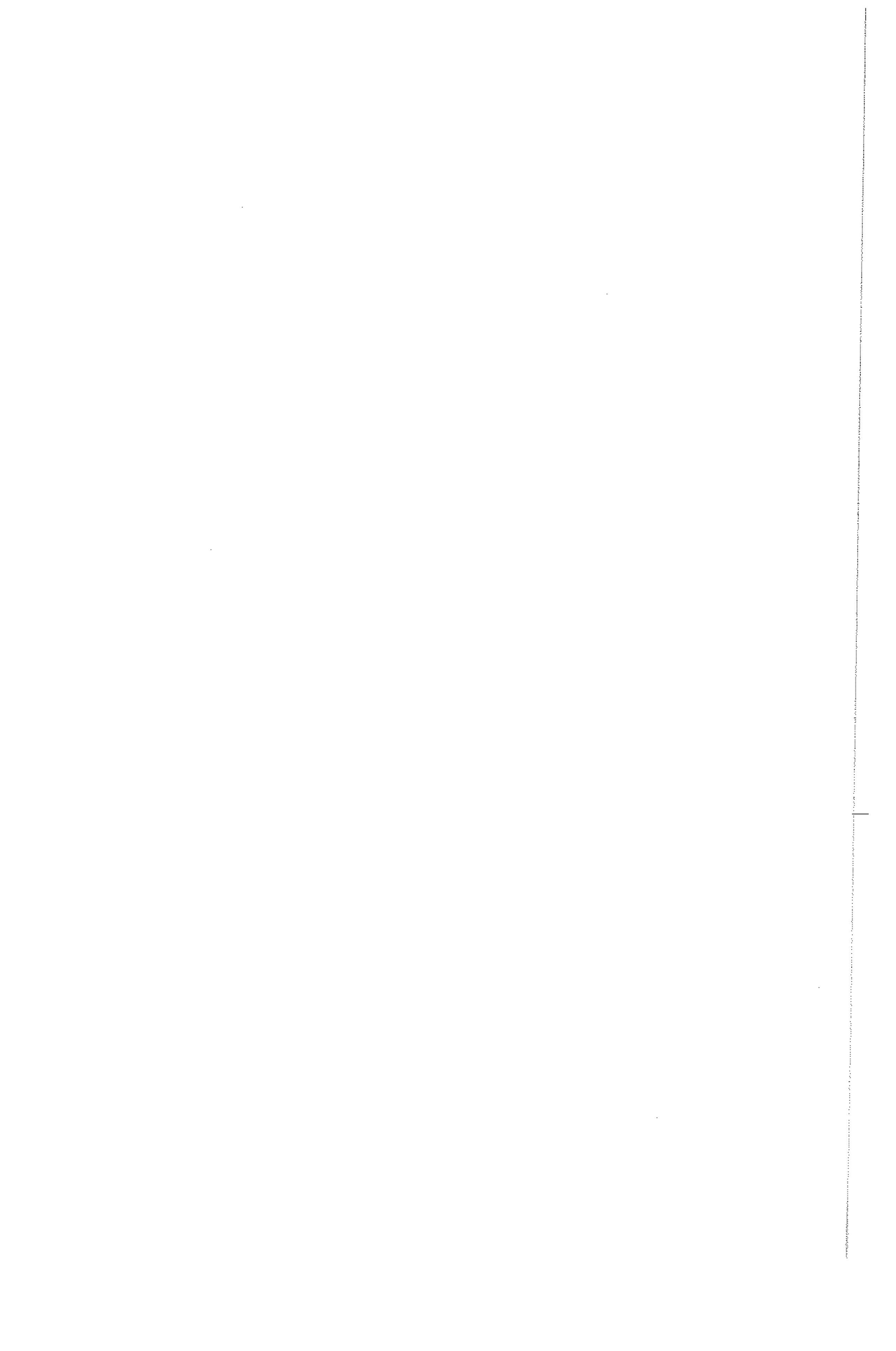
(٢) هو الهذلي المصري، تابعي، روى له أبو داود والترمذي وغيرهما.

(٣) إسناده مرسل.
رواه أبو داود في المراسيل (٤٨٦) عن ابن السرّاج عن ابن وهب به.

(٤) هو البصري، روى له أصحاب الكتب الستة.



فهارس الكتاب



١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم النص
سورة النساء		
﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾	١٧	٦٤
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٦٤
سورة الأعراف		
﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	١٦	١٠٧
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾	٣٢	١١٥
﴿كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾	١٦٣	٢٢
﴿ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾	١٧٩	٣٢
سورة يونس		
﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ﴾	١٠٢	٣١
سورة هود		
﴿أَوَّاهٌ﴾	٧٥	٢٨
سورة الرعد		
﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٤١	٧٤

الآية	رقم الآية	رقم النص
سورة الإسراء		
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾	١٣	٢٧
﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾	١٦	٢٤
﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾	٢٥	١٠
﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٦٢	٤٤
سورة الكهف		
﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾	٨	٢٥
سورة طه		
﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	١٠٨	٦١
سورة المؤمنون		
﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١٠٠	٣٠
سورة النور		
﴿ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	١٩	٩٦
سورة الروم		
﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	٧	٤٨ و ٨٣ و ٨٤
سورة فاطر		
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ﴾	٣٢	١١
سورة يس		
﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ ﴾	٥٢	٦٢
سورة الصافات		
﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾	١٤٣	٢١
سورة ص		
﴿ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٥٣

الآية	رقم الآية	رقم النص
سورة الانسان		
﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾	١٣	٤٥
سورة النبأ		
﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾	٢٣	٥٩
سورة البروج		
﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾	٣	٦٠
سورة الفجر		
﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ ﴾	١٩	٢٠

* * *

٢ ــ فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة

أطراف الأحاديث	الراوي	رقم النص
ما منه عرق إلاَّ يألم. . .	ثابت ــ مرسلاً	٧٧
هذا المؤمن يشدد عليه عند الموت. . .	الحسن ــ مرسلاً	٨٠
يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	سلمان الفارسي	٣٥

* * *

٣ ـــ فهرس الأعلام

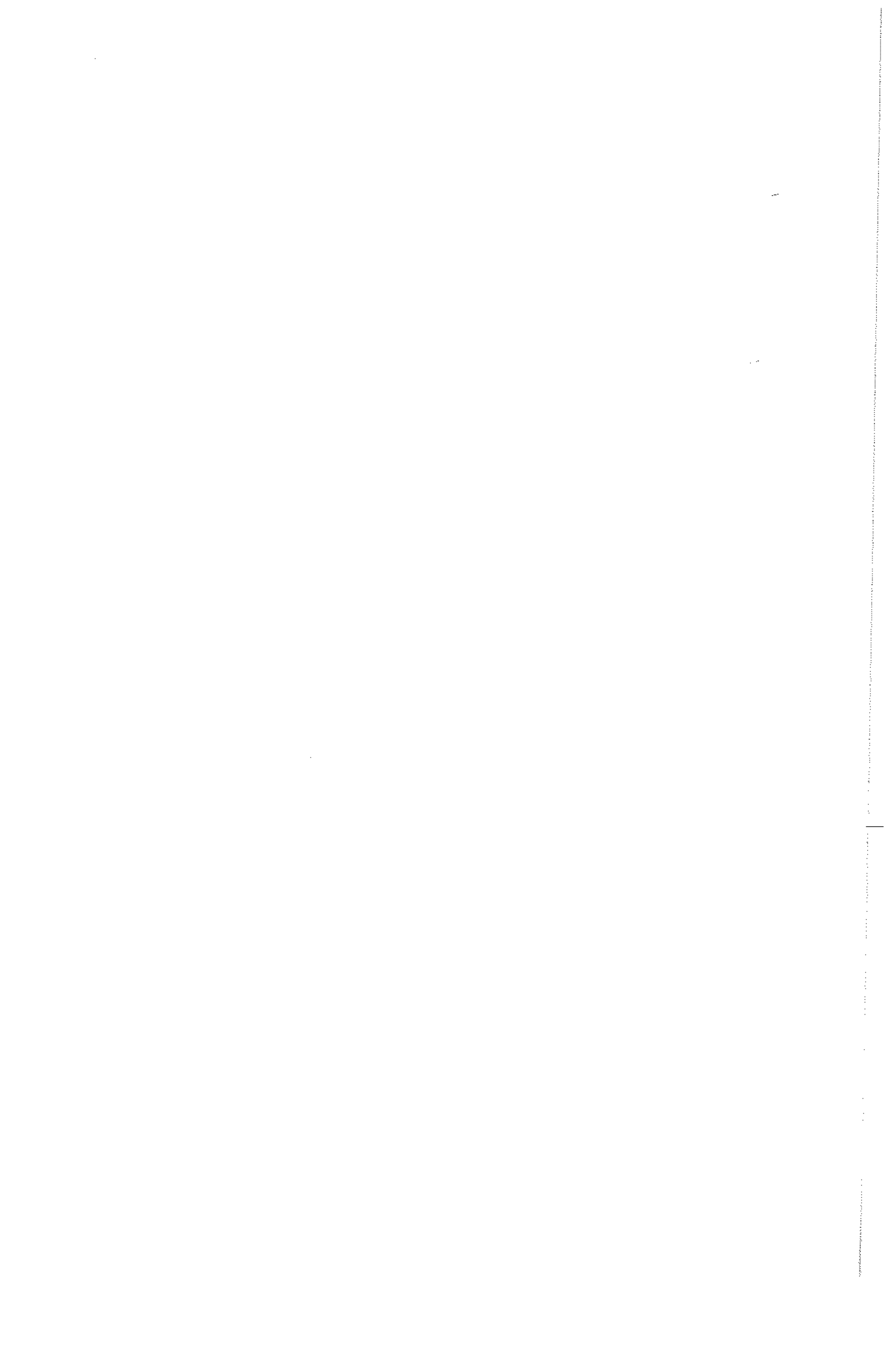
* * *

٤ ــ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

❑ فهارس الكتاب:

● ● ●



سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية

(١٧)

الفوائد والأخبار والحكايات

عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم

للمحدث الفقيه أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني الشافعي

(المتوفى سنة ٤٠٥ هـ رحمه الله تعالى)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسَّلام على إمامنا وسيِّدنا محمد إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه الغُرِّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد:

فإنَّ أئمة الهدى من صحابة وتابعين لهم منازل سامية في قلوب الأمة، لما كانوا عليه من صدق وإخلاص في خدمة دين الله والذَّود عنه، بالإضافة إلى سعة علمهم ومعارفهم، فبارك الله في علومهم، ورفع من قَدْرهم في الدنيا والآخرة، و ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾.

ولله دَرُّ الإمام الزَّاهد بشر بن الحارث الحَافي رحمه الله تعالى، إذ يقول: حَسْبُكَ أَنَّ أقواماً تَحيى القُلوبُ بذِكْرِهم، وأَنَّ أقواماً أحياءً تَقْسُو القلوبَ برؤيتِهم[١].

وإنّ التعرفَ على أقوال السَّلف الصَّالحِ وهديهم يُمثل حضارة الأمة وثقافتها، فهم مواضع الأُسوة الحسنة، ولا سبيل لإنهاض أمتنا اليوم من كَبْوتها إلاَّ باقتفاء أَثَرِ الصَّالحين الأولين الذين كانوا في غاية العِزَّة وتمام

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢١٤.

السعادة، وأنْ نترسَّمَ خِططهم في هذا الدِّين والأخذ به.

وهذا الكتاب يعرض جانباً مهمّاً لبعض الحِكَم المنقولةِ عن طائفة لأئمة السَّلف من صحابة وتابعين، جمعه المحدث الفقيه أبو علي ابن حَمَكان الهَمَذاني الشافعي من فقهاء القرن الرابع الهجري، ولم يبق من الكتاب سوى هذا الجزء الأول، فالحمد لله على توفيقه، ونسأله تعالى أن يُعيننا على نشر كُتب أئمة السلف، لما في هذه الكتب من أهمية كبيرة في تغذية الروح، وتقوية العزائم، واستنهاض الهمم، وإنعاش القلوب بروح الإسلام، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

المحقق

المبحث الأول

ترجمة أبـي علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الهَمَذاني[1]

(أ) اسمه ونسبه، وولادته، ووفاته:

هو أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الهَمَذاني الشافعي، نزيلُ بغداد.

وحَمَكان ــ بفتح الحاء المهملة بعدها ميم مفتوحتان وكاف ــ هو اسم لجدّ أبـي علي.

والهَمَذاني ــ بالتحريك، والذَّال معجمة، وآخره نون ــ بلدة في فارس، بالقرب من نهاوند وحُلْوان وكرمنشاه، وكُلُّها من عراق العجم، من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها، قال ياقوت الحَمَوي: كانت محلاً

---

(١) مصادر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧/ ٢٩٩، والأنساب للسمعاني ٢/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥، والمنتظم لابن الجوزي ١٥/ ١٠٦، وتاريخ الإسلام للذهبي، وفيات (٤٠١ ــ ٤١٠) ص ١١١، والعبر ٣/ ٩١، والبداية والنهاية لابن كثير ١٥/ ٥٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ١٦٧، ولسان الميزان لابن حجر ٢/ ٢٠٠، وشذرات الذهب لابن العماد ٥/ ٣٠.

للملوك، ومَعْدَنًا لأهل الدِّين والفضل، إلاّ أنّ شتاءها مُفْرِط[1].

ولم يذكر أحد زمن ولادته، إلاَّ أنَّ الناظر في شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب يجد أنَّ بعضهم توفي قبل سنة ٣٥٠، ومن هؤلاء الإمام جعفر بن محمد الخُلْدي البغدادي المتوفى سنة ٣٤٨، مما يبين أن ابن حَمَكان التقى به في بغداد بعدما ارتحل إليه، ومن المعلوم عند المحدثين أنّ طالب العلم لا يرتحل إلاَّ إذا أكمل روايته عن شيوخ بلده، ولا يتم هذا في الغالب إلاَّ إذا قارب من العمر عشرين عاماً تقريباً، مما يبين أنّ ولادته كانت في حدود سنة ٣٣٠، أو بعدها بقليل.

أما وفاته، فإنها كانت في جمادى الأولى سنة ٤٠٥.

(ب) نشأته وطلبه العلم، ومكانته، وثناء العلماء عليه:

نشأ أبو علي بهمَذَانَ، وطلب العلم هناك، ثم نزل بغداد واستوطنها، وقال الخطيب البغدادي: نزل بغداد في درب يونس بقرب دار قَطَن، وكان في شبيبته قد طَلَب الحديث، ثم عُني بالفقه ودرس على أبي حامد المرُّورَّذي[2].

ورحل إلى الأمصار لطلب العلم، وكتب بالبصرة وحدها عن أربعمائة ونيف وسبعين شيخاً.

وقد صنّف أبو علي مصنفات، منها: كتاب في مناقب الشافعي،

---

(١) معجم البلدان ٥/ ٤١٠.

(٢) هو أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المرورذي، شيخ الشافعية، كان إماماً فقيهاً، توفي سنة ٣٦٢. السير ١٦/ ١٦٦.

وكتاب الفوائد والأخبار والحكايات، وهو كتابنا هذا الذي حققنا الجزء المتبقي منه.

وقال الذهبي: اعتنى بالحديث والفقه، وسمع من خَلْق وحَدَّث.

وقال ابن حجر: هذا الرجل من أكابر الفقهاء.

وقد تكلم فيه أبو القاسم الأزهري[1]، وقال: ليس بشيء في الحديث.

(ج) شيوخه في كتاب الفوائد:

كان ابن حَمَكان واسع الرواية، وروى عن عدد كبير من شيوخ عصره، لقيهم في رحلاته، وفيما يلي أسماء شيوخه في كتابه هذا، مرتبين على حروف المعجم:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتويه أبو إسحاق النيسابوري المُزَكِّي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة **٣٦٢**[2].

٢ ـ أحمد بن الحسن أبو أحمد العسكري، الإمام المحدث الأديب، توفي سنة **٣٨٢**، وقد جاوز التسعين[3].

٣ ـ أحمد بن الحسن بن محمد الواعظ الحمصي.

٤ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني الشافعي، الإمام المحدث الفقيه، مات سنة **٣٩٨**[4].

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي، المعروف بابن السوادي، كان محدثاً مقرئاً زاهداً، مات سنة ٤٣٥. السير ١٧/٥٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٣.

(٤) السير ١٧/٧٥.

٥ ــ أحمد بن محمد بن زياد القَطَّان أبو سهل البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٣٥٠[١]. وقد روى عنه ابن حَمَكان في بغداد.

٦ ــ أحمد بن محمد بن مقسم أبو الحسن.

٧ ــ أوس بن أحمد بن أوس الهَمَذاني. وقد روى عنه ابن حَمَكان في هَمَذان.

٨ ــ جعفر بن محمد بن نُصير الخُلْدي البغدادي، الإمام الزاهد، شيخ الصوفية، صَحِب الجُنيد والنُوري وغيرهما، توفي سنة ٣٤٨[٢].

٩ ــ الحسن بن عثمان بن عبد الله أبو محمد البزاز البغدادي، المحدِّث الثقة[٣].

١٠ ــ سهيل بن إسماعيل بن بلبل أبو غانم الفقيه، وروى عنه ابن حَمَكان في واسط.

١١ ــ عبدان بن يزيد أبو الحسن الدقاق.

١٢ ــ عتاب بن محمد أبو القاسم.

١٣ ــ علي بن أحمد بن قرقوب أبو الحسن ابن التَّمار، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق[٤]، وروى عنه ابن حَمَكان في همذان.

١٤ ــ علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الطُّوسي الكَارِزي،

---

(١) السير ١٥/ ٥٢١.

(٢) السير ١٥/ ٥٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٣٦١.

(٤) تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٠.

المحدث الثقة، توفي سنة ٣٦٢[١]. قال ابن حَمَكان: قَدِم حاجاً بهَمَذان.

١٥ ــ عمر بن أحمد بن حَرَجة أبو بكر، ورواية ابن حَمَكان عنه كانت في نهاوند.

١٦ ــ الفضل بن الفضل أبو العباس الكندي، وقد روى عنه ابن حَمَكان في هَمذان.

١٧ ــ محمد بن إبراهيم بن علي أبو بكر ابن المقرىء، الإمام الحافظ مسند الوقت، توفي سنة ٣٨١[٢].

١٨ ــ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الفقيه البصري.

١٩ ــ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو مسعود. وقد روى عنه ابن حَمَكان في الرَّي.

٢٠ ــ محمد بن أحمد بن إسحاق أبو علي السرخسي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٣].

٢١ ــ محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف أبو بكر ابن زريق البغدادي، المحدث الحافظ[٤].

٢٢ ــ محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر القاضي الأهوازي، وروى عنه ابن حَمَكان في الأهواز.

٢٣ ــ محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر الموصلي ثم البغدادي

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٧٢، وتاريخ دمشق ٤٣/ ١٥١، والأنساب ٥/ ١٣.
(٢) السير ١٦/ ٣٩٨.
(٣) تاريخ بغداد ١/ ٢٧٧.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠.

النَّقاش، العلامة المفسر شيخ القراء، كان عالماً مقرئاً، إلَّا أنه كان ضعيف الحديث، توفي سنة ٣٥١[١]. وكانت رواية ابن حَمَكان عنه في بغداد.

٢٤ ــ محمد بن أبـي زكريا الفقيه. وقد روى عنه ابن حَمَكان في هَمَذان.

٢٥ ــ محمد بن عبد الله بن عصمة أبو بكر الهَمَذاني، ورواية ابن حَمَكان عنه كانت بهَمَذان.

٢٦ ــ محمد بن أبـي عثمان سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحِيري.

٢٧ ــ محمد بن هارون أبو الحسين الزنجاني.

٢٨ ــ موسى بن سعيد بن موسى أبو عمران الهَمَذاني، الإمام المحدث الثقة[٢].

٢٩ ــ هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي، الإمام المحدث المفسِّر، توفي سنة ٤١٠[٣].

هؤلاء هم شيوخ أبـي علي ابن حَمَكان في هذا الكتاب، ونجد منهم محدثين وفقهاء ومقرئين وأدباء وغير ذلك، ولا شك أن أبا علي استفاد من علمهم وفضلهم، ويظهر هذا واضحاً في كتابه هذا، إذ جمع فيه أقوال ثلّة من العلماء من رواية هؤلاء الشيوخ كما سنذكر ذلك في المبحث القادم.

* * *

(١) السير ١٥/ ٥٧٣.
(٢) السير ١٥/ ٣٠٥.
(٣) السير ١٧/ ٣١١.

المبحث الثاني

كتاب الفوائد والأخبار والحكايات عن الشَّافعيِّ وحَاتِم الأصمِّ ومعروفٍ الكَرْخي وغيرهم

(أ) محتوى الكتاب، وفائدته:

جمع أبو علي ابن حَمَكان في كتابه دُرَرَ الكلام وجواهِره لطائفة من علماء السلف وزُهَّادهم، فقد ذكر حِكَماً للشافعي، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، ومالك بن أنس، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن وهب المصري، بالإضافة إلى ذكر أَقوالِ وحِكَمِ بعضِ أئمة الزُّهد والرَّقائق، من أمثال: حَاتِم الأَصمّ، ومعروف الكرخي، وإبراهيم بن أدهم، والفُضَيل بن عياض، ويحيى بن معاذ، وقاسم الجُوعي، والجُنيد البغدادي، وأبي يزيد البَسطامي، ومالك بن دينار، وسهل بن عبد الله التُّسْتَري، وأبي بكر الشِّبلي، وغيرهم.

ولا شكَّ أنَّ الاِطِّلاع على أخبار الصالحين وأحوالهم، وحكايات الزُّهاد والمتعبِّدين وهَدْيِهم، في غاية الأهمية، فإنَّ المسلم بحاجة إلى أن يتأسَّى بهدي السلف، ويحذوا حذوهم، لما كانوا عليه من إخلاص وزُهد وفضيلة، وفي ذلك إعانة له على العمل الصالح، وفي هذا يقول

ابن الجوزي: رأيتُ الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب، إلاَّ أن يُمزج بالرقائق والنظر في سِيَر السلف الصالحين... وما أخبرتك بهذا إلاَّ بعد مُعَالجة وذوق... إلخ[1].

(ب) إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

هذا الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه، ويستدل على ذلك بما يلي:

١ ـ صحة إسناد الكتاب، فقد رواه محمد بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي، عن أبـي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبـي حفص ابن طَبَرْزد، عن أبـي محمد يحيـى بن علي بن الطَّراح المُدِير، عن أبـي بكر محمد بن علي المقرىء المعروف بابن الخياط، عن مؤلفه أبـي علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان به، وهذا إسناد صحيح مسلسل برواة ثقات، وإليك ترجمتهم باختصار:

(أ) محمد بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي: بحثت عنه كثيراً، ولم أجد ترجمته[2].

(ب) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السَّعْدي الفخر ابن البخاري الحنبلي، الإمام المحدث الثقة المسند، وهو صاحب المشيخة المعروفة، توفي سنة ٦٩٠[3].

(ج) أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدَّارقَزِّي البغدادي،

---

(١) صيد الخاطر ص٢١٦.

(٢) وهذا لا يضرّ في إسناد الكتاب، لأنه ثابت من طرق أخرى كما سيأتي في الفقرة الثانية.

(٣) العبر ٥/٣٦٨، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٣٢٥.

مُسْنِد العصر، توفي سنة ٦٠٧[١].

(د) أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطَّرّاح المُدير البغدادي، المحدث الثقة العابد، توفي سنة **٥٣٦**[٢].

(هـ) أبو بكر محمد بن علي المقرىء المعروف بابن الخيّاط الحنبلي البغدادي، الشيخ المحدث الصالح، توفي سنة ٤٦٧[٣].

٢ ــ روى كثير من المصنفين بعض نُصوص الكتاب، بإسنادهم إلى ابن حَمَكان، وهذا من أوضح الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وإليك البيان:

(أ) روى الخطيب البغدادي (ت **٤٦٣**) في تاريخ بغداد نصين[٤].

(ب) روى الحافظ ابن عساكر الدمشقي (ت **٥٧١**) أربعة عشر نصاً من هذا الكتاب[٥].

(ج) روى أبو الفرج ابن الجوزي (ت **٥٩٧**) نصوصاً من هذا الكتاب في عدد من كتبه، فقد روى في صفة الصفوة ستة نصوص[٦]، وفي مناقب معروف ثلاثة عشر نصاً[٧]، وروى نصاً واحداً في كتبه: تلبيس

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/٥٠٧.

(٢) السير ٢٠/٧٧.

(٣) السير ١٨/٤٣٦.

(٤) انظر النص رقم ٧٦، والنص رقم ٧٧.

(٥) انظر: النصوص ٣، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٧، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٥٦، ٧١، ٨٠.

(٦) انظر: النصوص ١٠، ١٥، ٤٥، ٧٨، ٨٠، ٩٥.

(٧) انظر: النصوص ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩.

إبليس[١]، وفي العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[٢]، وفي مناقب الإمام أحمد بن حنبل[٣].

(د) روى الإمام أبو بكر ابن نُقطة (ت ٦٢٩) في كتاب التقييد، نصاً بإسناده إلى ابن حَمَكان[٤].

(هـ) الإمام أبو بكر ابن البخاري (ت ٦٩٠) في مشيخته، روى نصاً من هذا الكتاب[٥].

(و) روى هذا الكتاب الحافظ ابن حجر في معجمه، فقال في ترجمة شيخه محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام: قرأت عليه جزءاً فيه حكايات، جمع أبـي علي ابن حَمَكان الفقيه، بسماعه له على شهاب الدين محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن خلف ابن بنت الأغر، قال: أخبرنا الفخر علي، قال: أخبرنا ابن طبرزد. . . إلخ[٦].

(ز) روى جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) حديثاً من هذا الكتاب بإسناده إلى ابن حَمَكان به[٧].

٣ ــ سمع هذا الكتاب جماعةٌ من العلماء، ورووه في مجالسهم مما يدل على أن الكتاب كان متداولاً عندهم، وإليك أحد السماعات المسجلة على عنوان الكتاب:

---

(١) انظر النص: ١٢.

(٢) انظر النص: ٥٦.

(٣) انظر النص: ٨٠.

(٤) انظر النص: ١٠.

(٥) انظر النص: ١٠.

(٦) انظر: المعجم المفهرس ص ٢٦٩، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٢/ ٥١٤.

(٧) انظر النص: ٥٦.

(سمع جميع هذا الجزء على شيخنا وسيدنا الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام شمس الدين مفتي الأنام أبـي محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد أبـي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي[1]، أبقاه الله بعافية شاملة، ونعمة كاملة ــ بسماعه من أبـي حفص عمر بن طبرزد، بسنده فيه. بقراءة الفقيه الإمام تقي الدين أبـي محمد سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي[2].

السادة العلماء: الإمام جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبـي الفتح بن الصَّيرفي الحرّاني[3] ــ وهو نائم ــ والإمام صفي الدين إسحاق ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى الشقراوي[4]، ويحيى بن عبد الله الخيّاط، وأحمد بن محمد بن علي الجَزَري، وعبد الحافظ ابن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي.

وكتب السماع في يوم الاثنين سابع رجب سنة سبع وخمسين وستمائة، بحلقة الحنابلة بدمشق، ولله الحمد.

صح ذلك، كتبه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي)[5].

---

(١) أحد أئمة الحنابلة، توفي سنة ٦٨٢. انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٣٠٤.

(٢) كان محدثاً ثقة مسند الشام، وكان قد لازم شمس الدين ابن أبـي عمر وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك، توفي سنة ٧١٥. انظر: شذرات الذهب ٨/ ٦٦.

(٣) هو أبو زكريا الحراني، كان أحد الفقهاء الصالحين والأئمة المفتين، توفي سنة ٦٧٨. انظر: مشيخة ابن جماعة ٢/ ٥٥٥.

(٤) هو أبو محمد الحنبلي، وكان رجلاً صالحاً خيراً فقيهاً متقناً، توفي سنة ٦٧٨. انظر: شذرات الذهب ٧/ ٦٢٩.

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبـي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، كان فقيهاً، توفي سنة ٧١٦. انظر: معجم الشيوخ للذهبـي ١/ ٣٧٤.

(ج) وصف مخطوطة الكتاب، وطريقة تحقيقه:

اعتمدت في التحقيق على نسخة وحيدة، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ضمن مجاميع المدرسة العمرية برقم ٩٤/ ١٥، في أربع عشرة ورقة، من (١٥٦ ـ ١٦٩)، ولا يوجد منه سوى الجزء الأول، وله صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم ـ برقم ٤٢٤.

* * *

أما طريقة تحقيق الكتاب، فقد قمت بنسخه، وضبطه، وتنظيم فقراته، وتخريج نصوصه، وغير ذلك مما يُقَرِّبه لأهل العلم.

وفي الختام أتوجه إلى الله تعالى بما كان يدعو به الشيخ الزَّاهد صالح المُرِّي[1]: (اللَّـهم لك الحمد، وإليك المُشتكى، وأنت المستعان، ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله، اللَّـهم إليك أَشكو فَسَاد قلبي، وإيّاك أستعين على صلاحه)[2].

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدِّين.

وكتب

أبو حارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه والمسلمين

---

(١) هو أبو بشر البصري، واعظ البصرة وعابدها، توفي سنة ١٧٢. انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٦.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٧٣٦.

نمـاذج
من النسخة المعتمدة في التحقيق

الجزء الاول من الفوايد والاخبار والحكايات

عن الشافعي وحاتم الاصم ومعروف الكرخي وغيرهم رضي الله عنهم

رواية ابي علي الحسن بن الحسين بن حكمان الفقيه الشافعي عن شيوخه

رواية الشيخ ابي بكر محمد بن علي المقرئ المعروف بالخياط عنه

رواية ابي محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح المدير عنه

رواية الشيخ الامام ابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد عنه

رواية الشيخ الامام العالم ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد عنه

سماع محمد بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي منه

وقفه ابو محمد عبد الحافظ المقدسي ...

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا وسيدنا الامام العالم العلامة شيخ الاسلام شمس الدين مفتي الانام ابي محمد عبد الرحمن بن الشيخ الزاهد ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ابقاه الله تعالى ... بسماعه من ابي حفص عمر بن طبرزد ... بقراءة الفقيه الامام ... السادة الفقهاء الامام العالم جمال الدين ابو بكر ... والامام صفي الدين ... الشيخ ابراهيم بن ... الشنفرادي ويحيى بن عبد الله الخباط واحمد بن ... الحري وعبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي وكتب السماع ... في يوم الاربعاء سابع رجب سنة سبع وخمسين وستمائة ... والحمد لله وحده

صحح ذلك كتبه عبد الله ... احمد المقدسي

عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انا الشيخ الامام العالم الحافظ الثقة فخر الدين ابو الحسن علي بن شمس الدين ابي
العباس احمد بن عبد الواحد المقدسي قال انا الشيخ الامام عمر بن محمد بن طبرزد انا
قال انا الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن علي المقرئ المعروف بابن الخياط
قال نا ابو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي قال سمعت محمد بن
زكريا الفقيه بهمذان يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة الفقيه يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول كان للشافعي في رمضان ستون ختمة لا يحسب
منها ما يقرأ في الصلاة وباسناده قال قال سمعت يونس يقول سمعت الشافعي
يقول لست استوحش من الافلاس لقد افلست ثلث مرات حتى لقد رايتني
اكل السمك بالتمر لا اجد غيرهما حدثنا ابن ابي زكريا قال نا ابن خزيمة قال
سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه
عشرون الف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة فما قام حتى فرقها كلها
حدثنا الحسن حدثنا ابو بكر عمر بن احمد بن خرجه بنهاوند قال حدثنا محمد بن
زكريا الغلابي قال نا ابو حذيفة نا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن مسعود قال عنوان صحيفة المؤمن حسن ثناء الناس عليه حدثنا
بن خرجه ثنا ابو بكر محمد بن الحسن البلخي ثنا محمد ابن متويه عن عيسى بن
يونس قال كنا عند محمد بن كعب القرظي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما
تقول في التوبة فقال ما احسنها قال ارايت ان اعطيت الله عهدا ان
لا اعصيه ابدا قال فقال له محمد فمن حينئذ اعظم جرما منك تتألى على
الله ان لا ينفذ فيك امره ثنا عبدان بن يزيد الدقاق

الورقة الأولى من الكتاب

كلما اغتبت انسانا ان اصوم يوما فهان علي فجعلت على
نفسي كلما اغتبت انسانا انصدق بدرهم فثقل علي فتركت
الغيبة ن آخر حديث ابن علي بن حكمان وصلى الله على
سيدنا محمد واله وسلم تسليما ن
قال اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ المعروف
بابن الخياط ايده الله قال انا ابن حكمان قال انا ابو القاسم هبة
الله بن سلامة بن نصر المفسر قال سمعت ابراهيم بن احمد
يقول حدثنا عثمان بن احمد الكرخي قال حدثنا الحسن
بن سلام السواق قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين
يقول دخلت الكوفة فرايت في كناسة ينادي على لحم
البقر تسعين رطلا بدرهم وينادي على لحم الغنم ستين
رطلا بدرهم ثم قدمت بعد ذلك بعد ذلك فلقيت
عثمان بن مسلم الصفار فحدثته بذلك فقال لي وما تعجب
من هذا اتى العهدي لي وفي نعلي قطعة فوقعت
على قدمي فاخذتها وتقدمت الى سوق البزازين واشتريت
بها قفيز دقيق الارزن

ثم الجزء والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم تسليما كثيرا

الورقة الأخيرة من الكتاب



رواية :

أبـي علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الفقيه الشافعي عن شيوخه

رواية :

الشيخ أبـي بكر محمد علي المقرىء المعروف بابن الخيَّاط عنه

رواية :

أبـي محمد يحيـى بن علي بن محمد بن الطَّرَّاح المُدِير عنه

رواية :

الشيخ الإمام أبـي حفص عمر بن محمد بن طَبْرَزد عنه

رواية :

الشيخ الإمام العالم أبـي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد عنه

سماع :

محمد بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي منه

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العَلِيِّ العظيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة فخر الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين أبي العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام عمر بن محمد بن طبرزد، أخبرنا يحيى بن علي بن محمد بن الطَّرَّاح، قال: أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر محمد ابن علي بن محمد المُقرىء المعروف بابن الخيَّاط أيَّده الله، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الفقيه الشافعي، قال:

١ ــ سمعتُ محمد بن أبي زكريا الفقيه بهَمَذان يقول: سمعتُ محمد بن إسحاق بن خُزَيمة الفقيه يقول: سمعتُ الرَّبيعَ بن سليمان يقول:

كانَ للشافعيِّ في رمضانَ ستُّونَ خَتْمةً، لا يَحْسِبُ منها ما يَقْرَأُ في الصَّلاَةِ[1].

(١) رواه البيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٢٧٩، بإسناده إلى الربيع بن سليمان به.

٢ ـ وبإسناده، قال: سمعتُ يونسَ[١] يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

لستُ أستوحشُ مِنَ الإفلَاس، لقد أفلستُ ثَلَاثَ مرَّاتٍ، حتى لقد رأيتُني آكلُ السَمَكَ بالتَّمرِ، لاَ أَجدُ غيرَهما[٢].

٣ ـ حدثنا ابن أبي زكريا قال: حدثنا ابن خُزيمة قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: قال الحُمَيدي[٣]:

قَدِمَ الشافعيُّ مرَّة من اليَمَنِ، ومعه عشرونَ ألفَ دينارٍ، فَضَرَبَ خَيْمَةً خَارِجاً من مَكَّةَ، فَمَا قامَ حتَّى فرَّقَها كُلَّها[٤].

٤ ـ حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن حَرَجَةَ بنهَاوند قال: حدثنا محمد بن زكريا الغَلَابيُّ قال: حدثنا أبو حذيفة[٥] قال: حدثنا المسعودي[٦]، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قال:

عُنْوَانُ صحيفَةِ المُؤْمِنِ، حُسْنُ ثَنَاءِ النَّاسِ عليه.

---

(١) هو يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري.

(٢) رواه البيهقي في مناقب الشافعي ٢/ ١٥٠، من طريق يونس بن عبد الأعلى به.

(٣) هو عبد الله بن الزبير المكي شيخ الإمام البخاري وغيره.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤٠١، بإسناده إلى ابن حمكان عن ابن أبي زكريا به.

(٥) هو موسى بن مسعود النهدي.

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

٥ ــ حدثنا ابن حَرَجَةَ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حسن البَلَغي قال: حدثنا محمد بن أبـي مروان، عن عيسى بن يونس[١] قال:

كُنَّا عند محمد بن كَعْبٍ القُرَظِي، فأَتاه رَجُلٌ فقَالَ: يا أبا عبد الله، ما تقولُ في التَّوبةِ؟ فقَالَ: ما أَحسنها، قَالَ: أفَرأيتَ إنْ أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لا أَعْصِيه أَبداً، قَالَ: فقال له محمد: فَمَنْ حِينَئِذٍ أَعْظَمُ جُرْماً مِنْكَ، تَأَلَّى على اللَّهِ أَنْ لا ينفذ فيك أمرهُ[٢].

٦ ــ حدثنا عبدان بن يزيد الدَّقاق قال: حدثنا / إبراهيم بن [٢/ب] الحسين بن دِيْزِيل قال: حدثنا حيوة[٣] قال: حدثنا بقيَّة قال: حدثني عمر بن واقد قال: حدثني ابن الزُّبير بن العوَّام قال:

تَرَكَ الزُّبيرُ عليهم مِنَ الدَّينِ أَلف أَلف درهم، فقال له رجلٌ: تَرَكَ أبوكَ أَلَف ألف درهم دَيْناً، وكَانَ على ما كانَ عليهِ مِنَ الفَضْلِ، فقالَ: إنَّها لم تكن كُلُّها دَيْناً عليه، ولكنها كانتْ مواعيدٌ عليه، فكتبَ مواعِيدَهُ، كَمَا كَتَبَ دَيْنَهُ[٤].

---

(١) هو عيسى بن أبـي إسحاق السَّبيعي.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥/١٤٦، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبـي بكر بن حرجة به.

(٣) هو حيوة بن شريح.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨/٤٢٧، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن عبدان بن يزيد به.
ورواه بنحوه ابن سعد في طبقاته ٣/١٠٨.

٧ ــ قال: حدثني أبو أحمد الحسن العَسْكري[١] قال: حدثنا ابن الأَنباري[٢] قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عبيد[٣] قال: قال يحيى بن خالد البَرْمَكي[٤]، لوَلَدِهِ:

كانوا يَكْتُبونَ أَحْسَنَ ما يَسْمَعُونَ.

ويَحْفَظُونَ أَحْسَنَ ما يَكْتُبونَ.

ويَتَحَدَّثُونَ بأَحْسَنِ مَا يَحْفَظُونَ.

٨ ــ حدثنا علي[٥] قال: حدثنا أبو أحمد العَسْكَري قال: سمعت إبراهيم بن عَرَفَةَ[٦] يَحْكِي عن ثَعْلَبَ[٧]، عن

---

(١) جاء في الأصل: أبو أحمد أحمد بن الحسن العسكري، وهو خطأ، صوابه ما ذكرته، وهو الإمام الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري، صاحب التصانيف، توفي سنة ٣٨٢. السير ١٦/ ٤١٣.

(٢) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الحافظ، صاحب المصنفات، توفي سنة ٣٢١. السير ١٥/ ٢٧٤.

(٣) هو أبو بكر النرسي البغدادي، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٨٠. السير ١٣/ ٢٤٠.

(٤) هو أبو علي الفارسي، كان من جلساء الرشيد، وكان مشهوراً بالحزم والرأي الحسن، مات سنة ١٩٠ في سجنه بعد قتل الرشيد ولده جعفر. انظر: السير ٩/ ٨٩.

(٥) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب ابن التمَّار.

(٦) هو الملقب نفطويه، إمام عالم محدِّث، توفي سنة ٣٢٤. السير ١٥/ ٧٥.

(٧) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد البغدادي، الإمام المحدِّث، توفي سنة ٢٩١. السير ١٤/ ٥.

ابن الأَعْرَابـيّ[1] قال: كانَ يقولُ:

ثَمَرَةُ العِلْمِ حِفْظُهُ.

وكانَ الخَلِيلُ بْنُ أحمد[2] يقولُ:

اجعَلْ مَا في كِتَابِكَ رَأْسَ مَالِكَ، وما في صَدْرِكَ النَّفقةَ.

٩ ــ دُعَاءٌ لأبـي بَكْرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه.

حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش المُقرىء قال: حدثنا الحسين بن إدريس[3] بِهرَاةَ قال: حدثنا أبو بكر ابن أبـي شيبةَ، عن أبـي مُعَاوِيةَ، عن الأعمش، عن مجاهدَ، عن ابن عباس قال: لمّا احْتَضَرَ أبو بكرٍ الصدِّيقُ حَضَرَهُ جَمَاعةٌ من أَصْحَابِ رسولِ اللّـهِ ﷺ، فَقَالوا: يا خَلِيفةَ رَسُولِ اللّـهِ ﷺ إنْ رَأَيْتَ أَنْ تُزَوِّدَنا شَيْئاً يَنْفَعُنا، إنَّا لَنَرَاكَ وَجِعاً، فقالَ لهم:

اِفْهَموا عَنِّي كَلِماتٍ، مَنْ قَالَهُنَّ حينَ يُمْسِي، وحينَ يُصْبِـحُ، جعَلَ اللّـهُ رُوحَهُ في الأُفُقِ المُبِينِ، قالوا: وما الأُفقُ المُبينِ رَحِمَكَ اللّـهُ؟ قالَ: قَاعٌ تحتَ العَرْشِ فيه رِيَاضٌ، وأشجارٌ، وأَنْهَارٌ، وأَطْيَارٌ، تَغْشَاهُ في كُلِّ يَوْمٍ ألفُ رَحْمَةٍ، وألفُ مَغْفِرَةٍ، فَمَنْ مَاتَ على ذَلِكَ القَوْلِ جَعَلَ اللّـهُ رُوحَهُ في ذَلِكَ المَكَانِ وَحَبَاهُ / وَأَزْلَفَهُ، وَأَقَرَّ عَيْنَهُ. [٣ / أ]

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد، إمام اللغة، توفي سنة ٢٣١. السير ١٠/٦٨.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الفراهيدي، إمام اللغة. السير ٧/٤٢٩.

(٣) هو أبو علي الأنصاري الهروي، كان إماماً محدِّثاً ثقة، توفي سنة ٣٣١. السير ١٤/١١٣.

اللّٰهُمَّ إنك بَدَأَتَ الخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِكَ إليهم، بلْ مَنّاً مِنْكَ عليهم، فَجَعَلْتَهُم فَرِيقَيْنِ: فَرِيقاً للنَّعِيم، وَفَرِيقاً للجَحِيمِ.

اللّٰهُمَّ فاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ، مِنْ فَرِيقِ النَّعِيمِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ فَرِيقِ الجَحِيمِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ الخَلْقَ كُلَّهُم فِرَقاً، وَمَيَّزْتَهُمْ طُرُقاً، فَجَعَلْتَ مِنْهُمْ شَقِيّاً ومنهُم سَعِيداً، وَغَوِيّاً وَرَشِيداً، فَأَسْعِدْنِي بِطَاعَتِكَ، ولا تَشْقِنِي بمَعْصِيَتِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَلِمْتَ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ قَبْلَ أَنْ تَخْلِقَها، فَلَا مَحِيصَ لَها مِمَّا عَلِمْتَ، فاغْفِر لي ما عَلِمْتَهُ مِنِّي.

اللّٰهُمَّ إِنَّ أَحَداً لا يَشَاءُ حَتَّى تَشَاءَ، فاجْعَلْ مَشِيئَتَكَ لي أَنْ أشَاءَ ما يُقَرِّبني إليكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَدَّرْتَ حَرَكَاتَ العِبَادِ، فَلَا يَتَحَرَّكُ شَيءٌ إلَّا بإذنِك، فاجْعَلْ حَرَكَاتِي كُلَّها في تَقْوَاكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ الخَيْرَ والشَرَّ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلاً وعَامِلاً يَعْمَلْ به، فاجْعَلِنِي في خَيْرِ القِسْمَيْنِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ الجَنَّةَ والنَّارَ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُما أهلاً وَسُكَّاناً، فاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِك.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَرَدْتَ بِقَوْمِ الهُدَى وَشَرَحْتَ صُدُورَهُم، وَأَرَدتَ لِقَوْمِ الضَّلَالَةِ، وضيَّقْتَ صُدُورَهُمْ، فاشْرَحْ لي صَدْري بالإيمَانِ،

وَزَيِّنْهُ في قَلْبِـي، وَكَرِّه إليَّ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّـٰهُمَّ إِنَّكَ دَبَّرْتَ الأُمورَ وجَعَلْتَ مَصِيرَها إليك، فاحيني بعد المَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَقَرِّبني مِنْكَ زُلْفَى.

اللَّـٰهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ غَيْرَكَ، فإنَّكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيِّ العَظِيم.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَحَفَظْتُ ذَلِكَ، فأَنا أقولُ في كُلِّ يوم مرَّتينِ، ولم يزَلْ أميرُ المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعيدني حَتَّى حَفِظَهُ، قالَ ابنُ عَبَّاس: قَالَ أبو بكر: وهذا كُلُّه / موجودٌ في كِتَابِ [٣/ب] اللَّـهِ عَزَّ وَجَلّ، وَصَدَقَ أبو بكر.

١٠ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن [أحمد بن إبراهيم بن يونس][1] خَتَنُ اللَّيثِ الرّازي بالرَّيِّ قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي يقول: دَخَلْتُ دمشقَ على كَتَبَةِ الحَدِيثِ، فَمَرَرتُ بِحَلَقَةِ قَاسِمِ الجُوعِي[2]، فرأيتُ نَفَراً جُلُوساً حَوْلَه وهو يتكلَّمُ عليهم، فَهَالَنِي مَنْظَرُهم، فتقدَّمْتُ إليهم، فسمعتُه يقولُ:

اغْتَنِمُوا مِنْ أَهْلِ زَمَانِكُمْ خَمْساً، منها:

---

(١) جاء في الأصل: أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا محمد، قال: ابن يونس، وهو خطأ، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

(٢) هو قاسم بن عثمان أبو عبد الملك الدمشقي، الإمام القدوة الصالح، من أقران السَّري والحارث، توفي سنة ٢٤٨. السير ١٢/ ٧٧.

إنْ حَضَرْتُم لم تُعْرَفُوا.

وإنْ غِبْتُم لم تُفْتَقَدُوا.

وإنْ شَهِدْتُمْ لم تُشَاوَرُوا.

وإنْ قُلْتُمْ شَيْئاً لم يَقْبَلُوا مِنْكُم.

وإنْ عَمِلْتُم شَيْئاً لم تُعْطَوا به.

وأُوصِيكُم بخَمْسٍ أيضاً:

إن ظُلِمْتُم لم تَظْلِمُوا.

وإنْ مُدِحْتُم لم تَفْرَحُوا.

وإن ذُمِمْتُم لم تَجْزَعُوا.

وإنْ كُذِبْتُم فَلاَ تَغْضَبُوا.

وإنْ خَانُوكم فَلاَ تَخُونُوا.

قالَ: فَجَعَلْتُ هذا فَائِدَتِي مِنْ دِمَشْقَ[1].

١١ ــ سمعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن واصل الخَلاَّل يقول: سمعت الرَّبيعَ بن سليمان يقول: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/٣٥٨ و ٤٩/١٢٠، وابن نقطة في كتاب التقييد ٢/٨١، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/٢١٠ ــ ٢١١، وابن البخاري في مشيخته ١/٦٣٦ ــ ٦٣٧، بإسنادهم إلى ابن حَمَكان به.

مـا أَوْرَدتُ الحَـقَّ والحُجَّـةَ علـى أَحَـدٍ فَقَبِلَهـا مِنِّـي إلاَّ هَبْتُـهُ، واعتقدتُ مَوَدَّتَهُ.

ولاَ كـابَـرَنـي عـلى الحَـقِّ أَحَـدٌ ودَافَـعَ الحُجَّـةَ، إلاَّ سَـقَـطَ مِـنْ عَيْنِي[1].

١٢ ــ حدثنا أبو الحسن عبدان بن يزيد الدَّقاق قال: حدثنا محمد بن نصر بن عبد الرحمن القَطَّان قال: حدثنا محمد بن يزيد العَطَّارُ قال: حدثنا محمد بن بُكَير الحَضْرمي قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر العُمَري، عن عبيد الله بن عمر، عن عليِّ بن زيد بن جُدْعَانَ، عن سعيد بن المسيِّب قال:

جاءَ عثمانُ بْنُ مَظْعُونٍ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، غَلَبني حَدِيثُ / النَّفْسِ فَلَمْ أُحِبّ أَنْ أُحْدِثَ شيئاً حتى أذكرَ ذَلِكَ لكَ، [٤ / أ] فقال رسول الله ﷺ: وما تُحَدِّثُكَ نَفْسُكَ به يا عثمانُ؟ قلتُ: تُحدِّثني نفسي أَنْ أَخْتَصِي، قال: مَهْلاً يا عثمانُ، اعلم أنَّ خَصَاءَ أُمَّتِي الصِّيامُ.

قال: يا رسولَ الله، فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني أن أترهَّبَ في رؤوس الجبال، قال: مهلاً يا عثمانُ فإنَّ ترهُّبَ أمتي الجلوسُ في المساجد وانتظارُ الصلوات.

قال: يا رسولَ الله، فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني أن أَسِيحَ في الأرض، قال: مهلاً يا عثمان، فإنَّ سياحةَ أُمتي الغزوُ في سبيل الله، والحجُّ والعمرة.

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٣٨٣، بإسناده إلى ابن حمكان عن أبـي الحسن ابن مقسم به.

قال: يا رسولَ الله، فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني بأنْ أُخْرِجَ مِنْ مَالِي كَذا، قال: مَهْلاً يا عثمانُ، فإنَّ صَدَقَتكَ يَوْماً بيوم، وَتكُفَّ نَفْسَك وعِيَالكَ، وتَرْحَمَ المِسْكِينَ وَاليَتِيمَ، وتُطْعِمَهُ، أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ.

قال: يا رسولَ اللَّـهِ، فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني أَنْ أُطَلِّقَ خَوْلَةَ[1] امرأتي، قال: مَهْلاً يا عثمانُ، فإنَّ هِجْرَةَ أُمَّتِي مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللَّـهُ عنه، أو هَاجَرَ في حَيَاتِي، أو زَارَ قَبْرِي بعد مَوْتي، أو ماتَ وله امرأةٌ، أو امرأتانِ، أو ثلاثةٌ، أو أربعةٌ.

قال: يا رسولَ اللَّـهِ فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني أَنْ لا أَغْشَاها، قال: مَهْلاً يا عثمانُ، فإنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ إذا غَشِيَ أَهْلَهُ، فإنْ لم يكنْ له مِنْ وَقْعَتِهِ وَلَدٌ كَانَ له وَصِيفٌ في الجَنَّةِ، وإنْ كَانَ له مِنْ وَقْعَتِهِ ذَلِكَ وَلَدٌ، فإنْ مَاتَ قَبْلَهُ كَانَ فَرَطاً وشَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وإنْ مَاتَ بَعْدَهُ كَانَ له نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ.

قال: يا رسول الله، فإنَّ نفسِي تُحَدِّثُني أَنْ لا آكلَ اللَّحْمَ، قَالَ: مَهْلاً يا عثمانُ، فإني أُحِبُّ اللَّحْمَ وآكلَهُ إذا وَجَدْتُ، ولو سَألتُ رَبِّـي أَنْ يُطْعِمَنِي في كُلِّ يومٍ لأَطْعَمْنِيهِ.

قال: يا رسولَ اللَّـهِ، فإنَّ نَفْسِي تُحَدِّثني بأنْ لا أَمَسَّ الطِّيبَ، قَالَ: مَهْلاً يا عثمانُ، فإنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بالطِّيب غِبّاً ويومَ الجُمُعَةِ، لا مَتْرَكَ له يا عثمانُ، لا تَرْغَب عَنْ سُنَّتِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، ثُمَّ

---

(١) هي خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة السُّلمية، كانت امرأة صالحة، روت عن النبـي ﷺ. انظر: الإصابة ٧/ ٦٢١.

مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ صَرَفَتِ المَلَائِكَةُ وَجْهَهُ عَنْ حَوْضِي[1].

١٣ ــ حدثنا أبو بكر/ النَّقَّاشُ قال: حدثنا أبو نعيم الإستراباذي[2] [٤/ب] قال: حدثنا الرَّبيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول:

أَشَدُّ الأعمالِ ثَلَاثَةٌ:
الجُودُ مِنْ قِلَّةٍ.
والوَرَعُ في خَلْوَةٍ.
وَكَلِمَةُ الحَقِّ عِنْدَ مَنْ يُرْجَى وَيُخَافُ[3].

١٤ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسيُّ بهَمَذانَ قال: حدثنا الرَّاجح بن الحسن[4] بحلَب قال: حدثنا

---

(١) الحديث موضوع، لا تصح نسبته إلى رسول الله ﷺ.
والمتهم به، القاسم بن عبد الله، وهو متهم بالكذب.
رواه ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٢١٨ ــ ٢١٩، بإسناده إلى ابن حَمَكان به.
ورواه ابن بشران في الأمالي ٢/ ٣٣٥ ــ ٣٣٦، من طريق عمير بن مرداس عن ابن بكير به.

(٢) هو أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الفقيه الشافعي، والمحدِّث الثقة، توفي سنة ٣٢٢. السير ١٤/ ٥٤١.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ٤١١، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي بكر النقاش به.
ونُقل هذا القول عن بشر بن الحارث، ذكره الخركوشي في تهذيب الأسرار ص ١٠٨.

(٤) هو أبو الحسن الحلبي، ذكره ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٨/ ٣٥٤٦.

محمد بن كَثِير البصري قال: سمعت سفيانَ الثَّوْري يقول:

إنَّ الرَّجُلَ ليسألُني الحَاجَةَ، فَأُبَادِرُ بها مَخَافَةَ أَنْ تبْدُو له.

١٥ ــ سمعت جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي يقول: سمعت أبا موسى الدَّيبُلي يقول: قلت لأبي يزيد[1]: مَنْ أَصْحَب؟

قال: من إذا مَرِضْتَ عَادَكَ.

وإذا أَذنبتَ تَابَ.

ومَنْ يَعْلَمُ مِنْكَ ما يَعْلَمُه اللّهُ مِنْكَ[2].

١٦ ــ سمعت جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي يقول: سمعت الجُنَيد[3] يقول: وسُئِلَ عَنْ معنى المُروءَةِ، فَقَالَ:

احْتِمالُ زَلَلِ الإِخْوَانِ.

١٧ ــ حدثنا أبو إسحاق المُزَكِّي[4] قال: سمعتُ ابن خُزَيمةَ يقول: حدثني المُزَني[5] قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

---

(١) هو أبو يزيد البسطامي، الإمام الزاهد، شيخ الصوفية، توفي سنة ٢٦١. السير ١٣/ ٨٦.

(٢) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/ ٩٢ بإسناد ابن حمكان به.

(٣) هو أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي، الإمام الزاهد القدوة، توفي سنة ٢٩٧. كتاب الأربعين لأبي سعد الماليني ص ٨٨.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٣٦٢. السير ١٦/ ١٦٣.

(٥) هو إسماعيل بن يحيى المصري تلميذ الإمام الشافعي. السير ١٢/ ٤٩٢.

تَعَلَّمُوا مِمَّنْ هو أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَعَلِّمُوا مَنْ أَنْتُم أَعْلَمُ مِنْهُ، فإذَا فَعَلْتُم ذَلِكَ عَلِمْتُم مَا جَهِلْتُم، وَحَفِظْتُمْ ما عُلِّمْتُمْ[1].

١٨ ــ حدثني أبو عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفقيه البصري بهَمَذانَ قال: حدثنا محمد بن يحيى الصُّولي[2] قال: دخلت على أبي العَيْنَاء[3] في آخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قالَ: فَسَمِعَ صَرِير قَلَمِي على الدَّفْتَرِ، فقَالَ: مَنْ هذا، قلتُ: عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ محمدُ بن يحيى الصُّولي قال: بلْ وَلَدِي وابنُ أخي، ما تكتبُ؟

قلتُ: جَعَلَنِي اللّـهُ فِدَاكَ، أَكْتُبُ شَيْئاً مِنَ النَّحْوِ والتَّصْرِيفِ.

فَقَالَ: النَّحْوُ في العُلُوم كالمِلْحِ فِي القِدْرِ، إذا أكثرتَ مِنْهُ صَارَ القِدْرُ زُعَافاً، يا بُنَيَّ، إذا أَردتَ أَنْ تَكُونَ صَدْراً في المَجَالِس فَعَلَيْكَ بالفِقْهِ، ومَعَاني القُرْآنِ، وإذا أردتَ أَنْ تَكُونَ مُنَادِماً للخُلَفاءِ وذَوِي المُروءَاتِ والأُدباءِ / فَعَلَيْكَ بِنُتَفِ الأَشْعَارِ ومُلَحِ الأَخْبَارِ. [٥/أ]

١٩ ــ حدثني أبو غانم سهيل بن إسماعيل بن بلبل الفقيه بواسط قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السُّحَيمي القاضي قال:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٤٠٨، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي إسحاق المزكي به.

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي، الإمام العلامَّة الأديب، توفي سنة ٣٣٥. السير ١٥/٣٠١.

(٣) هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري، العلامة الأخباري، توفي سنة ٢٨٣. السير ١٣/٣٠٨.

حدثنا أبو حاتم[1] قال: حدثنا محمد بن يحيى بن حسان[2] قال: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول:

إنَّما العِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّينِ، وعِلْمُ الدُّنيا.

والعِلْمُ الذي للدِينِ فَهُوَ الفِقْهُ.

والعَلْمُ الذي للدُّنيا فَهُوَ الطِّبُّ.

ما سِوى ذَلِكَ مِنَ الشِّعْرِ، والنَّحْوِ فهو غَنَاءٌ، أو عَبَثٌ.

٢٠ ــ حدثني أحمد بن علي بن لال الفقِيه قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البُخَاري إملاءً قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن عُزَير القَطَّان المَرْوَزي قال: حدثنا حَرْملةُ بن يحيى قال: سمعت الشافعيَّ يقول:

النَّاسُ عِيَالٌ على هؤلاءِ الأربعةِ:

فمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتبَحَّرَ في المَغَازِي، فهو عِيَالٌ على محمد بن إسحاق.

ومَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَحَّرَ في الشِّعْرِ فهو عِيَالٌ على زُهَير بن أبي سُلْمَى.

---

(١) هو محمد بن إدريس الرازي، الإمام الحافظ، شيخ المحدثين، صاحب كتاب (الزهد)، توفي سنة ٢٧٧.

(٢) هو أبو عبد الله المصري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤، وقال: سمع منه أبي بمصر.

وَمنْ أَرَادَ أَنْ يَتبَحَّرَ في النَّحْوِ فهو عِيَالٌ على الكِسَائي[1].

ومَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَحَّرَ في تَفْسِيرِ القُرآنِ فهو عِيَالٌ على مُقَاتل بن سُلَيمان[2].

٢١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن حسن النقَّاش المُقرىء قال: حدثنا الحسين بن حَزْم بهَرَاةَ قال: حدثني الرَّبيعُ بن سليمان قال: قلت للشَّافعي: متى يكونُ الرجلُ عَالِماً؟ فقال لي:

يَكُونُ الرَّجلُ عَالِماً إذا هو حَقَّق في تَعَلُّمِه، وَتَعَرَّضَ لِسَائرِ العُلُومِ فَنَظَرَ فيها، فإنَّه حُكِي لي عن جالنيوس[3] أنه قيل له: إنَّك تَأْمُرُ لَلدَّاءِ الواحِد بالأَدْوِيَةِ الكَثِيرةِ المُجْتَمِعَةِ، أَفكُلُّ الأَدْويةِ دَوَاءٌ لِذَلِكَ الدَّاءِ؟ قال: لا، إنَّما المَقْصُودُ منه وَاحِدٌ، وإنَّما يُجْعَلُ معهُ غيرُهُ لِتَسْكُنَ / حِدَّتُهُ، لأَنَّ الإِفرادَ قَاتِلٌ. [٥/ب]

٢٢ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيـى المُزَكِّي قال: حدثنا ابن خُزَيمة قال: حدثنا إبراهيم المُزني قال: كان الشَّافعيُّ يقول:

مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ في غَيْرِ حِينِها، لم يَزَلْ في ذُلٍّ مَا بَقِي.

---

(١) هو علي بن حمزة الأسدي الكوفي، إمام أهل الكوفة في اللغة والقراءات. انظر: السير ٩/ ١٣١.

(٢) رواه البيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٥٢٢ ــ ٥٢٣، من طريق أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد البخاري به.

(٣) جالينوس من كبار الأطباء في زمن اليونان. انظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبـي أصيبعة ١/ ١٠٨.

٢٣ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى بن المُزَكِّي قال: حدثنا ابن خُزَيمة الفقيه قال: حدثنا المُزَنيُّ قال: سمعت الشَّافعيَّ يقول:

مَنِ اقْتَصَرَ على عِلْمِهِ، لم يَشْعُرْ بِكَثْرَةِ العِلْمِ.

٢٤ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي قال: حدثنا ابن خُزَيمة قال: حدثنا المُزَنيُّ قال: خَرَجَ الشَّافِعيُّ ذَاتَ يومٍ؛ فقالَ لنا:

لَيْسَ بِعِلْمٍ ما يَعِي القِمَطْرُ، لا خَيْرَ في عِلْمٍ لا يَعِيهِ الصَّدرُ[1].

ثُمَّ قالَ لنا: العِلْمُ ما دَخَلَ معَ صَاحِبِهِ الحَمَّامُ[2].

٢٥ ــ حدثنا النقَّاش قال: حدثنا محمد بن طَرِيف بِهَرَاةَ قال: أخبرنا الرَّبيعُ بن سليمان قال: حدثنا الشَّافعي عمَّن سَمِعَ قَتادةَ يقول:

إنه لا يَزَالُ الرَّجُلُ عَاقِلاً مَا دَامَ يَطْلُبُ العِلْمَ، فإذا رَأَى أَنه قد اكْتَفَى فهو جَاهِلٌ، وذلك أنَّه لو اكتفى أَحَدٌ مِنَ العِلْمِ لاكْتَفَى موسى كَلِيمُ اللَّـهِ، إذ يقول: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[3]،

---

(١) نقل هذا البيت عن الخليل بن أحمد، رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٢٩٣، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٦٤.

(٢) ورد هذا القول أيضاً عن سليمان بن داود الشاذكواني، رواه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٦٥، كما نقل أيضاً عن الأصمعي، رواه الخطيب في الجامع ٢/ ٣٧٤.

(٣) سورة الكهف: الآية ٦٦.

وقال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1]، ورَوَتْ عنه عَائِشَةُ أَنَّهُ قَالَ: لاَ بُورِكَ لي في طُلُوعِ شَمْسِ يَوْمٍ لا أَزْدَادُ فيهِ عِلْماً[2].

٢٦ ــ أخبرنا ابنُ المُزَكِّي قال: حدثنا ابن خُزَيمة الفقيه قال: حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ:

مَنْ طَلَبَ الرِّياسَةَ، فَرَّتْ مِنْهُ.

وإذا تَصَدَّرَ الحَدَثُ، فَاتَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

٢٧ ــ حدثنا النقَّاشُ قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد القاضي قال: حدثني الرَّبيعُ بن سليمان قال: قال الشَّافعيُّ ذاتَ يَوْمٍ:

اسْتَعِينُوا على الكَلاَم بالصَّمْتِ، وعلى الاسْتِنْبَاطِ بالفِكْرِ.

٢٨ ــ حدثنا النقَّاش / قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن [٦ / أ]

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

(٢) هذا حديث لا يصح، رواه الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري، والحكم متهم بالكذب.

رواه ابن حبان في المجروحين ١/ ٤٢١، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٣٦٧، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٨٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٥٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٠٠.

وقال ابن عدي: هذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم... وهو حديث منكر المتن، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم.

محمد قال: قال الرَّبيعُ بن سليمان: سمعتُ الشافعيَّ يقول: سمعت سفيانَ بن عُيَينةَ يقول:

يَنْبَغِي للعَالِمِ إذا عَلَّمَ أَنْ لاَ يُعَنِّفَ، وإذا تَعَلَّمَ أَنْ لا يَأْنَفَ.

٢٩ ـ حدثنا النقَّاش قال: حدثنا ابن خُزَيمةَ قال: حدثنا الرَّبيعُ قال: سمعت الشَّافعيَّ يقولُ:

مَنْ ضُحِكَ مِنْهُ في مَسْأَلَةٍ، لم يَنْسَها أَبداً.

٣٠ ـ حدثنا النقَّاش المُقرىء قال: حدثنا الحسين بن حَزْم بهَراةَ قال: حدثنا الرَّبيعُ بن سليمان قال: سمعت الشَّافعيَّ يقول:

اعْلَموا أَنَّ العِلْمَ والحَصَافَةَ لاَ تُبْطِرُه المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، ولا تُعْجِبْهُ نَفْسُهُ بالعِزِّ الكَامِلِ، كالجَبَلِ لاَ يَتَزَعْزَعُ، وإن اشْتَدَّتْ به الرِّياحُ العَوَاصِفُ، والخَفِيفُ السَّخِيفُ مِنَ النَّاس تُبْطِرُه أَدْنَى مَنْزِلَةٍ يَصِيرُ إليها، وأَيْسَرُ وِلاَيَةٍ يَنَالُها، فهو مِثْلُ الحَشِيشِ تُحَرِّكُهُ أَضْعَفُ الرِّيَاحِ[1].

٣١ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين النقَّاش المُقرىء قال: حدثنا الحسين بن حَزْم بِهَرَاةَ قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعيَّ يقولُ:

مَنْ قَرَأَ القُرآنَ عَظُمتْ قِيمَتُهُ.

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٤١١، بإسناده إلى حَمَكان عن أبي بكر النقاش به.

وَمَنْ تفَقَّه نَبُلَ قَدْرُهُ.

وَمَنْ كَتَبَ الحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ.

وَمَنْ تَعلَّمَ اللُّغَةَ رَقَّ طَبْعُهُ.

وَمَنْ تَعلَّمَ الحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ.

وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لم يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ[١].

٣٢ ــ حدثنا الكِندي أبو العباس قال: حدثنا إبراهيم بن عَرَفةَ نِفْطَويه قال: حدثنا محمد بن الرَّبيع بن الحكم[٢] قال: سمعت يزيدَ بن هارونَ يقولُ:

مَنْ طَلَبَ الرِّياسةَ في غَيْرِ أَوَانِهَا، حَرَمَهُ اللَّـهُ إِيَّاهَا في أَوَانِهَا[٣].

٣٣ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب ابن التمَّار بهَمَذَانَ قال: حدثنا أحمد بن ياسين المعروف بابن أبـي تراب بطَرَسوس قال: حدثنا عبد الله بن يوسف المدايني قال: حدثني يونس بن عطاء[٤] ــ من ولد زياد الصُّدَائي ــ، عن سفيان الثَّوري،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٤٠٩، بإسناده إلى ابن حمكان عن أبـي بكر النقاش به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/٢٧٦، و ١١/٦ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٥١١، و ٢/١١٣٤، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/٢٨٢، بإسنادهم إلى الشافعي به.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٠، وقال: من أهل واسط.

(٣) رواه أبو بكر المقرىء في المعجم (٦٥٧) عن إبراهيم بن عرفة به.

(٤) ذكره ابن حبان في المجروحين ٣/١٤١، وقال: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

عن أبيه، عن جده[1]، عن زياد الصُّدَائي قال: قال رسولُ اللّـهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّـهُ بِرِزْقِهِ[2].

٣٤ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأَهْوَازِ قال: حدثنا موسى/ بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأَنْصاري[3] [٦/ ب] قال: حدثنا أبو إبراهيم التَّرْجُمَاني[4] قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن أبي بكر الهُذَلي[5]، عن عون بن عبد الله[6]؛ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى أَبي ذَرٍّ، فَقَالَ: يا أبا ذَرٍّ، إني أُرِيدُ أَنْ أتعلَّم العِلمَ وأَخَافُ أَنْ أُضَيِّعَهُ، فَقالَ له:

تَعَلَّم العِلْمَ، فإنَّكَ إنْ مِتَّ عَالِماً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَمُوتَ جَاهِلاً.

---

(١) قال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٣٣٣: الضمير في قوله (عن جده) ليونس، لا للثوري، فإن يونس هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصُّدائي.

(٢) الحديث ضعيف جداً.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣١ ــ ٢٣٢، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي الحسن ابن التمار به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ١٨٠، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ١٥٣ ــ ١٥٤، بإسناده إلى القاسم بن هاشم عن يونس بن عطاء به.

(٣) هو أبو بكر الأهوازي، كان ثقة حافظاً ورعاً، مات سنة ٢٩٧. السير ١٣/ ٥٧٩.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم البغدادي، روى عنه النسائي في سننه.

(٥) بصري، متروك الحديث، روى له ابن ماجه.

(٦) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي.

ثُمَّ جَاءَ إلى أبـي الدَّرْدَاءِ، فَقالَ: يا أبا الدَّرداءِ، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ العِلْمَ وأَخَافُ أَنْ أُضَيِّعَهُ، فَقالَ له: تَعَلَّم العِلْمَ، فإنَّكَ إنْ تُوسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُوَسَّدَ الجَهْلَ.

ثُمَّ جَاءَ إلى أبـي هُرَيرَةَ، فَقالَ: يا أبا هُرَيْرَةَ، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ العِلْمَ وأَخَافُ أَنْ أُضَيِّعَهُ، فَقالَ له أبو هُرَيرة: تَعَلَّمَ العِلْمَ، فإنَّكَ لَنْ تَجِدَ إضَاعةً أَشدَّ مِنْ تَرْكِهِ[1].

٣٥ ــ حدثنا أوس بن أحمد بن أوس بهمذان قال: حدثنا عبد الله بن محمود المَرْوَزي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم الفَرْمَاني قال: حدثنا سَهْل بن مُزَاحم[2] قال:

كَانَ سفيانُ الثوري حَسَنَ الطُّعْمَةِ قَالَ: فَقِيلَ له؛ فَقالَ: إنَّ الدَّابَّةَ إذا لم تُحْسِنْ إليها، لَمْ تَعْمَلْ.

٣٦ ــ حدثنا أوس قال: حدثنا عبد الله بن محمود قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي بن شقيق قال: حدثنا أبو وهب قال: قلت لأخي سهل[3]: أَوْصِني؟ فَقالَ:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٣٦٧، بإسناده إلى ابن حمكان عن أبـي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم به.
ورواه قوام السنَّة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣/ ٩١ ــ ٩٢، بإسناده إلى الحسن، قال: جاء رجل إلى أبـي الدرداء. . . فذكره بنحوه.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩، وقال: روى عنه أهل بلده.

(٣) هو سهل بن عبد الله التُّستري، الإمام القدوة الصالح، توفي سنة ٢٨٣، وقد =

أُنْظُرْ ما اسْتَحْسَنْتَ مِنْ غَيْرِكَ فالْزَمْهُ، وما اسْتَقْبَحْتَ مِنْ غَيْرِكَ فاجْتَنِبْهُ.

٣٧ ـ حدثنا أوس قال: حدثنا عبد الله بن محمود قال: سمعت إبراهيم بن أحمد الخُزَاعيَّ[١] يقول: سمعت الفُضَيلَ بن عِيَاضٍ يقول:

لَوْ أَنَّ الدُّنيا كُلَّها بِحَذَافيرِهَا جُعِلَتْ لي حَلاَلاً، لَكُنْتُ أَتَقَذَّرُها[٢].

٣٨ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير قال: سمعت الجُنيد بن محمد بن الحسن يقول:

سَألني السَّري[٣]؛ فقال: ما غَايَةُ الشُّكرِ؟ فقلتُ: ألاَّ يُعْصَى اللَّهُ في نَعْمَةٍ، فَقالَ: أَحْسَنْتَ يا غُلاَمُ.

٣٩ ـ سمعت أحمد بن محمد بن زياد القطَّان ببغدادَ يقول: سمعت أبا بكر الشِّبليَّ[٤] يقول:

= ذكرت شيئاً من أخباره وحِكَمِه في حاشية كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٢١.

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٨، وقال: يخطىء ويخالف.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ص ١٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٣٨٢، بإسنادهم إلى الفضيل بن عياض به.

(٣) هو السري بن المغلس السقطي البغدادي، أحد الأولياء المشهورين بالعبادة والورع، وله ترجمة في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ٨٢.

(٤) أبو بكر الشبلي، أحد شيوخ الصوفية المشهورين، كان زاهداً فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، توفي سنة ٣٣٤. السير ١٥/ ٣٦٧.

لَيْسَ لِعَارِفٍ عِلاَقَةٌ.

ولاَ لِمُحِبٍّ شَكْوَى.

ولا لِخَائِفٍ قَرَارٌ.

ولاَ لأَحدٍ مِنَ اللَّـهِ فِرَارٌ.

٤٠ ــ حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير قال: حدثنا [ابن](١) مَسْروق قال: حدثني محمد بن ميمون /(٢) قال: سمعت سفيان بن [٧ / أ] عُيَينة يقول:

مَنْ طَلَبَ مِنْ بَخِيلٍ حَاجَةً، كَانَ كَمَن الْتَمَسَ صَيدَ السَّمكِ في المَفَازَةِ.

٤١ ــ حدثنا أبو عمران موسى بن سعيد الفَرَّاء قال: حدثنا محمد بن يونس الكُدَيمي قال: حدثنا أبو عاصم النَّبيل(٣) قال: سألتُ سفيانَ الثوري: مَنِ النَّاسُ؟ قالَ: العُلماءُ.

قلتُ: فَمَنِ المُلُوكُ؟ قالَ: الزُّهَّادُ.

قلتُ: فَمَنِ السَّفَلَةُ؟ قَالَ: الذي لا يُبَالي ما يَقُولُ، ولا ما يُقَالُ له(٤).

---

(١) في الأصل: أبو، وهو خطأ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي البغدادي، شيخ صالح، توفي سنة ٢٩٩، وله ترجمة في كتاب الأربعين للماليني ص ١٣٩.

(٢) هو أبو عبد الله الخياط المكي، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) هو الضحاك بن مخلد، شيخ البخاري وغيره.

(٤) نقل هذا القول أيضاً عن عبد الله بن المبارك، رواه الخطيب البغدادي في =

٤٢ ـ قال: وسمعتُ أبا عاصمٍ النَّبيلَ يقولُ: لا يَذْكُرِ النَّاسَ بما يَكْرَهُونَ، إلاَّ سَفَلَةٌ لا تَرْجِعُ إلى دِينٍ.

٤٣ ـ حدثنا موسى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عاصم قال: سألتُ مَالِكاً[1]: مَنِ السَّفلَةُ؟ قال: الذي يَأكُلُ بدِينِه.

٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النَّيْسَابوريُّ يقول: سمعت أبي[2] يقول: سمعت أبا عثمان[3] يقول: سمعتُ أبا حفص عمر الزَّاهد النَّيْسَابوريَّ[4] يقول:

لَوْ أَنَّ رَجُلاً ارْتَكَبَ كُلَّ خَطِيئَةٍ ما خَلاَ الشِّرْكَ باللَّهِ، وخَرَجَ مِنَ الدُّنيا سَلِيمَ القَلْبِ لأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

= تاريخ بغداد ٧/ ١٩٢، وأبو محمد ابن الضرَّاب في ذم الرياء ص ١٥١.
كما نقل عن الفضيل بن عياض، رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٦٧.

(١) يعني ابن أنس إمام دار الهجرة. والخبر رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٢٦٦ من رواية مالك عن ربيعة، من قوله.

(٢) هو أبو بكر محمد ابن الإمام أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري الحافظ القدوة، توفي سنة ٣٢٥. السير ١٥/ ٢٥٨.

(٣) هو سعيد بن إسماعيل الحيري، الإمام المحدث الواعظ القدوة العابد، كان مجاب الدعوة، وهو للخراسانيين نظير الجنيد للعراقيين، توفي سنة ٢٩٨. السير ١٤/ ٦٢.

(٤) هو عمر بن سلم، ويقال: عمرو بن سلمة، الإمام القدوة الرباني، شيخ خراسان، توفي سنة ٢٦٤، وقيل بعدها. السير ١٢/ ٥١٠.

قالَ: فَقِيلَ لأبـي حَفْصٍ: هل لهذا في القُرْآنِ دَلِيلٌ؟ قال: بلى، قولُهُ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[1]، فاتِّبَاعُهُ مَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ لأَجْلِهِ.

قال أبو سعيد: قال أبـي: إنِّي كُنْتُ بِفَارِسَ، فسُئِلتُ عَنْ هذه الحِكَايَةِ؛ فأَعَدْتُ عليهم بين الإِمْلاَءِ، والقِرَاءةِ، والإِعَادَةِ، أَلفَ مَرَّةٍ في يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٤٥ ــ سمعت أبا القاسم عتَّاب بن محمد يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن وَهْبٍ[2] يقول: سمعت يحيـى بن مُعَاذٍ[3] يقول:

ألا إنَّ العَاقِلَ المُصِيبَ في هذه الدُّنيا، مَنْ عَمِلَ ثَلاَثاً:
تَرَكَ الدُّنيا قَبْلَ أَنْ تَتْرُكَهُ.
وبَنَى قَبْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُ.
وأَرْضَى رَبَّهُ قَبْلَ أَنْ يَلْقَاهُ[4].

٤٦ ــ قال: وسمعت يحيـى يقول:
باحْتِمَالِ المَشَقَّاتِ، وَصَلُوا إلى تِلْكَ الكَرَامَاتِ.

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(٢) هو أبو محمد الدِّينوري، الإمام الحافظ البارع، توفي سنة ٣٠٨. السير ١٤/ ٤٠٠.

(٣) هو أبو زكريا الواعظ، كان من كبار الزهاد، وله مواعظ جيدة وكلام حسن، توفي سنة ٢٥٨. السير ١٣/ ١٥.

(٤) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٧٦ بإسناده إلى ابن حَمَكان به.

٤٧ ـ قال: وسمعت يحيى يقول:

اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ رِبَاطاً.

والصِّدقَ سِلاَحاً.

وَمَنْ شَغَلَكُمْ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ عَدُوٌّ لَكُم؛ فَعَلَى هذا فَقَاتِلُوا.

٤٨ ـ قال: سمعت يحيى، يقولُ في مُنَاجَاتِهِ:

كَيْفَ أَغْفَلُ عَمَّنْ هو قَائِمٌ على مَفْرَقِ رَأْسِي.

أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ عَمَّنْ هو [قَائِمٌ][1] / بِسِرِّ قَلْبِـي.

[٧/ب] أَمْ كَيْفَ أَفِرُّ مِمَّنْ هو مُحيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ.

أَم كَيْفَ أُعْرِضُ بِقَلْبِي عَمَّن لَيْسَ بِمُعْرِضٍ عَنِّي.

أَمْ كَيْفَ أَقْطَعُ عَمَّن لاَ يَقْطَعُ بِرُّهُ عَنِّي.

أَمْ كَيْفَ لا أَذْكُرُهُ، وهو ذَكَرَنِي قَبْلَ خَلْقِي.

٤٩ ـ قال: وسمعتُ يحيى يقول:

الدُّنيا خَرَابٌ، وأَخْرَبُ مِنْهَا قَلْبُ مَنْ يَعْمُرُهَا.

والآخرةُ دَارُ عِمْرَانٍ، وأَعْمَرُ مِنْهَا قَلْبُ مَنْ يَطْلُبُهَا.

٥٠ ـ قال: وسمعتُ يحيى يقول:

أَخُوكَ مَنْ عَرَّفكَ العُيُوبَ.

وصَدِيقُكَ مَنْ حَذَّركَ الذُّنُوبَ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وليست هي واضحة في الأصل.

٥١ ــ قال: وسمعتُ يحيى يقول:

عَجبتُ مِمَّنْ يَحْزَنُ على نُقْصَانِ مَالِهِ، كَيْفَ لاَ يَحْزَنُ على نُقْصَانِ عُمُرِهِ.

٥٢ ــ قال: وسمعتُ يحيى يقول:

مَنْ شَخَصَ إلى اللَّهِ بِقَلْبِهِ، انْفَجَرَتْ يَنَابِيعُ الحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ، وَجَرَتْ على لِسَانِهِ[1].

٥٣ ــ قال: وسمعتُه يقول:

على قَدْرِ خَوْفِكِ مِنَ اللَّهِ يَهَابُكَ الخَلْقُ، وعلى قَدْرِ حُبِّكَ للَّهِ يُحِبُّكَ الخَلْقُ، وعلَى قَدْرِ شُغْلِكَ بأَمْرِ اللَّهِ يَشْتَغِلُ الخَلْقُ بأَمْرِكَ.

٥٤ ــ قال عبد الله بن وهب: وكان ليحيى بن مُعَاذٍ ابنةٌ صَغِيرَةٌ، فَطَلَبَتْ مِنْ أَبيها شيئاً، فقالَ لها: يا ابْنَتِي، أُطلُبِي ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ. فَقَالتْ: يا أَبَةِ، أَوَمَا أَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَقَدَّمَ إليه في شَيءٍ يُؤْكَلُ.

٥٥ ــ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق السَّرَخْسِي قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الجُرْجَانيَّ[2] يقول: سمعت الحسنَ بن علي العَابدَ[3] يقول: قال أَبو عبد الرحمن

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ١٠/ ٥٢، بإسناده إلى يحيى بن معاذ به.

(٢) هو أبو الحسن الغطريفي الإستراباذي، كان معروفاً بالزهد والورع، ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٣٦ ــ ٤٣٧.

(٣) هو أبو علي البغدادي المُسُوحي، شيخ الزُّهَّاد، توفي سنة ٢٦٠، وله ترجمة في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص ١١٥.

الأَصَمُّ[(١)]، وذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ أَحْمِلُ مَعِيَ الزَّادَ؟ فَقالَ:

إنْ كَانَ مَعَكَ مائةَ دِينَار فاحْمِلْهُ مَعَكَ وَلاَ تُضَيِّعُهُ، لأَنَّ النبـيَّ ﷺ نَهى عَنْ إضَاعَةِ المَالِ، وَلَكِنْ لاَ تَقُول: هذه تكُونُ مَعِيَ رَهَباً، كأَنَّكَ لَيْسَ تَثِقُ باللَّـهِ فِيمَا وَعَدَكَ، وَلَكِنْ إذَا حَمَلْتَها فَكُلْ، وأطْعِمْ إذا رَأَيْتَ جَائِعاً.

وَقَـالَ حَاتِمٌ: لو أَنَّ رَجُلَيْـنِ وَاثِقَيْـنِ باللَّـهِ أَرَادَا سَفَـراً، فتَـزَوَّدَ أَحَدُهَما ولـم يَتَزَوَّدِ الآخَرُ، كَانَ الذي تَزَوَّدَ أَفْضَلُ، لأَنَّهُ قَدْ أَتَى بالذي أُمِرَ وَاقْتَدَى.

٥٦ ــ حـدثنـا أبـو الحسـن علـي بـن محمـد بـن إسمـاعيـل [الطُّوسِي][(٢)] / [٨/أ] قَدِمَ حَاجَّاً بِهَمَذانَ قَالَ: حدثنا أبو الحسن رَاجِـحُ بن الحسين بحَلب قال: وحدثنا يحيـى بن مَعِين، عن [عبد الرزاق][(٣)]، عـن معمـر، عـن الزُّهـري، عـن السَّائب، عـن عمـر قـال: سمعـتُ النبـي ﷺ يقول:

الفَقْرُ أَمَانَةٌ، فَمَنْ كَتَمَهُ كَانَ عِبَادَةً، وَمَنْ بَاحَ بِهِ فَقَدْ نَكِدَ إخْوَانَهُ المُسْلِمينَ[(٤)].

---

(١) هو أبو عبد الرحمن حاتم البَلْخي، الزاهد القدوة الرباني، توفي سنة ٢٣٧. السير ١١/ ٤٨٤.

(٢) جـاء في الأصـل: الطرسـوسي، وهو خطـأ، وانظـر: ترجمته في تاريـخ بغـداد ١٢/ ٧٢.

(٣) جاء في الأصل: عبد الله، وهو خطأ. وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني.

(٤) الحديث ضعيف.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية =

٥٧ ـ حدثنا أبو علي السَّرْخَسي قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين يقول: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعتُ حَاتماً الأَصمَّ، يقولُ، وقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ: عَلَى أَيِّ شَيءٍ بَنَيت أَمْرَكَ؟ قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ خِصَالٍ:

عَلَى أَنْ لاَ أَخْرُجَ مِنَ الدُّنيا حَتَّى أَسْتكْمِلَ رِزْقِي.

وَعَلَى أَنَّ رِزْقِي لاَ يَأْكُلُه غَيْرِي.

وعَلَى أَنَّ أَجَلي لا أَدْرِي مَتَى هُوَ.

وعَلَى أَنْ لاَ أغِيبَ عَنِ اللّٰهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ[1].

٥٨ ـ قال: فسمعتُ حَاتماً يقول:

إنَّ اللّٰهَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يُعْطِي الكَثِيرَ، فَإِنْ أَعْطَاكَ الكَثِيرَ فَخِفْتَ وأَشْفَقْتَ سَلِمْتَ مِنْهُ، لِمَا عَلِمَ مِنْ خَوْفِكَ، واعْلَمْ أَنَّكَ مَتَى خِفْتَ مِنَ الكَثِيرِ، فأنْتَ أَبداً غَنِيٌّ، ومَتَى خِفْتَ مِنَ القِلَّةِ، فَأَنْتَ أَبَداً فقيرٌ.

٥٩ ـ قال: وسمعتُ حَاتماً يقولُ:

مَتَى ما شَغَلْتَ قَلْبَكَ بالمَضْمُونِ لكَ في الرِّزقِ، خِفْتَ أَنْ تُضيِّعَ

= ٢/٣١٩ ـ ٣٢٠، والسيوطي في الجامع الكبير، كما في كنز العمال ٦/٦١٢، بإسنادهم إلى ابن حَمَكان عن أبي الحسن الطوسي به.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٨/٧٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ٨/٢٤٣، وابن جماعة في مشيخته ٢/٥٩٧، بإسنادهم إلى حاتم. وذكره الذهبي في السير ١١/٤٨٥.

المَفْـرُوضَ عَلَيْـكَ، وإذا اشْتَغَلْـتَ بـالمَفْـرُوضِ عَلَيْـكَ، لـم تُضَيِّـعِ المَضْمُونَ لَكَ.

٦٠ ــ قال: وسمعتُ حَاتماً يقولُ:

فَرْضُكَ لا يُؤَدِّيهِ غَيْرُكَ.

وَرِزْقُكَ لَا يَأْكُلُه غَيْرُكَ، فاشْغَلْ قَلْبَكَ بِمَا يُؤَدِّيهِ غَيْرُكَ، فَإِنَّ رِزْقَكَ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُكَ.

ولو قِيلَ لَكَ: تَعِيشُ إلى غَدٍ، فَلاَ تَغْتَمَّ لِرِزْقِ غَدٍ، فَتَتَعَجَّلَ الغَمَّ اليومَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ غَداً.

٦١ ــ قال: وسمعتُ حاتماً يقول:

إذا وَقَعَ بِيَدِكَ شَيءٌ، فَلاَ تَقُلْ: قَدِ اسْتَغْنَيْتُ.

وإنْ خَرَجَ مَا في يَدِكَ فَلاَ تَقُلْ: قَدْ ضِقْتُ.

[٨/ب] واحْفَظْ أَمْرَ اللَّـهِ، ودَعِ اللَّـهَ يَحْكُمُ/ ولاَ تُرِيدُ أَنْ تَحْكُمَ أَنْتَ على اللَّـهِ.

٦٢ ــ قالَ: وسمعتُ حَاتَماً يقول:

لا تَخَافنَّ الفَقْرَ، فإنَّ اللَّـهَ خَوَّفَك بالنَّارِ، وَلَمْ يُخَوِّفَكَ بالفَقْرِ.

٦٣ ــ قالَ: وسمعتُ حَاتماً يقول:

إذا أَنْتَ اشْتَغَلْتَ بالعِبَادَةِ فَلاَ تَخَافنَّ الفَقْرَ، إنَّما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَخَافَ أَنْ تُفْتَحَ عَلَيْكَ الدُّنيا، فَتَقْطَعكَ عَنِ العِبَادَةِ.

٦٤ ــ قال: وسمعتُ حاتماً يقول:

إذا رَأَيْتَ رَجُلاً يقُومُ بِحَقِّ اللَّـهِ فَلاَ تخَافَهُ، فإنَّه نَاظِرٌ لِنَفْسِهِ، وإذا رَأَيْتَهُ يُضَيِّعُ حَقَّ اللَّـهِ فَخَافَهُ، فَهُوَ لاَ يَعْرِفُ حَقَّ اللَّـهِ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ حَقَّكَ؟! تُهْدِي إليه هَدِيَّةً فَيُكْرِمَك، وَتَنْصَحَهُ في دِينِهِ فَيَغْضَبُ عَلَيْكَ.

٦٥ ــ قال: وسمعتُ حَاتماً يقول:

كُلُّ مَنْ أَعْطَاكَ وَلَم يَرَ أَنَّ الفَضْلَ لَكَ عَلَيْهِ، فَلاَ تَقْبَلَنَّ مِنْهُ، وَلاَ تَقْبَلَنَّ مِمَّنْ إذا أَعْطَاكَ العَطِيَّةَ يُرِيدُ أَنْ تَذِلَّ لَهُ، إنَّما يَنْبَغِي له أَنْ يقولُ: إنَّمَا أُعْطِيَكَ العَطِيَّةَ لَئِلاَّ تَذِلَّ لِغَيْرِي.

٦٦ ــ وقال: سمعتُ حاتماً يقول:

لَوْ أَنَّ صَاحِبَ خَبَرٍ جَلَسَ إليكَ لِيَكْتُبَ كَلاَمَكَ لاحْتَرَزْتَ مِنْهُ، وَكَلاَمُكَ يُعْرَضُ على اللَّـهِ فَلاَ تَحْتَرِزْ![1]

٦٧ ــ قال: وسمعتُ حاتماً يقول:

العُلماءُ ثَلاَثَةٌ:

عَالِمٌ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ.

وَعَالِمٌ لاَ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ.

وَمُتَعَبِّدٌ قَدْ أَقْبَلَ على عِبَادَتِهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ، وَلَيْسَ لَهُ عِلْمُ هَذَيْنِ.

---

(١) نقله الذهبي في السير ١١/٤٧٨.

فإذا أَردتَ أَنْ تَسْأَلَ، فَاسأَلِ العَالِمَ الذي يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ، فإنْ فَاتَكَ فاسْأَلِ العَابِدَ، فإنْ فَاتَكَ هَذَيْنِ، فَتَعَالَ إلى العَالِمِ الذي لا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ، فَتَبيَّنَ مِنْهُ أَمْرَكَ، ثُمَّ فِرَّ مِنْهُ، وَلاَ تَقْتَدِي / بِعَمَلِهِ. [٩ / أ]

٦٨ ـ سَمِعتُ النقَّاشَ يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبـيَّ[١] يقول: رَأَى بِشْرُ بْنُ الحَارِثِ[٢] رَجُلاً مِنْ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ لَهُ: إنِّي أَرَى فِيكَ هَمًّا، فَقَالَ: أُصْدِقُكَ، أنا مُعِيلٌ، فَقَالَ لَهُ: أَظُنُّ أَنَّهُ فَرَّغَكَ، فَلَمْ تَصْلُحْ لَهُ، فَشَغَلَكَ.

٦٩ ـ حدثنا أبو علي السَّرَخسي قالَ: سمعتُ أبا الحسن الجُرْجانيَّ[٣] يقول: سمعتُ الجسن بن علي العَابِدَ يقول: سمعتُ حاتمَ الأَصَمَّ يقول:

إنْ كَانَ اللّـٰهُ قَدْ تَكَفَّلَ بالرِّزْقِ فالاهْتِمَامُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوَّكَ فالأَمنُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ كُلُّ شَيءٍ بِقَضَاءِ اللّـٰهِ وَقَدَرِهِ، فَالسُّخْطُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَتِ الدُّنيا غَدَّارَةً، مَكَّارَةً، فالاطْمَأْنِينَةُ لِمَاذا؟!.

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربـي البغدادي، الإمام الحافظ العلامة القدوة صاحب التصانيف، توفي سنة ٢٨٥. السير ١٣/ ٣٥٦.

(٢) هو أبو نصر المروزي، المعروف بالحافي، شيخ الإسلام، إمام زاهد قدوة، توفي سنة ٢٢٧، وقد ذكرت شيئاً من أخباره في حاشية كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص ١٥٣.

(٣) هو محمد بن الحسين الغطريفي، تقدم التعريف به.

وإنْ كَانَ اللَّـهُ مُطَّلِعاً على سَرِيرَتِكَ فَالغَفْلَةُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ القَبْرُ وَضِيقَتُهُ حَقّاً، فَالْكِبْرُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ المَشيُ عَلى الصِّرَاطِ حَقّاً، فاللَّعِبُ والضَّحِكُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ عُقُوبَةُ اللَّـهِ النَّارَ، فَالمَعْصِيَةُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ ثَوَابُ اللَّـهِ الجَنَّةَ، فالرَّاحَةُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ المَوْتُ حَقّاً، فالْفَرَحُ لِمَاذا؟!.

وإنْ كَانَ العَرْضُ على الرَّحْمَنِ حَقّاً، فالخُيَلاَءُ لِمَاذا؟!.

٧٠ ــ قال: وسمعتُ حَاتماً يقول:

إذا أَرَدتَ الشَّبَابَ، فإنَّ الهَرَمَ خَلْفَهُ.

وإنْ طَلَبْتَ الغِنَى، فإنَّ الفَقْرَ خَلْفَهُ.

وإنْ طَلَبْتَ السُّرُورَ / ، فإنَّ الهَمَّ خَلْفَهُ. [٩/ ب]

وإن طَلَبْتَ الصِّحَةَ، فإنَّ المَرَضَ خَلْفَهُ.

وإنْ أَرَدتَ الحَياةَ، فَإِنَّ المَوْتَ خَلْفَهُ.

٧١ ــ حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الرّازي الطَّيالسي[١] قال: سمعت يحيى بن معاذ الرّازيَّ يقول: سمعتُ الفُضَيلَ بن عِيَاضٍ يقول:

جُعِلَ الشَّرُّ كُلُّهُ في بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ حُبُّ الدُّنيا.

---

(١) هو أبو عبد الله الرازي، محدث، توفي سنة ٣١٣. السير ١٤/ ٤٥٨.

وجُعِلَ الخَيْرُ كُلُّهُ في بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ حُبُّ الزُّهْدِ في الدُّنيا[1].

٧٢ ــ وسمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن زُريق البغداديَّ يقول: سمعتُ علي بن محمد بن صالح يقول: قال أبو يزيد البَسْطَاميُّ:

عَشْرَةُ أَشْيَاءَ رَاحَةُ البَدَنِ:

الزَّهَادَةُ في الدُّنيا، وَتَرْكُ ما لاَ يَعْنِيه، وَقِلَّةُ الشَّيءِ، والفَقرُ، وَتَرْكُ الفُضُولِ، والرِّضَا مِنَ الدُّنيا بالقُوتِ، وَحِفْظُ اللِّسَانِ، والفَرَاغُ، والقَنَاعَةُ، والاسْتِعَانَةُ باللّهِ.

٧٣ ــ سمعت محمد بن أحمد بن زُريق البغداديّ يقول: سمعت يوسف بن الحسين القزوينيَّ[2] يقول: سمعت إبراهيم مَتُّويه الأصبهانيَّ[3] يقول: كان إبراهيمُ بن أَدْهَمَ يقول:

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/٤١٣، بإسناده إلى ابن حمكان عن أبي العباس الكندي به.
ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٣٠٦)، وابن الأعرابي في الزهد (٦١)، والسُّلمي في طبقات الصوفية ص ١٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/٩١، والبيهقي في الزهد ص ١٣٣، بإسنادهم إلى الفضيل به.

(٢) هو أبو يعقوب الرازي، الإمام العارف شيخ الصوفية، توفي سنة ٣٠٤. السير ١٤/٢٤٨.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن، الإمام المأمون القدوة الحافظ، توفي سنة ٣٠٢. السير ١٤/١٤٢.

إذا كُنْتَ باللَّيْلِ نَائِماً.

وبالنَّهَارِ هَائِماً.

وبالمَعَاصِي دَائِماً.

فَمَتَى تُرْضِي مَنْ هو بأَمْرِكَ قَائِماً.

٧٤ ــ سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن إسحاق السَّرْخسي بهَمَذَانَ يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الجُرْجانيَّ يقول: سمعتُ الحسنَ بن علي العَابِدَ يقول:

سَمِعْتُ حَاتِماً الأَصَمَّ، يَقُولُ وقدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: بِمَا أَصَبْتَ هذه الكَرَامَةَ وأَنْتَ أَعْجَمِيٌّ لاَ تُحْسِنُ شَيْئاً؟ قَالَ:

بِثَلاَثَةِ أَشْيَاءٍ / : [١٠/أ]

اخْتَارَ النَّاسُ الحَيَاةَ على المَوْتِ، وَأَنا اخْتَرْتُ المَوْتَ على الحَيَاةِ.

والثانيةُ: اخْتَارَ النَّاسُ الفَرَحَ عَلَى الحُزْنِ، وأَنا اخْتَرْتُ الحُزْنَ عَلَى الفَرَحِ.

والثالثُ: اخْتَارَ النَّاسُ الغِنَى على الفَقْرِ، وأَنا اخْتَرْتُ الفَقْرَ عَلَى الغِنَى.

٧٥ ــ حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون الزَّنْجَاني قالَ: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدثنا محمد بن الحسين البُرْجُلاني قال: حدثنا أبو بكر الخيَّاط قال:

رأيتُ كَأَنّي دَخَلْتُ المَقَابِرَ، فإذا أَهْلُ القُبُورِ جُلُوسٌ على قُبُورِهِمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ الرَّيحَانُ، وإذا أنا بمَعْرُوفٍ أبـي مَحْفُوظٍ قَائِمٌ فيما بينهُم، يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، فقلتُ: أبا مَحْفُوظٍ، مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ أَوَ لَيْسَ قَدْ مِتَّ؟! قَالَ: بَلى، ثُمَّ أَنْشَأ يقول:

مَـوْتُ التَّقِـيِّ حَيَـاةٌ لاَ نَفَـادَ [لهـا][1]

قَـدْ مَـاتَ قَـوْمٌ وَهُـمْ فـي النَّـاسِ أَحْـيَـاءُ[2]

٧٦ ــ حدثني أبو محمد الحسن بن عثمان بن عبد الله البزَّاز البَغْدادي ــ في دار أبـي الحسن ابن المَرْزَبان ــ قال: أخبرني أبو بكر ابنُ الزَّيَّات البغدادي قال: سمعت ابن شِيرَويه يقول:

كُنْتُ أُجَالِسُ مَعْرُوفاً الكَرْخِيَّ كَثِيراً، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، رَأَيْتُ وَجْهَهُ قَدْ خَلاَ، فَقُلتُ لَهُ: يا أَبا مَحْفُوظٍ، بَلَغَني أَنَّك تَمْشِي على المَاءِ، فَقَالَ لي: مَا مَشَيْتُ قَطُّ على المَاءِ، وَلَكِنْ إذا هَمَمتُ بالعُبُورِ

---

(١) في الأصل: له.

(٢) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٩٠، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبـي الحسين الزنجاني به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٦٠، من طريق أبـي بكر الخياط به.
وقد ذكر الشعر فقط: الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ٢٠٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٤٧، وابن أبـي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٧.
وكان معروف الكرخي أحد الأولياء، وتوفي سنة (٢٠٠)، وقد ذكرت شيئاً من أخباره، مع مصادر ترجمته في حاشية كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص ٧٥.

يُجْمَعُ لي طَرَفاها، فَأَتَخَطَّاهَا[1].

٧٧ ــ سمعت أبا محمد البَزَّازَ يقول: سمعت أبا بكر بن الزَّيَّاتِ يقول: سمعتُ ابنَ شيرويه يقول: سمعتُ معروفاً يقول:

مَنِ اشْتَرَى وَبَاعَ، وَلَوْ بِرَأْسِ المَالِ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، كَمَا يُبَارِكُ في الزَّرعِ المَطَرُ /[2]. [١٠/ب]

٧٨ ــ سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه البزاز البغداديَّ يقول: سمعت أبا بكر ابنَ الزَّيَّات البغداديَّ يقول: سمعتُ ابن شِيرَويه يقول:

دَخَلَ أبو مُحَمَّدِ بْنُ أَخِي مَعْروفٍ الكَرْخِيِّ إلى أبـي الحسن ابن بشَّار[3] وعليه جُبَّةُ صُوفٍ، فَقَالَ له أبو الحسن: يا أبا محمدٍ، صوَّفْتَ

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠٦، وابن الجوزي في مناقب معروف ص١٤٨ ــ ١٤٩، بإسنادهما إلى ابن حَمَكان عن أبـي محمد البزاز به.
وروراه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ٢٠٦، بإسناده إلى أبـي محمد البزاز به.
وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١٨١ ــ ١٨٢، والذهبـي في السير ٩/ ٣٤٢.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٦٦، وابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٣١، من طريق ابن حَمَكان عن أبـي محمد البزاز به.
وذكره ابن أبـي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٧.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد، توفي سنة ٣١٣. له ترجمة في صفة الصفوة ٢/ ٢٥١، وتاريخ بغداد ١٢/ ٦٦.

قَلْبَكَ أَوْ جِسْمَكَ، صَوِّفْ قَلبَكَ، وَالْبَسِ القُوْهِي على القُوْهِي[1].

٧٩ ــ حدثنا أحمد بن الحسن الحِمْصي قال: حدثنا أحمد بن مروان[2] قال: حدثنا عبد الله بن أبـي الدُّنيا قال: حدثنا أبو حفص عمر بن موسى[3]، قال: قال معروفٌ:

لاَ تَفْرَح لَها حَيْثُ أَتَتْكَ، وَلاَ تَأْسَ عَلَيْهَا لو فَاتَتْكَ، فَإِنَّ للَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَاداً إذا أَقْبَلَتِ الدُّنيا عَلَيْهِم قَالوا: ذَنْباً قَدْ عُجِّلت عُقُوبَتُـهُ، وإذا أَدْبَرَتْ قَالوا: مَرْحَباً بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ[4].

٨٠ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش المُقرىء ببغداد قال: حدثنا محمد بن إسحاق السرَّاج بنيسابورَ قال: سمعتُ أحمدَ بن الفتح[5] يقول:

رَأَيْتُ أبا نَصْرٍ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ في مَنَامِي، وهو قَاعِدٌ في بُسْتَانٍ، وبينَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ، وهو يَأْكُلُ مِنْها، فَقُلْتُ له: يا أَبا نَصْرٍ، مَا

---

(١) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٢٥٢.
والقوهي: نوع من الثياب البيض الجيّدة، وهي منسوبة إلى قُوهِستان، بلدة بخراسان، انظر: لسان العرب ص ٣٧٨٧، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٤٠٣.

(٢) هو أبو بكر الدينوري، الإمام الفقيه المحدث، صاحب كتاب (المجالسة)، توفي سنة ٣٣٠. السير ١٥/ ٤٢٧.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٥.

(٤) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١١٤، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أحمد بن الحسن الحمصي به.

(٥) هو أبو بكر الوراق، صاحب بشر الحافي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٤.

فَعَلَ اللَّـهُ بِكَ؟ قالَ: رَحَمَنِي، وغَفَرَ لي، وَأَبَاحَنِي الجَنَّةَ بِأَسْرِهَا، وقَالَ لي: كُلْ مِنْ جَمِيعِ ثِمارِهَا، واشْرَبْ مِنْ أَنْهَارِهَا، وَتَمتَّع بِجَمِيعِ مَا فِيها، كَمَا كُنْتَ تَحْرِمُ نَفْسَكَ مِنَ الشَّهَواتِ في دَارِ الدُّنيا / . [١١/أ]

فقلتُ لَهُ: زَادَكَ اللَّـهُ يا أبا نَصْرٍ، فَأَيْنَ أَخُوكَ أحمدُ بْنُ حنبلٍ؟ فقالَ: هو قَائِمٌ على بَابِ الجَنَّةِ، يَشْفَعُ لأَهْلِ السّنةِ مِمَّنْ يَقُولُ: إنَّ القُرآنَ كَلامُ اللَّـهِ غَيْرُ مَخْلوقٍ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا فَعَلَ مَعْرُوفُ الكَرْخِيّ؟ فَحَرَّكَ رأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لي: هَيْهَاتَ، حَالَتْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ الحُجُبُ، إنَّ مَعْرُوفاً لم يَعْبُدِ اللَّـهَ شَوْقاً إلى جَنَّتِهِ وَلاَ خَوْفاً مِنْ نَارِهِ، وإنَّما عَبَدَهُ شَوْقاً إليه، فَرَفَعَهُ اللَّـهُ إلى الرَّفِيعِ الأَعْلَى، وَرَفَعَ الحُجُبَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ، ذَلِكَ التِّرْيَاقُ المَقْدِسِيُّ المُجَرَّبُ[١]، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إلى اللَّـهِ حَاجَةٌ، فَلْيَأْتِ قَبْرَهُ وَلْيَدْعُ، فَإِنَّهُ

---

(١) وجّه الإمام الذهبي هذا القول بقوله: يريد إجابة دعاء المضطر عنده، لأن البقاع المباركة يُستجاب الدعاء، كما أن الدعاء في السحر مرجوّ، ودُبر المكتوبات، وفي المساجد. السير ٩/٣٤٣ ـ ٣٤٤، وذكر نحو هذا الكلام في ١٧/٧٧.
قلت: ليس فيما ذكره هذا الإمام الجليل وجه صحيح يدل عليه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولم يرد ما يدل على خصوصية الدعاء عند قبر من القبور، بما في ذلك قبره الشريف عليه الصلاة والسلام، بل ثبت النهي عن قصد قبور الأنبياء والصالحين لأجل الصلاة والدعاء عندها لما قد يكون من الأسباب المفضية إلى الشرك، فإن الله تعالى أمرنا بإخلاص العبادة له عز وجل، واتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهذا هو التِرياق المُجرَّب، وليس في العكوف على القبور ودعاء أصحابها، نسأل الله تعالى أن يُخلص أعمالنا، ويحشرنا في زمرة أهل السنة والجماعة من صالح هذه الأمة وعُبّادها من صحابة وتابعين.

يُسْتَجَابُ لَهُ إنْ شَاءَ اللَّـهُ تَعَالى[1].

٨١ ــ حدثنا أبو الحسن الدَّقِيقيُّ، قال: حدثنا محمد بن موسى الحُلْوَاني[2] قال: حدثنا محمد بن منصور الطُّوسيّ[3] قال: سمعتُ مَعْرُوفاً الكَرْخِيَّ يقول:

مَنْ لَعَنَ إمَامَهُ، حُرِمَ عَدْلَهُ[4].

٨٢ ــ قال: وسمعتُ مَعْرُوفاً يقول:

إذا أَرَادَ اللَّـهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، اسْتَعْمَلَهُ وَأَسْكَنَهُ بَيْنَ الفُقَرَاءِ.

وإذا أَرَادَ اللَّـهُ بِعَبْدٍ غَيْرَ ذَلِكَ، مَنَعَهُ العَمَلَ، وابْتَلاَهُ بالجِدَالِ، وأَسْكَنَهُ بينَ الأَغْنِياءِ[5].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٣، وابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٩٥ ــ ١٩٦، وفي مناقب الإمام أحمد ص ٥٧١، وفي صفة الصفوة ٢/ ١٨٣، بإسنادهما إلى ابن حمكان عن أبي بكر النقاش به.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٨٥، وقال: هو صدوق ثقة.

(٣) هو أبو جعفر الطوسي، الإمام الحافظ القدوة، روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما.

(٤) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٣٢، عن ابن حمكان عن أبي الحسن الدقيقي به.
وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٦، والذهبي في السير ٩/ ٣٤٢.

(٥) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٢٢، بإسناده إلى ابن حمكان عن أبي الحسن الدقيقي به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٦١، بإسناده إلى معروف به.

٨٣ ــ حدثنا أبو الحسن الدَّقيقي قال: حدثنا محمد بن موسى الحُلواني قال: حدثنا محمد بن منصور الطُّوسي قال:

كَانَ مَعْرُوفٌ يَوْماً في المَسْجِدِ، وَكِسَاؤُه وَمُصْحَفُهُ مَوْضُوعٌ، فَجَاءَ إنْسَانٌ فَأَخَذَ المُصْحَفَ والكِسَاءَ، فَفَطِنَ بِهِ مَعْرُوفٌ فَتَبِعَهُ، وقَالَ لَهُ: أَخي، لا [وآخَذَكَ] اللَّهُ[1]، خُذِ الكِسَاءَ، وَرُدَّ المُصْحَفَ، فأَخَذَ المُصْحَفَ مِنْهُ، وَتَرَكَ الكِسَاءَ[2].

٨٤ ــ قالَ: سَمِعتُ محمدَ بن منصور يقولُ:

كُنَّا عِنْدَ معروفٍ / الكَرْخِي وَجَاءَتهُ امْرَأَةٌ سَائِلَةٌ، فَقَالَتْ: [١١/ب] أَعْطُونِي شَيْئاً أُفْطِرُ عَلَيهِ فَإِنِّي صَائِمَةٌ، فَدَعَاها مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لَها: يا أُختِي، سِرُّ اللَّهِ أَفْشَيْتِيهِ، وَتَأْمَلِينَ أَنْ تَعِيشي إلى اللَّيْلِ![3].

٨٥ ــ قال: وسمعتُ محمدَ بن منصور يقول:

كُنَّا عِنْدَ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ في أَيَّامِ الفِتْنَةِ[4]: يا

---

(١) في الأصل وفي مناقب معروف: (وأخذك)، ولعل ما أثبته هو الصحيح.
كما يحتمل أن يكون: (لا وأخذك كتاب الله) يعني بإضافة (كتاب) وهذا وجه جيِّد أيضاً.

(٢) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٧٠، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي الحسن الدقيقي به.

(٣) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٠٣، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي الحسن الدقيقي به.

(٤) قال ابن الجوزي مبيناً الفتنة المشار إليها، هي الفتنة التي جرت بين الأمين والمأمون، فقتل الأمين ببغداد.

أبا مَحْفُوظٍ، تُقِيمُ في مِثْلِ هذا البَلَدِ، فَقَالَ له مَعْرُوفٌ: قَدْ كَانَ مَنْ هو خَيْرٌ مِنَّا، مَعَ مَنْ هو شَرٌّ مِنْ هَؤُلاءِ، كَانَتِ امْرَأَةُ فِرْعَونَ مَعَ فِرْعَونَ، فَقَالَتْ: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

قَالَ: وَكَانَ يَمُرُّ بمَعْرُوفٍ القَوْمُ الذينَ كانوا يُقَاتِلُونَ في الفِتنةِ، وَكَانَ معروفٌ يقول: اللَّـهُمَّ احْفَظْهُم، اللَّـهُمَّ اصْحَبْهُم، فَقِيلَ: تَدْعُو لِهَؤلاءِ! فقالَ: أخي، إنْ حَفَظَهُمْ لَمْ يَعْصُونَهُ[2].

٨٦ ــ سمعت أبا العباس الكِنْدي بهمذان يقول: سمعت محمد بن مَخْلَد العَطَّار يقول: سمعت أبا نصر محمد بن أحمد المعروف بالفلَّاس[3] يقول: سمعت إدريس بن عبد الكريم[4] يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن أخي معروف يقول: سمعت عمِّي معروفاً يقول:

قالَ لي زُريقُ الصيَّادُ: جَلَسْتُ على شَطِّ الدِّجْلَةِ ثَلَاثَ أَيَّامٍ بلَيَالِيها، كُلَّما أَلْقَيْتُ شَبَكَتِي لَمْ تَخْرُجْ بِشَيءٍ؛ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الرَّابِعِ، أَلْقَيْتُ شَبَكَتِي وَقُلْتُ: بِجَاهِ بِشْرٍ إلاَّ رَزَقْتَنِي، ثُمَّ إنِّي جَذَبْتُها فَلَمْ

---

(١) سورة التحريم: الآية ٢١.

(٢) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٧١ ــ ١٧٢، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي الحسن الدقيقي به.

(٣) هو أبو نصر البغدادي، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٨٣.

(٤) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن المقرىء البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ١٤.

تَخْرُجْ، فاسْتَعَنْتُ بِمَنْ يُعِينني، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ [تَعَلَّقَتْ][1] بِشَيءٍ، وَقُلْتُ: هَؤلاءِ الصُّوفيةُ مِيَاسِمُ[2]، لَمْ أَتَوَسَّلْ بالنبيِّ وَأَصْحَابِه، تَوَسَّلْتُ بِبِشْرٍ فَأَخْرَجْتُها فإذا بشَبُّوطَةٍ[3] قَدْ خَرَجَتْ، فأَلقَيْتُها ثَانِياً وسأَلتُ بِبِشْرٍ، فأَخْرَجْتُها فإذا فيها شَبُّوطةٌ أُخرى، أَحْسَنُ مِنَ الأُولى، وَحَمَلْتُهما فَشَوَيْتُهُما واشْتَرَيْتُ رِقَاقاً، وَحَمَلتُ وَاحِدةً / [١٢/أ] إلى بَيْتِي، وَحَملتُ الأُخْرَى إلى بيتِ بِشْرٍ، فَقَالَ لي بِشرٌ مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ: يا زُرَيقُ، لَوْ قَبِلْنا البِرْطِيلَ[4] لَما كَانَ ذَلِكَ الجَاهُ، ولم يَقْبَلْهَا، فَرَجَعْتُ بِهَا[5].

٨٧ ــ حدثني أحمد بن الحسن بن محمد الوَاعِظُ قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا عبد الله بن أبي الدُّنيا قال: حدثنا عمر بن موسى قال:

وسمعتُ مَعْرُوفاً يقولُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ رَجُلاً، فَجَعَلَ يَغْتَابَهُ، فَجَعَلَ مَعْرُوفٌ، يقولُ لَهُ: أُذْكُرِ القُطْنَ إذا وَضَعُوهُ على عَيْنَيكَ، أُذْكُرِ

---

(١) في الأصل: تعلق، والصواب ما أثبته، لأن الضمير يعود على الشبكة وهي مؤنثة.

(٢) لعله مأخوذ من الوسم، أي الجمال والحسن.

(٣) الشبوط نوع من السمك، يكثر في نهر دجلة، عريض الوسط، دقيق الذنب، ناعم الملمس.

(٤) هي الرشوة، جمع براطيل.

(٥) روى أبو القاسم اللالكائي في كرامات الأولياء ص ٢٣٢ نحو هذه الحكاية.

القُطْنَ إذا وَضَعُوهُ على عَيْنَيك[1].

٨٨ ـ حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن موسى قال: سمعتُ محمدَ بن منصور الطُّوسيَّ يقول:

قَعَدتُ مَرَّة بالقُرْبِ مِنْ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ في الجَامعِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: وَاغَوْثَاهُ باللَّـهِ، فَأَظُنُّه قَالَها عَشْرَةَ آلافِ مَرَّةٍ.

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أَحَبُّ الدُّعَاءِ الاسْتِغَاثَةُ باللَّـهِ، يقولُ اللَّـهُ تَعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾[2].

٨٩ ـ سمعت أبا الفتح الحِمْصيَّ يقول: سمعت أحمد بن مروان يقول: حدثنا عبد الله بن أبـي الدُّنيا قال: حدثنا عمر بن موسى قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلى مَعْرُوفٍ، فَقَالَ: يا أبا مَحْفُوظٍ، أُدْعُ حَتَّى نُؤَمِّنَ، فَقَالَ له مَعْرُوفٌ: بَلْ أُدْعُ أَنْتَ حَتَّى نُؤَمِّنَ، فَدَعَا الرَّجُلُ، وأَمَّنَ مَعْرُوفٌ على دُعَائِهِ.

---

(١) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١١٣، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أحمد بن الحسن الواعظ به.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٦٤، بإسناده إلى معروف به، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١، والذهبـي في السير ٩/ ٣٤١.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٩.
والأثر رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٣٨، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن علي بن أحمد، وهو أبو الحسن الدقيقي به.
وذكره ابن أبـي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٥، والذهبـي في السير ٩/ ٣٤٢.

قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إلى مَعْرُوفٍ، فَقَالَ لَهُ: أُدْعُ اللّٰهَ لِيُلَيِّن قَلْبِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قُلْ: يَا مُلَيِّنَ القُلُوبَ لَيِّنْ قَلْبِي، قَبْلَ أَنْ تُلَيِّنَهُ عِنْدَ المَوْتِ[1].

٩٠ ـ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن عصمةَ بهَمذَانَ، في شَوَّال سنة ست وأربعين وثلاثمائة / ، قال: حدثنا [١٢/ب] أبو عبد الرحمن محمود بن محمد بن أبي الحسن الجُرْجاني القاضي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهَرَويُّ[2]، وكَانَ من الحُكَماءِ المُتَعَبِّدينَ قَالَ:

مَنْ كَانَ فيه خَمْسُ خِصَالٍ فَقَدْ مَتَّعَهُ اللّٰهُ بِعَقْلِهِ:

حُبُّ الفَقْرِ لِقِلَّةِ المَؤُنَةِ.

وَحُبُّ العَمَلِ لِنَيْلِ الثَوَابِ.

وَحُبُّ الزُّهدِ فَرَاغاً للعِبَادَةِ.

وَحُبُّ الحِكْمَةِ لِصَلاَحِ القَلْبِ.

وَحُبُّ الوِحْدَةِ لِمُنَاجَاةِ الرَّبِّ.

٩١ ـ قال: فقالَ عبد الله بن محمد الهَرَويُّ:

خَمْسٌ مَنْ كُنَّ فيه اسْتَوْجَبَ خَمْساً:

---

(١) رواه ابن الجوزي في مناقب معروف ص ١٣٩، بإسناده إلى ابن حَمَكان عن أبي الفتح الحمصي به.

(٢) بحثتُ كثيراً عن هذا الشيخ فلم أعرفه، ويبدو من كلامه أنه كان زاهداً واعظاً يتكلم بالحكمة والمواعظ، رحمه الله تعالى.

أَوَّلُهُ: إذا حَدَّثَ النَّاسَ لم يُكَذِّبْهُمْ.

وَإذا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ.

وإذا ائْتَمنُوهُ لَمْ يَخُنْهُمْ.

وإذا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ.

وإذا غَابَ عَنْهُمْ لَمْ يَغْتَبْهُمْ.

قالَ عبدُ اللَّـهِ بْنُ محمدٍ: فَأَمَّا الذي يَجِبُ لَهُ على النَّاسِ:

أَنْ يُحِبُّوهُ بِقُلُوبِهِمْ.

وأَنْ يَدْعُوا له بأَلْسِنَتِهِمْ.

والثالثُ: أَنْ يُعِينُوهُ بأَنْفُسِهِمْ.

والرَّابعُ: أَنْ يُوَاسُوهُ بأَمْوَالِهِمْ.

والخامسُ: أَنْ يُقِرُّونَ له بالفَضْلِ على أَنْفُسِهِمْ.

٩٢ ـ قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّـهِ الهَرَوِيَّ يقول:

مَنْ أُكْرِمَ بِخَمْسِ خِصَالٍ فَقَدْ لَحِقَ بالصَّالِحِينَ قَبْلَهُ، وَأَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ:

مَنْ طَلَبَ مَنَافِعَهُ في عَاقِبَتِهِ.

واحْتَمَلَ مضَارَّهُ في عَاجِلَتِهِ.

وَقَدَّمَ فَضْلاً لِيَومِ فقْرِهِ.

وَبَاعَ دُنْيَاهُ بآخِرَتِهِ.

وَجَعَلَ سُخْطَ نَفْسِهِ ثَمَناً لِرِضَا خَالِقِهِ.

٩٣ ـــ قالَ: وسمعتُ عبدَ اللَّـهِ يقول:

جَوَاهِرُ البِرِّ سِتُّ خِصَالٍ:

كِتْمَانُ الفَقْرِ حَتَّى يَظُنَّ النَّاسُ مِنْ عِفَّتِكَ أَنَّكَ غَنِيٌّ.

وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ بَخِيلٌ.

وَكِتْمَانُ / الغَضَبِ حَتَّى يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَاضٍ. [١٣ / أ]

وَكِتْمَانُ الشِّدَّةِ حَتَّى يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ مُتَنَعِّمٌ.

وَكِتْمَانُ أَعْمَالِ البِرِّ حَتَّى يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ.

٩٤ ـــ قال: وسمعتُ عبدَ اللَّـهِ يقول: للمِزَاحِ عَشْرَةُ خِصَالٍ:

أَوَّلُها: ذَهَابُ الوَرَعِ.

والثَّاني: ذَهَابُ الهَيْبَةِ.

والثالثُ: ذَهَابُ البَهَاءِ مِنْ وَجْهِ.

والرَّابِعةُ: فَسَادُ القَلْبِ.

والخَامِسُ: خِيَانَةُ الجَلِيسِ.

والسادسُ: أَذَاءُ الحَفَظَةِ.

والسابعُ: يَهْدِمُ الصَّدَاقَةَ القَدِيمَةَ، وَيَبْنِي العَدَاوَةَ.

والثامنُ: يَذُمّهُ العُقَلاَءُ، وَيَسْخَرُ بِهِ السُّفَهَاءُ.

والتاسعُ: فَرَحُهُ قَلِيلٌ، وَتَرَحُهُ طَوِيلٌ.

وَالعاشِرُ: عَلَيْهِ وِزْرُ مَنِ اقْتَدَى بِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

٩٥ ـ حدثنا أبو الحسن عبدان بن يزيد الدَّقاق قال: حدثنا محمد بن نصر القطَّان قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمَّال[١] قال: حدثنا سيّار[٢] قال: حدثنا جعفر بن سليمان يقول: سمعت مالكاً[٣] يقول:

كَفَى بالمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَميناً للخَوَنَةِ.

وَكَفَى بالمَرْءِ شَرّاً أَنْ لَا يَكُونَ صَالِحاً، وَيَقَعُ في الصَّالِحين[٤].

٩٦ ـ حدثنا أبو مسعود محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بالكَرَج قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت ابن وَهْبٍ[٥] يقول:

[١٣/ب] جَعَلْتُ على نَفْسِي / كُلَّما اغْتَبْتُ إنْسَاناً أَنْ أَصُومَ يَوْماً، فَهَانَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ على نَفْسِي كُلَّما اغْتَبْتُ إنْسَاناً أَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ، فَثَقُلَ

---

(١) هو أبو موسى البغدادي، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٢) هو سيار بن حاتم العَنَزي أبو سلمة البصري، من رواة أصحاب السنن الأربعة إلاَّ أبا داود.

(٣) هو مالك بن دينار الإمام الزاهد العابد.

(٤) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٠٣، بإسناده إلى ابن حَمَكان به، ورواه عبد الله في زوائد الزهد ٢/ ٣٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١٦/ ٤٥٩ بإسنادهما إلى سيار به.

(٥) هو عبد الله بن وهب المصري، إمام مصر ومحدثها وزاهدها.

عَلَيّ، فَتَرَكْتُ الغِيبَةَ[1].

آخرُ خَبَرِ أبـي علي ابن حَمَكَان، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم تسليماً.

* * *

٩٧ ــ قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء المعروف بابن الخيَّاط أيَّده الله قال: أخبرنا ابن حَمَكَان قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر المفسِّر[2] قال: سمعت إبراهيم بن أحمد يقول: حدثنا عثمان بن أحمد الكرخي قال: حدثنا الحسن بن سَلَام السَّواق قال: سمعتُ أبا نُعَيم الفَضْل بن دُكَين يقول:

دَخَلْتُ الكُوفَةَ، فرأيتُ في كِنْدَة يُنَادَى على لَحْمِ البَقَرِ تِسْعِينَ رَطْلاً بِدِرْهَمٍ، ويُنَادَى على لَحْمِ الغَنَمِ سِتّينَ رَطْلاً بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ بغدادَ بعد ذلك، فَلَقِيتُ عَفَّانَ بن مسلم الصَّفَّار[3]، فَحدَّثتُه بذلكَ فقالَ لي: وما تعجبُ مِنْ هذا يا بُنَيَّ، لَعَهْدِي بـي، وفي تِكَّتِي قِطْعَةٌ،

(١) رواه ابن حبان في الثقات ٨/٣٤٦، وابن المقرىء في المعجم (٦٨٥)، بإسنادهما إلى ابن وهب.
وذكره الذهبـي في السير ٩/٢٢٨، ثم عقب عليه بقوله: هكذا والله كان العلماء، وهذا هو ثمرة العلم النافع.

(٢) هو صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ، توفي سنة ٤١٠. السير ١٧/٣١١.

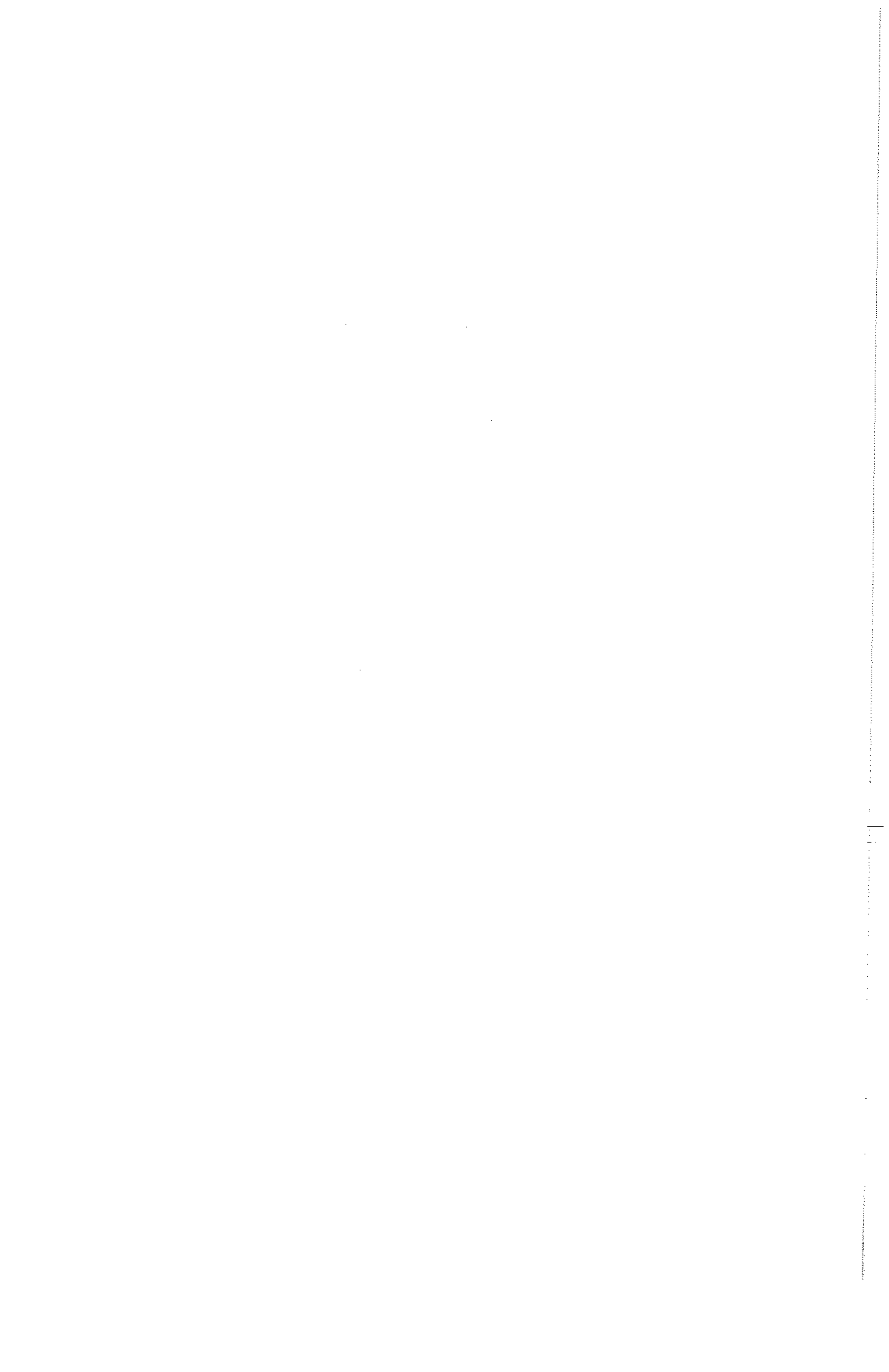
(٣) البغدادي، شيخ أحمد والبخاري وغيرهما.

فوقعتْ على قَدَمِي، فأَخَذْتُها وتقدَّمتُ إلى سُوق الرَّزّازِين، واشْتَرَيْتُ بها قِفِّيزُ دَقِيقِ الأُرْز.

* * *

تمَّ الجزءُ، الحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النبي وآله وسلَّم تسليماً كثيراً.

فهارس الكتاب



١ ــ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم النص
سورة آل عمران		
﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾	٣١	٤٤
سورة الأنفال		
﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾	٩	٨٨
سورة الكهف		
﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾	٦٦	٢٦
سورة الأحزاب		
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾	٢١	٢٦
سورة التحريم		
﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾	١١	٨٥

* * *

٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث	راوي الحديث	رقم النص
وما تحدثك نفسك به يا عثمان؟...	سعيد بن المسيب	١٢
لا بورك لي في طلوع شمس يوم...	عائشة	٢٥
من طلب العلم تكفل الله برزقه.	زياد الصدائي	٣٣
الفقر أمانة...	عمر بن الخطاب	٥٦

* * *

٣ ـ فهرس الأعلام

* * *

٤ ـ فهرس مصادر التحقيق والدراسة[١]

١ ـ آداب الحسن البصري، لابن الجوزي، تحقيق سليمان الحرش، السعودية.

٢ ـ أخلاق العلماء، للآجري، بيروت.

٣ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، مصر.

٤ ـ اصطلاح المال، لابن أبـي الدنيا، دار الوفاء، مصر.

٥ ـ الاعتقاد، للبيهقي، تحقيق عصام الكاتب، بيروت.

٦ ـ اقتضاء العلم العمل، للخطيب البغدادي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٧ ـ أمالي ابن بشران، دار الوطن، بالسعودية.

٨ ـ تاريخ بغداد، للخطيب، مصر.

٩ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق العمروي، دار الفكر، بيروت.

١٠ ـ الترغيب والترهيب، لقوام السنة الأصبهاني، دار الحديث بالقاهرة.

١١ ـ تفسير ابن أبـي حاتم، دار الباز، مكة المكرمة.

١٢ ـ تفسير عبد الرزاق، مكتبة الرشد، الرياض.

١٣ ـ تلبيس إبليس، لابن الجوزي، نشر محمد مهدي استنبولي، دمشق.

---

(١) هذا الفهرس يشمل كتاب الزهد، وكتاب الفوائد والأخبار والحكايات.

١٤ ــ تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دمشق.

١٥ ــ تهذيب الآثار، للطبري، تحقيق عبد القيوم، وناصر الرشيد، السعودية.

١٦ ــ تهذيب الكمال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الرسالة، بيروت.

١٧ ــ التواضع، لابن أبي الدنيا، دار الاعتصام، القاهرة.

١٨ ــ التوحيد، لابن خزيمة، مكتبة الرشد، الرياض.

١٩ ــ الثقات، لابن حبان، طبعة الهند.

٢٠ ــ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق الزهيري، دار ابن الجوزي بالسعودية.

٢١ ــ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الرسالة.

٢٢ ــ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، طبعة الهند.

٢٣ ــ الجوع، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

٢٤ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، مصر.

٢٥ ــ الدر المنثور في التفسير المأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت.

٢٦ ــ دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧ ــ ذم الدنيا، لابن أبي الدنيا، (المطبوع باسم: الزهد) وهو تصرف من المحقق.

٢٨ ــ ذم الرياء، للضراب، تحقيق محمد باكريم، دار البخاري، بالمدينة المنورة.

٢٩ ــ الرقة والبكاء، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم.

٣٠ ــ الزهد، لابن أبي عاصم، الدار السلفية بالهند.

٣١ ــ الزهد، لابن الأعرابي، تحقيق مجدي السيد، مصر.

٣٢ ـ الزهد، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت.
٣٣ ـ الزهد، لأبـي داود، طبعة الهند.
٣٤ ـ الزهد، للمعافى بن عمران، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية.
٣٥ ـ الزهد، لهناد بن السري، تحقيق الفريوائي، طبعة الكويت.
٣٦ ـ الزهد، لوكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
٣٧ ـ الزهد الكبير، للبيهقي، بيروت.
٣٨ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصر.
٣٩ ـ سنن أبـي داود، تحقيق الدعاس، حمص.
٤٠ ـ سنن الترمذي، طبعة أحمد شاكر، مصر.
٤١ ـ سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية بالهند.
٤٢ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبـي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤٣ ـ شعب الإيمان، للبيهقي، الدار السلفية بالهند.
٤٤ ـ الشكر، لابن أبـي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، دار ابن كثير، دمشق.
٤٥ ـ صحيح البخاري، مطبوع مع الفتح، الدار السلفية بالقاهرة.
٤٦ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصر.
٤٧ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي، طبع الهند.
٤٨ ـ الصمت، لابن أبـي الدنيا، تحقيق الحويني، بيروت.
٤٩ ـ طبقات ابن سعد، طبعة بيروت.
٥٠ ـ طبقات الحنابلة، لابن أبـي يعلى، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة.
٥١ ـ العقوبات، لابن أبـي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

٥٢ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، باكستان.
٥٣ ـ غريب الحديث، لأبـي عبيد، تحقيق حسين أشرف، القاهرة.
٥٤ ـ الفتن، لحنبل بن إسحاق، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت.
٥٥ ـ الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، تحقيق عادل العزازي، دار ابن الجوزي بالسعودية.
٥٦ ـ القبور، لابن أبـي الدنيا، دار الغرباء، المدينة.
٥٧ ـ قصر الأمل، لابن أبـي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.
٥٨ ـ القناعة، لابن السني، تحقيق الجديع، الكويت.
٥٩ ـ الكامل، لابن عدي، دار الفكر، بيروت.
٦٠ ـ كتاب الأربعين، للماليني، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٦١ ـ كتاب المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود زايد، حلب.
٦٢ ـ كرامات الأولياء، لأبـي القاسم اللالكائي، تحقيق الغامدي، الرياض.
٦٣ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق الأعظمي، دار الرسالة، بيروت.
٦٤ ـ كلام الليالي والأيام، لابن أبـي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم.
٦٥ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، دار الرسالة، بيروت.
٦٦ ـ لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، بالقاهرة.
٦٧ ـ لسان الميزان، لابن حجر، الهند.
٦٨ ـ المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق موفق عبد الله، دار الغرب الإسلامي.
٦٩ ـ مجابـي الدعوة، لابن أبـي الدنيا، الهند.

٧٠ ــ المحتضرين، لابن أبـي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم.

٧١ ــ مختصر قيام الليل، للمروزي، اختصار المقريزي، باكستان.

٧٢ ــ المراسيل، لأبـي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٣ ــ المستدرك، للحاكم، الهند.

٧٤ ــ مسند أبـي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق.

٧٥ ــ مسند أحمد، الطبعة الميمنية بمصر.

٧٦ ــ مسند الطيالسي، طبعة الهند.

٧٧ ــ مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت.

٧٨ ــ مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٩ ــ مشيخة ابن البخاري، تحقيق عوض الحازمي، عالم الفوائد بالسعودية.

٨٠ ــ مشيخة ابن جماعة، تحقيق موفق عبد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٨١ ــ مصنف ابن أبـي شيبة، الهند.

٨٢ ــ المعجم، لابن المقرىء، مكتبة الرشد، بالرياض.

٨٣ ــ المعجم، لابن جميع، تحقيق عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٤ ــ المعجم الأوسط، دار ابن الجوزي، السعودية.

٨٥ ــ المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، بغداد.

٨٦ ــ معرفة الصحابة، لأبـي نعيم، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، السعودية.

٨٧ ــ المعرفة والتاريخ، للفسوي، تحقيق أستاذنا أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٨ ــ منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، للسنجاري، جامعة أم القرى بمكة.

٨٩ ــ مناقب الشافعي، للبيهقي، تحقيق أستاذنا السيد أحمد صقر، القاهرة.

٩٠ ــ مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار الكتاب العربي.

٩١ ــ المواعظ، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق البواب، مصر.

٩٢ ــ الموضح لأوهام الجمع والتفريق، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، طبعة الهند.

٩٣ ــ وصية ابن قدامة، تحقيق محمد يوسف الشربجي، دمشق.

❊ ❊ ❊

٥ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

● ● ●

الاستدراك والتعقيب

هذا باب عقدته لما أجده أو يجده إخواني الباحثين من ملاحظات أو استدراكات أو تعقيب لتحقيقاتي وتعليقاتي في الأجزاء الحديثية من هذه السلسلة المباركة، لأنَّ العلم أمانة، خصوصاً علم الكتاب والسنَّة، التي هي منار الإسلام وأصله. وقد وجدت في تحقيقي لكتاب (المناسك)، ولكتاب (القضاء) بعض الملاحظات، ثم جاءني من الأخ الكريم الدكتور صالح معتوق أستاذ الحديث النبوي وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي خطاب فيه ملاحظات أخرى، وقد ضممت ملاحظاتي مع ملاحظاته، وكتبت هذا الاستدراك، والشكر موصول لأخي الدكتور صالح، وأرجو من إخواني الباحثين والمشتغلين بالحديث أن يمدوني بملاحظاتهم وتعقيباتهم، ولهم مني جزيل الشكر.

وهذا عنواني: جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الدراسات الإسلامية. هاتف المنزل: ٠٣/٧٦٨٧١٩٩ ـ العين.

العنوان الإليكتروني: Amersabri@Maktoob.Com .

والله الموفِّق إلى ما يحبه ويرضاه.

كتبه

عامر حسن صبري

عفا الله عنه بمنِّه وكرمه

استدراكات وتصويبات على
كتاب المناسك

١ ـ في غلاف الكتاب تحرف اسم المؤلف إلى أبـي النصر، وكلمة (بنْ) حُرِّكت بالسكون وحقها الكسر.

٢ ـ وكذلك (سريجْ بنْ) حركت الجيم والنون بالسكون وحقها الكسر.

٣ ـ ص ٤٠ هامش (٣) خطأ في وفاة ابن البخاري صوابه ٦٩٠.

٤ ـ ص ٤٥ س ١ «فإني» بدلاً من «فإن».

٥ ـ ص ٦٢ الهامش س ٥ «مالكاً» بدلاً من «مالك».

٦ ـ ص ٦٧ س ٣ تحذف النقطتان عن «قولة».

٧ ـ ص ٧٧ س ٨ «ينفر» ضبطت بفتح الفاء، والصواب بكسرها.

٨ ـ ص ٧٧ هامش قبل الأخير «يظاهي». والصواب بالضاد: «يضاهي».

٩ ـ ص ٨٠ الهامش س ٣ من أسفل سقطت الألف من كلمة «وأجابوا» والأفضل أن يكون التعبير بعدها «بأن المراد».

١٠ ـ ص ٨٣ الهامش س ٤ «المحققون» بدلاً من «المحققين».

١١ ـ ص ٩٦ س ١ تحذف همزة «إذبح».

١٢ ـ عبارة «مثل ذلك» ضبطت في ص ٩٦ و ٩٩ بفتح اللام، وفي ص ١٠٦ س ٢ بضمها، والضم هو الصواب في الجميع.

١٣ ــ كلمة «بدنة» حركت بضم الباء في ص ١٠١ و ١٠٢ وغيرها، والصواب بفتح الباء كما في ص ١٠٨ «بَدَنَة».

١٤ ــ ص ١٠٣ س ٨ «يَهل» الصواب بضم الياء من «أَهَلَّ».

١٥ ــ وكذلك في ص ١٠٩ س ١.

١٦ ــ ص ١١٠ كلمة «يهدي» ضبطت مرَّة بفتح الياء ومرة بضمها، والصواب الضم، وتكرر الخطأ في ص ١١٢ و ١١٣.

١٧ ــ ص ١١٠ س ٤ ينبغي أن تنصب كلمة «يسأل».

١٨ ــ ص ١١٥ س ٥ تضبط كلمة «تمتع» بفتح العين على أنها فعل ماض.

* * *

استدراكات وتصويبات على
كتاب القضاء

١ ــ الغلاف الداخلي لكتاب القضاء ينبغي ضبط «سريج» و «بن» و «شيخ» بالكسر، وحذف الفاصلة بعد «أبي زرعة».

٢ ــ ص ١٣ هامش (٢) حذف الهمزة من «أعتل».

٣ ــ ص ٢٢ س ١٥ حذف النقطة من كلمة «خاضراً».

٤ ــ ص ٢٣ س ٢ «ابن المهندي» لعلها والله أعلم «المهندس»، وقد ورد هذا الاسم في «الوفَيَات» لابن رافع ٢/ ٢٣٦ و «ذيل العبر» لأبي زرعة ١/ ٥٩ و «الدرر الكامنة» ٢/ ١٢١ و «لحظ الألحاظ» ١٣١ في ترجمة ابنته زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس.

٥ ــ ووقع هذا الخطأ أيضاً في ص ٤٣ من كتاب المناسك.

٦ ــ ص ٢٥ خطأ في تعيين المترجم له في الرقم ٥ لأن مولده كما في السِّيَر ٣٦٠هـ فكيف يصح أخذه عمن يليه المتوفَّى سنة ٣٠٩هـ.
والصواب أنه المترجم له في السير ١٦/ ٥٣٨.

٧ ــ ص ٤٥ س ٨ «حُكم» لعله بالفتح.

٨ ــ ص ٤٩ س الأخير «يَثِب» والصواب «يُثَب» بضم الياء وفتح الثاء من الثواب.

٩ ــ ص ٥٣ العنوان «صُداق» الصواب بفتح الصاد وتكرر هذا في ص ٥٤ و ٥٨.

١٠ ــ ص ٥٦ س الأخير لعل ضبط العبارة «كل أجيرٍ ضامنٌ إلاَّ أجيرٌ يَدُهُ مع يدك».

١١ ــ ص ٦٥ س الأخير «وإن كانت بكراً» لعلها «فإن».

* * *

صدر للمحقق الدكتور عامر حسن صبري

١ ــ **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، للإمام صالح بن محمد الفُلَّاني المتوفي (١٢١٨هـ)، دار الشروق في جُدة، سنة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٢ ــ **دلائل النبوة**، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة (٣٠١هـ)، دار حراء، بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣ ــ **مسند سعد بن أبي وقاص**، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، المتوفى (٢٤٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٤ ــ **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند**، لأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٥ ــ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، لابن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٧٤هـ)، المكتبة الحديثة في العين، بدولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٦ ــ **الجود والكرم وسخاء النفوس**، للبُرجلاني (ت ٢٣٨هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٧ ــ **حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري**، عن شيوخه، طبع مع كتاب البرجلاني.

٨ ــ **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

* صدر من سلسلة الكتب والأجزاء الحديثيَّة، وقد طُبعت جميعها في دار البشائر الإسلامية، في بيروت[1]:

١ ــ ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان، لأبي الغنائم النرسي (ت ٥١٠هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

٢ ــ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، للإمام ابن عدي الجُرْجاني (ت ٣٦٥هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٣ ــ فضائل القُرآن وتلاوته وخصائص تُلَاته وحملته، للحافظ أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤هـ)، صدر سنة ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٤ ــ كتاب الأربعين في شيوخ الصُّوفية، لأبي سعد الماليني (ت ٤١٢هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧.

٥ ــ حديث الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطريف الجُرجاني، (ت ٣٧٧هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٦ ــ من حديث أبي عبد الرحمن المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند، للضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، صدر سنة ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٧ ــ كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيّاً وصحابية، لأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي (ت ٦١٧هـ)، صدر مع كتاب الضياء المقدسي.

٨ ــ الفتن، لأبي علي حنبل بن إسحاق الشيباني (ت ٢٧٣هـ)، صدر سنة ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٩ ــ جزء حنبل بن إسحاق، طبع مع كتاب الفتن.

---

(١) والفضل في طبعها ــ يرجع بعد الله تعالى ــ إلى صاحبها ومديرها الأخ الكريم رمزي دمشقية حفظه الله، ومتَّعه بالعافية والإيمان، وجزاه خير الجزاء.

١٠ــ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، صدر في ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠.

١١ــ **طرق حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ترائي الهلال**، للخطيب البغدادي، طبع مع المنتخب من كتاب الزهد والرقائق.

١٢ــ **كتاب الزهد**، لأبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي (ت ١٨٥هـ)، صدر سنة ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٣ــ **مسند المعافى بن عمران الموصلي**، طبع مع كتاب الزهد.

١٤ــ **المناسك**، لسعيد بن أبي عَرُوبة (ت ١٥٦هـ)، صدر سنة (١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م).

١٥ــ **القضاء**، لسُريج بن يونس (ت ٢٣٥هـ)، طبع مع كتاب المناسك.

١٦ــ **من كتاب الزهد**، لأبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، صدر سنة ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

١٧ــ **الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصمّ ومعروف الكرخي**، لأبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان (ت ٤٠٥هـ)، طبع مع كتاب أبي حاتم الرازي: من كتاب الزهد.

* * *

الكتـاب القـادم مـن
سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيّة
(١٨)

كتاب صفة النفاق ونعت المنافقين
من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ
أبـي نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني